



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9506 Saturday 6 April 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9506 السبت 6 نيسان (أبريل) 2019 - 30 رجب 1440 هـ

سؤال للمثقفين والإعلاميين الكبار الذين يؤيدون الجنرالات السفاحين



برشلونة يصطدم باتلتيكو لحسم الدوري الإسباني... ورئيس البارسا يريد ميسي إلى الأبد



سلي جرادات صوت من رام الله يذكر بإذاعة أطلقت أصواتا عربية



أخبار الأيام في ثورات أهل الشام



حفر يبلغ غوتيريش استمراره في المعركة... ويعلم السيطرة على مطار طرابلس الدولي وقوات الحكومة تأسر 145 من جنوده اشتباكات عنيفة جنوب العاصمة الليبية... وجلسة لمجلس الأمن لبحث النزاع



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والندوب الأممي غسان سلامة في طريقهما للقاء خليفة حفتر أمس

قوات حفتر، ودعت ألمانيا إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لبحث التصعيد العسكري. ونكرت روسيا أنها لا تقدم المساعدة لقوات حفتر، وأنها تؤيد التوصل لتسوية سياسية من خلال التفاوض بما يقادى أي إراقة للدماء. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف «يجب حل الوضع سلمياً». وقالت وزارة الدفاع التونسية إنها شددت سيطرتها على الحدود مع ليبيا بعد تجدد الصراع. وعبر نائب رئيس وزراء إيطاليا ماتيو سالفيني عن قلق بلاده الشديد إزاء تطورات الأحداث. وقال سالفيني «يجب أن نضرب الماء على النار لا البزيرين على النار. أتمنى من هؤلاء الأشخاص أن يصرقوا ويمتدحوا عن المصالح الاقتصادية أو التجارية الذاتية ولا يسعوا لحل عسكري لأنه سيكون مدمراً». وأعلنت قوات شرق ليبيا التي يقودها خليفة حفتر، بسط سيطرتها على مناطق قصر بن غشير، ووادي الربيع، وسوق الخميس، جنوبي طرابلس. وجاء ذلك في بيان مقتضب نشرته صحيفة الإعلام الحربي، التابعة لقوات حفتر، على صفحتها الرسمية في فيس بوك.

من جانبه، قال عميد بلدية قصر بن غشير، محمد عجاج، في تصريحات لقناة ليبيا الأحرار (خاصة) إن اشتباكات عنيفة تدور في محيط مطار طرابلس الدولي (متوقف عن العمل منذ 2014).

قوات حفتر، ودكر تلفزيون العربية أن حفر أبلغ غوتيريش أن العملية نحو طرابلس مستمرة حتى القضاء على الإرهاب». لكن قوات حفتر سيطرت أول أمس الخميس على مدينة غريان التي تبعد نحو 80 كيلومترا جنوبي طرابلس، بعد مناوشات قصيرة مع القوات المتحالفة مع رئيس الوزراء المتمركز في طرابلس فائز السراج. وقالت ساكن ومصدر في الجيش الوطني إن القوات تحركت شمالا لتصبح على بعد 40 كيلومترا من طرابلس، وسيطرت على قرية سوق الخميس بعدما خاضت بعض المعارك. لكنها أخفقت في السيطرة على نقطة تفتيش تبعد نحو 30 كيلومترا غرب العاصمة ضمن محاولة لإغلاق الطريق الساحلي إلى تونس. وذكر صحفي من رويترز أن جماعة مسلحة متحالفة مع قوات شرق ليبيا انسحبت خلال الليل من ما تسمى البوابة 27. وفي انتكاسة أخرى، قال محمد الحضيري القائد في غرفة عمليات المنطقة الغربية لروترز إن قوات متحالفة مع طرابلس أسرت 145 مقاتلا من الجيش الوطني الليبي في الزاوية إلى الغرب من طرابلس. وأكد مصدر في الجيش الوطني الليبي أسر 128، وأضاف الحضيري أنه تم الاستيلاء على 60 مركبة. وفي الوقت نفسه دفعت قوات متحالفة مع حكومة طرابلس الدعوة من الأمم المتحدة بالمزيد من الشاحنات الصغيرة المزودة بالأسلحة الآلية من مدينة صمرات الساحلية إلى طرابلس للدفاع عن العاصمة في مواجهة

ذوهم لا يصدقون روايات الحكومة ويؤكدون وفاة أبنائهم تحت التحذير مصر: قوات الأمن قتلت مئات السجناء مدعية موتهم في اشتباكات

القاهرة-روترز: كشف تقرير صحفي أن أجهزة الأمن المصرية تلقي القبض على مواطنين مشتبهِه بهم في الشوارع، وتزجهم في السجون ليبقوا حفاتهم تحت التحذير وتدعي أنهم قتلوا في اشتباكات مع رجال الشرطة. ونقلت الوكالة عن أسرة محمد أبو عامر، المخصص في تصميم الحادق، قولها إنه كان يعمل في وسط القاهرة عندما احتجزه ضباط من الأمن الوطني في السادس من فبراير/ شباط 2018. وأظهر تحليل أجرته رويترز لبيانات وزارة

الداخلية أن عامر كان واحدا من 465 رجلا قتلوا في ما قالت الوزارة إنها اشتباكات مع قواتها على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة. وتظهر بيانات وزارة الداخلية في الفترة من أول يوليو/ تموز 2015 حتى نهاية 2018 أنه لم يبق على قيد الحياة سوى ستة فقط من المشتبه بهم من بين 471 رجلا في 108 وقائع، أي أن نسبة القتلى فيها بلغت 98.7 في المئة، ووصفت الوزارة 320 من القتلى بأنهم إرهابيون و28 بأنهم مجرمون أو تجار مخدرات. (تفاصيل ص 9)

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والندوب الأممي غسان سلامة في طريقهما للقاء خليفة حفتر أمس

الجزائر: الحراك يطالب برحيل رموز النظام... والجيش يقبل قائد الاستخبارات



جزائريات يحتفلن باسقاطة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال مظاهرة في العاصمة أمس

تواصل الحراك الشعبي في الجزائر للأسبوع السابع على التوالي فيما عرف بجمعة الرحيل، وهي الجمعة الأولى منذ استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وارتفع سقف المطالب، مع إضافة مطلب جديد وهو رحيل «البسات الثلاث»، رئيس مجلس الشورى عبد القادر بن صالح، ورئيس المجلس الدستوري طيب بلعيز، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي. وتظاهر الآلاف من الجزائريين في العاصمة ومدن أخرى ضد بقاء واستمرار رموز نظام بوتفليقة، معتبرين أن رحيل بوتفليقة دون رموز حكمه لن يغير في الأمر شيئا، لذا طالب الكثيرون برحيل من أسومهم «البسات الثلاث»، في حين أن هناك من يضيف لهم اسما آخر وهو معاذ بوشارب رئيس مجلس الشعب، الأمر الذي يؤكد أن البلاد فعلا في أزمة، وأن الحلول الدستورية وحدها لن تكون كافية بتهدئة شارع ما زال في حالة ثورة، وما زال يخشى أن تسرق منه هذه الثورة، ويسعى لتحقيق تغيير حقيقي. وأكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، مساء أمس الجمعة، خبر إقالة رئيس المخابرات بشير طرطاق، والحقاق الجهاز بوزارة الدفاع الوطني. ونقلت الوكالة عن مصدر بوزارة الدفاع تأكيد أنه «تم إقالة اللواء عثمان طرطاق المدعو بشير».

وأضاف أن «هذه الهيئة التي سيرها طرطاق منذ 2015، ستوضع من الآن فصاعدا تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني، بعد أن كانت تابعة لرئاسة الجمهورية. وفي وقت سابق الجمعة، أعلنت وسائل إعلام محلية، إقالة طرطاق، وأفادت قناة الشروق نيوز، الخاصة، أن القرار جاء على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، دون مزيد من التفاصيل. (تفاصيل ص 8)

توقيف 9 ناشطين بينهم أمريكيان وامرأة حامل في السعودية

لندن- أ ف ب أوقفت السلطات السعودية تسعة سعوديين بينهم اثنان يحملان الجنسية الأمريكية، في إطار حملة قمع جديدة في المملكة العربية السعودية، التي تواجه انتقادات حادة لسجلها في مجال حقوق الإنسان، وفق ما قال ناشطون، أسس الجمعة.

وأضاف أنه جرى توقيف المشتبه فيها في مدينة مراكش (غرب)، حيث أسفرت عمليات التفتيش في إطار القضية عن حجز بطاقة وطنية وجواز سفر مغربيين تم تحصيلهما عن طريق التزوير. كما تم العثور بحوزتها على «سند إقامة صادر عن إحدى دول أمريكا اللاتينية (دون تحديد)، يجري حاليا التحقق من صحته».

وأوضحت منظمة «القسط لدعم حقوق الإنسان» على

اجتماع طارئ لمكتب الأمن الروسي لبحث الملف السوري وزيارة تلتها هو عواصم كبرى تحذر الأسد من معاودة استخدام أسلحة كيميائية

عواصم-وكالات: حذرت من كل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، أمس الجمعة، باتخاذ الإجراءات اللازمة في حال عودة النظام السوري إلى استخدام الأسلحة الكيميائية في البلاد. وجاء ذلك في بيان مشترك أصدره وزراء الخارجية، الأمريكي مايك بومبيو، والبريطاني جيرمي هانت، والفرنسي جان إيف لودريان، من واشنطن، بمناسبة مرور عامين على المنع الكيميائي في مدينة خان شيخون في محافظة ادلب.

عضوا لإدارة البلاد. ونقل بيان أصدره حزبه عنه قوله خلال صلاة الجمعة «غدا السادس من نيسان/أبريل ستكون هناك مشاركة كبيرة (...) أدعو الجميع لتلبية نداء وطنهم». وأضاف «ادعو الرئيس البشير إلى الاستقالة وحل المؤسسات التنفيذية والدستورية وتأسيس مجلس من 25 شخصية يتولى شؤون البلاد».

الصادق المهدي يدعو الرئيس السوداني لرفع الطوارئ والاستقالة

الخرطوم - أ ف ب: حرض زعيم حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي، أمس الجمعة، الرئيس عمر البشير على رفع حالة الطوارئ والاستقالة، داعيا إلى تظاهرات حاشدة السبت ضد حكمه المستمر منذ 30 عاما. ودعا المهدي، الذي كان رئيسا للوزراء، والبشير إلى حل جميع المؤسسات الدستورية وتشكيل مجلس مكون من 25

المغرب: إيقاف إسرائيليين بشبهة تزوير وثائق وجوازات سفر الرباط- من خالد مجدوب:

أعلنت سلطات الأمن المغربي أمس الجمعة، إيقاف إسرائيليين اثنين بشبهة تزوير وثائق إدارية وجوازات سفر. وجاء ذلك في بيان صادر عن المديرية العامة للأمن الوطني في المغرب. ووفق البيان، يأتي إيقاف المشتبه بهما في سياق مواصلة الأبحاث القضائية (التحقيقات) المنجزة تحت إشراف النيابة العامة المختصة، في قضية تفكيك شعبة إجرامية متخصصة في تزوير

الوثائق الإدارية، بغرض تمكين مواطنين أجانب من الحصول على سندات الهوية وثائق السفر المغربية». وأضاف أنه جرى توقيف المشتبه فيها في مدينة مراكش (غرب)، حيث أسفرت عمليات التفتيش في إطار القضية عن حجز بطاقة وطنية وجواز سفر مغربيين تم تحصيلهما عن طريق التزوير. كما تم العثور بحوزتها على «سند إقامة صادر عن إحدى دول أمريكا اللاتينية (دون تحديد)، يجري حاليا التحقق من صحته».

وثائق السفر المغربية». وأضاف أنه جرى توقيف المشتبه فيها في مدينة مراكش (غرب)، حيث أسفرت عمليات التفتيش في إطار القضية عن حجز بطاقة وطنية وجواز سفر مغربيين تم تحصيلهما عن طريق التزوير. كما تم العثور بحوزتها على «سند إقامة صادر عن إحدى دول أمريكا اللاتينية (دون تحديد)، يجري حاليا التحقق من صحته».

العراق: تحذيرات لسكان بغداد من فيضان دجلة... غرق ثلاث قرى في ميسان... وسيول من إيران تهدد حقول النفط في البصرة

أكدت أن مفاز الدفاع المدني تراقب ضفاف نهر دجلة، وأنذرت جميع العائلات القريبة من أكثاف النهر، في إجراء يأتي تحسبا لوقوع أي طارئ. ووافق محافظ بغداد فلاح الجزائري على رفع جسر الكريعات لغرض صيانته وتأهيله، وبناء على طلب قدمته مديرية طرق وجسور بغداد، فيما حذر الموجودين على شواطئ نهر دجلة من مطامع وندشات مواطنين من ارتفاع منسوب المياه لمدة ثلاثة أيام. وقال المحافظ في بيان إن موافقته «جاءت أيضا نتيجة لارتفاع مناسيب نهر دجلة بعد إطلاق موجات مائية كبيرة من سامراء باتجاه بغداد نتيجة لأمطار التي هطلت مؤخرا». وأضاف إلى أن «هذه الموجات ستترفع مناسيب نهر دجلة ثلاثة أمتار حسب ما أبلغت بها وزارة الموارد المائية». ولفت الجزائري إلى أن «ارتفاع مناسيب دجلة سيسبب غرق 3 أيام ثم يعود تدريجيا إلى وضعه الطبيعي».

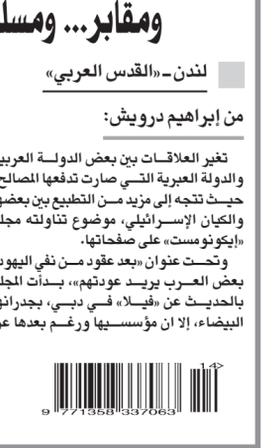
بغداد- «القدس العربي» من مشرق ريسان: حذرت السلطات العراقية سكان العاصمة بغداد وضواحيها من خطر الفيضان خلال الأيام الثلاثة المقبلة بعد ارتفاع مناسيب مياه نهر دجلة، فيما أفادت أنباء بغرق ثلاث قرى في شرقي محافظة ميسان جنوب شرق العراق نتيجة سيول قادمة من إيران. ففي بغداد دعت هيئة السياحة (مؤسسة حكومية)، أمس الجمعة، المراقب السياحية الواقعة على ضفاف الأنهار لتخاتد الحديقة والحذر من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين من الغرق. كما وجهت مديرية الدفاع المدني، التابعة لوزارة الداخلية العراقية، إنبذارا إلى جميع الأسر الساكنة قرب ضفاف نهر دجلة بارتفاع مناسيب النهر. مصادر متطابقة (صحافية وشهود عيان)

الأعضاء يرون أن افتتاح أول كنيس منذ وقت طويل يؤشر إلى حالة إحياء يهودية. ويقع الكنيس على شاطئ الإمارة، حيث يقدم دروسا بالعبرية وطعام «كوشير»، حلالا حسب الديانة اليهودية وعين حاخاما قبل فترة. ويقول رئيس المجلس اليهودي الإماراتي الذي أنشئ حديثا روس كريل «أمل مجتمعنا هو إعادة إشعال نور التقاليد اليهودية - الإسلامية». وتقول المجلة إن هذا الكلام يبدو أملا لا داعي له في العالم العربي والذي خرج منه حوالي 80.000 يهودي في الفترة التي تبعت إنشاء الكيان الإسرائيلي عام 1948. ولكن المشهد في الوضع الحالي هو أن قادة العرب من المغرب إلى العراق يتحدثون عن الرسالة نفسها، ففي شهر شباط (فبراير) قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده ستبني كنيسا لو عاد اليهود إلى مصر، وأعلنت حكومته عن خطط لترميم كنيس إياها هابني

حاخام أمريكي يعمل على «تحسين العلاقات» في خمس دول خليجية إعجاب مفاجئ لقادة العرب باليهود: مطالبات بالعودة ومعابد ومقابر... ومسلسل درامي مصري عن جندي يفرم يهودية!

لندن- «القدس العربي» من إبراهيم درويش: تغير العلاقات بين بعض الدولة العربية والدولة العبرية التي صارت تدفعها المصالح، حيث تتجه إلى مزيد من التطبيع بين بعضهما والكيان الإسرائيلي، موضوع تناوله مجلة «إيكونوميست»، على صفحاتها. وتحت عنوان «بعد عقود من نفى اليهود، بعض العرب يريدون عودتهم»، بدأت المجلة بالحدث عن «قيلا» في دبي، جدرانها البيضاء، إلا أن مؤسسها ورغم بعدها عن

الأعضاء يرون أن افتتاح أول كنيس منذ وقت طويل يؤشر إلى حالة إحياء يهودية. ويقع الكنيس على شاطئ الإمارة، حيث يقدم دروسا بالعبرية وطعام «كوشير»، حلالا حسب الديانة اليهودية وعين حاخاما قبل فترة. ويقول رئيس المجلس اليهودي الإماراتي الذي أنشئ حديثا روس كريل «أمل مجتمعنا هو إعادة إشعال نور التقاليد اليهودية - الإسلامية». وتقول المجلة إن هذا الكلام يبدو أملا لا داعي له في العالم العربي والذي خرج منه حوالي 80.000 يهودي في الفترة التي تبعت إنشاء الكيان الإسرائيلي عام 1948. ولكن المشهد في الوضع الحالي هو أن قادة العرب من المغرب إلى العراق يتحدثون عن الرسالة نفسها، ففي شهر شباط (فبراير) قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده ستبني كنيسا لو عاد اليهود إلى مصر، وأعلنت حكومته عن خطط لترميم كنيس إياها هابني



ثلاثة أمتار فقط على امتلاء نهر دجلة ودعوات للإبقاء على حالة الاستنفار القصوى

العراق: تحذيرات لسكان بغداد من خطر الفيضان... غرق ثلاث قرى في محافظة ميسان... والسيول تهدد الحقول النفطية في البصرة



سقوط أمطار غزيرة وارتفاع مناسيب مياه دجلة يهددان بغداد

قد يطال مناطق زراعية وقرى سكنية قريبة من الحقل النفطي. وقدمت الحكومة المحلية في البصرة طلباً لوزارة الموارد المائية لتحويل المياه إلى مناطق فارغة جديدة بعد أن امتلأت الأهوار والمناطق القريبة منها بشكل كامل بمياه السيول الإيرانية. في الأثناء، دعا رئيس تحالف الإصلاح والإعمار عماد الحكيم، أمس الجمعة، لإبقاء حالة الاستنفار القصوى قائمة حتى زوال خطر السيول.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس تحالف الإصلاح والإعمار في بيان، إن «الحكيم يثني على الجهود الاستثنائية التي تبذلها وزارة الموارد المائية بملاحتها وكوادرها الفنية والهندسية واللوجستية، ولأسبقية منتسبي المنشآت المائية في مهمة مواجهة السيول لدرء الخطر عن المحافظات الهدهدة».

البصرة (نحو 590 كم جنوب العاصمة)، التي تُخشى من تدفق المياه إلى الحقول النفطية التي تُعدّ الشريان الحيوي للغذاء لإيرادات الموازنة المالية الاتحادية. مصادر صحافية أفادت بأن مياه السيول القادمة من إيران باتت تخاصر حقل مجنون، أحد أكبر حقول النفط في البلاد. وأضافت إن ارتفاع مناسيب المياه تسبب في غرق أحد الجسور الحديدية القريبة من الحقل، فيما تواصل الفرق الهندسية بناء سدود ترابية لمنع تسرب المياه إلى داخل حقل مجنون شرق البصرة».

وأضافت أن «حجم الخسائر المتوقعة في حلة وصول مياه السيول إلى داخل حقل مجنون النفطية يقدر بنحو ثمانية مليارات دولار نتيجة تلف منشآت الحقل». كما أن هناك مخاوف من أن يؤدي غرق حقل مجنون بمياه السيول إلى حصول تلوث بيئي

القرى. وفي بيان آخر، أكدت قيادة العمليات أن تشكيلاتها «تعمل على إجلاء المواطنين في قرية الهدام التابعة لقضاء الميمونة وتأمين مناطق أمنة لهم وممتلكاتهم»، لافتة إلى «استمرار هذه الجهود في إطار خطة الطوارئ الخاصة بمواجهة سيول المياه». كذلك، عززت قيادة عمليات الرافدين، أمس، جهودها الأمني والهندسي لتأمين منطقة الخمس في ناحية السلام التابعة لمحافظة ميسان أيضاً، من أجل السيطرة على ارتفاع مناسيب المياه والحيولة دون تعرض حياة المواطنين وممتلكاتهم للخطر.

ونشرت تشكيلات القيادة دورياتها الآلية والرجلية في الناحية ووج عدد من ألياتها التخصصية للعمل على تحصين السدود والمناطق المعرضة للسيول والتي لاتزال تحت السيطرة. وبالإضافة إلى الأضرار المادية التي خلفتها موجة السيول فإن الوضع بدأ يختلفا في محافظة

وزارة الموارد المائية بإطلاق الخطط المناسبة لضمان سلامة المواطنين كذلك الحفاظ على هذا الخزون المائي وتقليل الإهدار منه إلى أقصى حد ممكن».

خطر ارتفاع مناسيب نهر دجلة لم يأت على العاصمة بغداد، بل تعدى ذلك إلى محافظة واسط (180 كم جنوب شرق بغداد)، التي أعلن محافظها محمد المياحي تفكيك جسرين عائمين على نهر دجلة، خشية تعرضهما للانجراف بسبب ارتفاع مناسيب المياه.

وقال المحافظ في منشور على صفحته في «فيسبوك»، إنه «الإجراء احترازية ويسبب صعوبات مناسيب نهر دجلة سيتم تفكيك جسري (برينج والأحرار) العائمين وخروجها عن الخدمة اعتباراً من صباح الجمعة (أمس) وإلى إشعار آخر».

ودعا سكان المحافظة إلى الصبر والتعاون، وقال مخاطباً إياهم، «نطمع بصبركم وتعاونكم لكي لا يتضرر أحد، أرواحكم وممتلكاتكم غالية ومن أجلها نتعاون ونعبر الأزمات».

إجلاء المواطنين

وعلى بعد 400 كم إلى الجنوب من العاصمة بغداد، وتحديدًا في محافظة ميسان - إحدى المدن العراقية الغنيّة بالنفط، أخذت قيادة العمليات الرافدين، أمس، قرية أمويلحة في قضاء الشرح، بعد أن اجتاحتها سيول المياه، وقدمت المساعدة الإغاثية للاهالي بعد نقلهم إلى أماكن آمنة ونصب الخيام لهم، فيما أفادت أبناء بقرى قربتي زويده والشويطي فجرحهما السكان إلى مناطق آمنة.

بيان للقيادة ذكر أن «الجهد الهندسي للقيادة والتشكيلات الساندة تعمل على إنقاذ المناطق المتضررة وحماية الممتلكات بدون تسجيل خسائر بشرية». كما أشار البيان إلى «مواصلة عمل تشكيلات القيادة في قضاء الشرح لتأمين المناطق المتوقع وصول المياه لها، من خلال زيادة تكثيف السدود الترابية وإنقاذ الممتلكات الخاصة وإبعاد الأهالي عنها، موضحاً أن القيادة تعمل على مدار الساعة في متابعة جميع التطورات مع زيادة المناسيب في الأنهار». وقدمت قوات الجيش الدعم والإسناد لدوائر وزارة الموارد المائية في محافظة ميسان ومساعدة الأهالي في تأمين حمايتهم وممتلكاتهم الخاصة بعد وصول سيول المياه إلى عدد من

نهر دجلة من مؤخر سدة سامراء (في محافظة صلاح الدين) وبتجاه مدينة بغداد ومؤخرها، اعتباراً من صباح غد الجمعة (أمس)».

وطبقاً للمكتب الحكومي فإن «هذه الموجة ستترفع مناسيب نهر دجلة في بغداد بحدود 3 أمتار عن المنسوب الحالي، ليصبح منسوب بغداد بين 32 متراً و33 متراً، وهو أدنى من منسوب ضفاف النهر البالغ 36 متراً». الوزارة دعت أيضاً المواطنين ضمن حوض النهر إلى «أخذ الحيطة والحذر والخروج من حوض النهر اعتباراً من صباح (أمس الجمعة)، حفاظاً عليهم من الأذى لغاية مرور الموجة والتي تستغرق ضمن مدينة بغداد 3 أيام، بعدها تنخفض المناسيب تدريجياً لتعود إلى معدلاتها الطبيعية».

على إثر ذلك، وافق محافظ بغداد فلاح الجزائري على رفع جسر الكريعات لغرض صيانته وتأهيله، بناء على طلب قدمته مديرية طرق ومسور بغداد، فيما حذر المتواجدين على شواطئ نهر دجلة من مطاعم ومنشآت مواطنين من ارتفاع منسوب المياه لمدة ثلاثة أيام. وقال المحافظ، في بيان إن موافقته «جاءت أيضاً نتيجة لارتفاع مناسيب نهر دجلة بعد إطلاق موجات مائية كبيرة من سامراء باتجاه بغداد نتيجة للأمطار التي هطلت مؤخراً»، لافتاً إلى أن «هذه الموجات ستترفع مناسيب نهر دجلة ثلاثة أمتار حسب ما أبلغتنا به وزارة الموارد المائية».

كما حذر المحافظ «أصحاب المطاعم والمشاريع الاستثمارية فضلاً عن إنذار جميع المتواجدين على شواطئ نهر دجلة من مطاعم ومنشآت ومواطنين من التواجد في حوض دجلة واعتباراً من أمس الجمعة حفاظاً على سلامتهم». كما لفت المحافظ إلى أن «ارتفاع مناسيب دجلة سيستغرق 3 أيام ثم يعود تدريجياً إلى وضعه الطبيعي». موجة التحذيرات من خطر السيول لم تتوقف عند المؤسسات الحكومية، حيث دعت القومية العليا لحقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، أمس الجمعة، المواطنين السائكين على حافة نهر دجلة إلى توخي الحذر، بعد ورود نداءات عاجلة بارتفاع منسوبه إلى أعلى المستويات نتيجة الإطلاقات الكبيرة من سدة سامراء. وقالت القومية في بيان، «ندعو المواطنين السائكين على حافة نهر دجلة إلى توخي الحذر بعد ورود نداءات عاجلة بارتفاع منسوبه إلى أعلى المستويات نتيجة الإطلاقات الكبيرة من سدة سامراء، وكما ندعو الجهات الحكومية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذرت السلطات العراقية سكان العاصمة بغداد وضواحيها من خطر الفيضان خلال الأيام الثلاثة المقبلة بعد ارتفاع مناسيب مياه نهر دجلة، فيما أفادت أبناء بقرى ثلاث قرى في أميلحه، زويده، والشويطي شرقي محافظة ميسان جنوب شرق العراق نتيجة سيول قادمة من إيران. ففي بغداد دعت هيئة السياحة (مؤسسة حكومية)، أمس الجمعة، المرافق السياحية الواقعة على ضفاف الأنهار لاتخاذ الحيطة والحذر، لغرض الحفاظ على سلامة المواطنين من ارتفاع مناسيب مياه الأنهار.

وقالت الهيئة في بيان إنه «على كل المرافق السياحية من فنادق ومنتجعات سياحية ومطاعم وكازينوهات التي تقع على ضفاف الأنهار اتخاذ الحيطة والحذر والإجراءات الاحترازية وتطبيق شروط السلامة وتعليمات الدفاع المدني للتحفاظ على مواطنينا من ارتفاع مناسيب مياه الأنهار». وأضافت أن «هذه الإجراءات هدفها تجنب حدوث أي كوارث بشرية»، داعية «جميع مواطنينا للالتزام بالتعليمات الصادرة»، كما دعت «قواتنا الأمنية لاتخاذ واجباتهم وتطبيق شروط وتعليمات السلامة العامة لأي طارئ». كذلك أعلنت مديرية الدفاع المدني، التابعة لوزارة الداخلية العراقية، إنذار جميع الأسر الساكنة قرب ضفاف نهر دجلة، بعد تنبيهها بارتفاع مناسيب النهر.

سيول إيران

مصادر متطابقة (صحافية وشهود عيان) أكدت أن مغازر الدفاع المدني ترأقب ضفاف نهر دجلة، وإنذرت جميع العائلات القريبة من كثاف النهر، في إجراء باتي تحسبا لوقوع أي طارئ. التطورات الأخيرة والمتسارعة في ملف السيول والفيضانات التي يتعرض لها العراق، على خلفية موجة الأمطار والسيول القادمة من إيران، دفع وزارة الموارد المائية الاتحادية إلى توجيه كتاب رسمي إلى محافظة بغداد، حذرت فيه المواطنين من ارتفاع مناسيب نهر دجلة إلى 33 متراً. «القدس العربي» حصلت على نسخة من الكتاب الرسمي، الذي ورد فيه: «من المتوقع إطلاق موجة مائية تدريجية ومسيطر عليها في

في ظل غياب أي اهتمام حكومي حتى في الحالات الطارئة

نارحو مخيمات الموصل يعانون من الأمراض وشح مياه الشرب ونقص حليب الأطفال

بالإسراع بإعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الحي، وإعادة إعمار مسجد الصحابي عبد الرحمن بن عوف، وهو المسجد الوحيد في الحي «الكوكب»، كما وصفه.

ومنظمة «سبل السلام»، منظمة خيرية مستقلة «تعتمد على تبرعات الافراد فقط»، ولا تتلقى أي دعم من الحكومة العراقية أو من منظمات محلية أو اجنبية، ويضم كادر العمل فيها اعدادا من المتطوعين الذين لا يتقاضون مقابل نشاطاتهم الإغاثية أي أجور أو رواتب تتقل كاهل ميزانية منتمتها التي تعتمد على تبرعات الأفراد، حسب قوله.

وتعاني المنظمة كما تعاني غيرها من المنظمات الإغاثية المهمة بتقديم الإغاثات للنازحين في مخيمات محافظة تينوى ومخافظات إقليم كردستان

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

نقلت منظمة «سبل السلام» للإغاثة الإنسانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي منشادة أهالي حي الشعراء في الجانب الأيمن من مدينة الموصل للوقوف إلى جانبهم مع اقتراب شهر رمضان لسد حاجات أكثر من 250 أسرة تعيش في الحي الذي يعاني من دمار واسع جراء العمليات العسكرية لتحرير المدينة.

وقال ضرغام الدليمي مدير عام منظمة «سبل السلام» للإغاثة الإنسانية، إن سكان الشعراء يعانون كثيرا من احتياجاتهم ل مواد إغاثية ويطالبون

العراق من «عدم توفر الإمكانيات المالية في مقابل الطلبات الملحة لبعض المخيمات، وهي طلبات تقوم بمعايبتها ميدانيا للوقوف عليها ووضع الخطط لمعالجتها».

ووفق ما قاله الدليمي «تتشارك مخيمات النازحين سواء في محافظة تينوى أو محافظات إقليم كردستان بافتقارها إلى ثلاث حاجات معيشية أساسية؛ وهي المياه الصالحة للشرب، وهي من بين أهم ما تحاول العمل عليه وتكثيف النشاطات في هذا الجانب الحيوي إدراكا منا أن تلوث المياه يعد من أهم مسببات الحالات المرضية التي يعيشها سكان المخيمات. إذن المياه الصالحة للشرب التي يمكن لتوفيرها أن يساهم في الحد من تحمل تبعات الإنفاق على الحالات المرضية التي لا تجد استجابة

الإمكانات المالية الكافية». من جانب آخر تبنت المنظمة «التكفل بعلاج الحالات المرضية المستعجلة عن طريق إطلاق نداءات على مواقع التواصل الاجتماعي لكل حالة بعينها»، حسب مدير عام المنظمة الذي أكد أن منظمته «بتبرعات أفراد من أهل الخير أمنت تكاليف عمليات جراحية ونفقات علاج ما بعد العمليات لأربعين حالة مرضية ضمن (مشروع عاجلوني) كان آخرها حالة الطفل محمد فارس رشيد». واختتم الدليمي بالقول إن منظمته لديها «مشاريع عمل إغاثي مستمرة تخصص توفير السلالات الغذائية للنازحين والأسر المحتاجة في الموصل خاصة وكفالة الأيتام وكسوة الأطفال وعمليات جراحية وغيرها من النشاطات».

مطالبات للسماح بزيارة السجناء العراقيين في معتقلات الرياض

السعودية تمنح العراق مليار دولار لتشييد مدينة رياضية واتفاقات لترشيد الاستهلاك وتطوير الموارد البشرية

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي يواصل فيه الوفد السعودي الموجود في العاصمة العراقية بغداد توقيع الاتفاقيات مع الحكومة الاتحادية والمؤسسات التابعة لها حذرت اللجنة القانونية في مجلس النواب العراقي الدول المانحة - لا سيما الخليجية منها - عن تقديم الأموال للحكومة الاتحادية، خوفا من أن تذهب تلك الأموال إلى جيوب «الصوص». النائب فائق الشبيخ على، قال في «تفريده» له، على حسابه في «تويتر»: «كتائب باسم الشعب العراقي أخاطب الدول المانحة (لا سيما دول الخليج): لا تسلموا حكوماتنا دينارا ولا درهما ولا ريالا.. لأنها ستذهب إلى مجاميع من اللصوص والحرامية».

وأضاف: «الحل أن تتصرفوا أنتم بانفسكم على بناء المدارس والبيوت والمستشفيات والملاعب»، ماضيا إلى القول: «إننا نعطيكم الحكومة مالا فسوف أبصق عليكم»، على حدّ قوله. في المقابل، طالب عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، على البياتي، الحكومة العراقية بإدراج ملف السجناء العراقيين الموجودين في سجون المملكة العربية السعودية، ضمن سلسلة اللقاءات التي يجريها المسؤولون العراقيون مع نظرائهم السعوديين في العاصمة بغداد. البياتي قال في بيان له إنه «في الوقت الذي تشجع تطوير العلاقة بين العراق وجميع دول العالم وخاصة الدول المجاورة أو الإقليمية على أساس المصالح المشتركة ندعو الجانب العراقي إلى الاهتمام بهذا الملف». وأضاف: «الأرقام الرسمية تتحدث عن وجود أكثر من مئة سجين عراقي في سجون المملكة علما أن أغلبهم منهم يتهم بتجاوز الحدود وذلك لزاوتهم مهنة بيع السلع في المناطق الحدودية لكونهم يسكنون في القرى القريبة من الحدود، ونتيجة لذلك يتم احتجازهم من قبل الجانب السعودي بسبب مخالفتهم للقانون».

وشدد عضو مفوضية حقوق الإنسان على أن «المعايير الدولية تفرض على الدول إيجاد تواصل بين السجناء الأجنبي وأهله أو عن طريق السفارة التابعة لدولة السجن»، داعيا الحكومة العراقية إلى «ضرورة مطالبة الجانب السعودي بالسماح لفوضية حقوق الإنسان العراقية بزيارة السجون السعودية واللقاء بالسجناء العراقيين حسب تحويل الفوضية الذي نص عليه قانونها رقم 53 لسنة 2008»، وطالب البياتي أيضاً بتفعيل ملف تبادل السجناء العراقيين مع الحكومة من بنهم غير اراهابية بين البلدين لغرض إتمام مدة الحكم في بلدانهم.

زيارات متكررة

وقدمت السعودية، أخيراً، محة إلى العراق بواقع مليار دولار لإنشاء مدينة رياضية، حيث أعلنت وزارة الشباب والرياضة العراقية، أمس، توقيع الجانبين العراقي والسعودي «محضر الشروع في العمل» لإنشاء المدينة الرياضية المهداة من ملك السعودية، في منطقة اليوسيفية جنوبي بغداد. وقالت الوزارة في بيان، إن «اللجنة التنسيقية في وزارة الشباب والرياضة وقعت مع نظيرتها السعودية محضر الشروع بالعمل في المدينة الرياضية (...)»، مبيئة أن «الجانب العراقي تألف من وكيل الوزارة عصام ثامر ورئيس اللجنة شاكور محمد عودة والنسق العام أحمد عودة زامل، فيما تكون الوفد السعودي من مدير المشروع عبد الرحمن الحركان ومدير المشاريع في هيئة الشباب والرياضة السعودية مدوح ناصر الشنتري، فضلا عن ممثل وزارة المالية السعودية عبد الحربي».

ونقل البيان عن رئيس اللجنة المشرفة على المشروع عبد الرحمن الحركان، قوله، إن «الزيارات



الرئيس العراقي برهم صالح أثناء لقائه الوفد السعودي في بغداد

المكررة التي قامت بها اللجنة المشرفة لتنفيذ هدية العامل السعودي للشباب العراقي إلى المواقع التي تم تحديدها وتم وضع معايير محددة منها الطرق وسعتهم لعدد السيارات، فضلا عن قربها من مطار بغداد الدولي وتم تحديد دائرة تبلغ 30 كيلو مترا ومعرفة ما يتوفر فيها من فنادق والمستشفيات، فضلا عن الماء والكهرباء وغيرها من الأمور، وتم إخضاع المواقع الثلاثة التي تمت زيارتها بمعية الجانب العراقي في سيمامة وعلوة والرشيد واليوسيفية لهذه المعايير».

كما أوضح أنه «تم اللقاء باللجان الفنية التي تم تشكيلها لتنفيذ الأعمال المناطة بها، منها الأمور الجيولوجية ونوع التربة المناسبة لإقامة هذا المشروع». وتابع قائلا «خلال اليومين الماضيين عقدت لقاءات مكثفة بين الجانبين العراقي والسعودي، وتم الاتفاق على تحديد موقع اليوسيفية لإقامة المشروع للاءمة المتطلبات والمعايير التي تم وضعها».

وأضاف أن «الجانب السعودي استجاب لقتراح وزير الشباب والرياضة أحمد رياض بأن تكون الهدية السعودية في مدينة رياضية وليس ملعبا فقط وتم وضع مكونات وعناصر هذا المقترح بعد دراسته بشكل مستفيض، وأعلن ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي رئيس الجانب التنسيقي السعودي مع العراق العراقي على الطاب العراقي وستكون الهدية السعودية عبارة عن مدينة رياضية».

وأكد أن توقيع محضر اللجنة التنسيقية العراقية السعودية وميثاق حوكمة وتنفيذ آليات الشروع بتنفيذ المشروع سيكون على مرحلتين الأولى التصميم وطريقة تطويره، فضلا عن دور القاولين العراقيين والسعوديين والمواد المستخدمة والوثيقة التي تم توقيعها توظف خطوات العمل التي ستقوم بها والحرص على سير العمل بتوقيفات معلومة وبويرة ثابتة، والثانية ستتضمن إكمال الأمور الإدارية وملكية الأرض وإذا ما اكتملت سيتم الشروع بالعمل».

ذوهم لا يصدقون روايات الحكومة ويؤكدون وفاتهم في السجون

مصر: قوات الأمن تغيب المئات من المشتبه فيهم وتدعي مقتلهم في اشتباكات مع رجال الشرطة

المساء، ولم يشاهد أي منهم أو يسمع اشتباكا بالرصاصة، وقالت امرأة تعيش على مقربة من المكان إن صوت الرصاص تردد بعد ساعات من دخول الشرطة إلى الشقة، وأصر شخص كان في المبنى السكني أنه «ما كانش في ضرب نار».

وقال محام يتحدث باسم أسرتي الرجلين إن التشريح الرسمي لجثتيهما أظهر إصاباتهما بالرصاص في الرأس، ولم يمكن التحقق من مصدر مستقل من نتيجة التشريح.

واقترعت بعض بيانات وزارة الداخلية بصور مسرح الأحداث، ومن تلك الصور صورة للمشهد بعد إطلاق النار في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018.

وقالت وزارة الداخلية إن قوات الأمن قتلت 19 رجلا في اشتباكات بالرصاصة غربى مدينة المنيا في صعيد مصر. وقالت الوزارة إن القتلى أعضاء في خلية مسؤولة عن هجوم دام على مسيحين وقع قبل عيد بيومين.

وقد استعرض خبير الطب الشرعي باوندر 20 صورة وقال إنه بدأ فيهما من 11 من الجثث نقلت بعد الوفاة، وأشار إلى وجود دم وعلامات جر وسط الرمال.

وأضاف أن انخفاضات في مستوى الرمال توحى أن اثنين من الرجال قُتلا وهما في وضع الركوع، وكانت صور لجثث أخرى غير حاسمة.

غير أن أحمد توفى قبل التقاط الصور بما بين 36 و48 ساعة، وقال باوندر إنه لم تكن هناك أي إصابات ظاهرة حدثت قبل الوفاة أو آثار طلقات رصاص بجثة أحمد ولم يكن سبب الموت ظاهرا.

في الفترة من أول يوليو/ تموز 2015 حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول في 2018 أصدرت وزارة الداخلية بيانات أعلنت فيها مقتل 465 رجلا كظم تقريبا تحوم حولهم الشبهات على أنهم من المتشددين وذلك في اشتباكات مع قواتها، وفي المقابل بلغ عدد القتلى خمسة فقط في مثل هذه الوقائع في النصف الأول من 2015 قبل اغتيال النائب العام بركات.

كان التشابه مذهبا بين بيانات وزارة الداخلية، وفي كل مرة كانت الوزارة تقول إن قواتها اقتربت من مخبأ الإرهابيين أو الجرمين أو داهمته «باتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة»، وكانت البيانات تقول إن الإرهابيين أو الجرمين يفتحون النار ثم ترد عليهم قوات الأمن.

وكان أغلب القتلى في العشرينيات من العمر وأصغرهم في السادسة عشرة وأكبرهم سنا عمره 61 عاما. ووصفت وزارة الداخلية 320 من القتلى أنهم إرهابيون و28 أنهم مجرمون أو تجار مخدرات.

اتصل أحمد بأسرته بعد بضع ساعات من بدء الرحلة وقال لوالدته إنها توقفا لتناول عصير القصب قبل نقطة تفتيش أمنية في محافظة الإسماعيلية المطلة على قناة السويس.

وكان ذلك آخر اتصال لهما بالأسرة.

بعد خمسة أيام أعلنت وزارة الداخلية على صفحتها على فيسبوك أن الاثنين كانا ضمن أربعة متطرفين إسلاميين قتلوا في اشتباكات عندما اقتربت الشرطة من مخبئهم في قرية في الإسماعيلية في 15 يوليو/ تموز.

وعثر الأقراب على جثتي الاثنين في مشرحة في مدينة الإسماعيلية في اليوم التالي.

وقال أقارب الشابين إن الرواية الرسمية للأحداث ليست منطقية.

وقال أحد الأقراب «هما مش (ليسوا) مؤيدي للإخوان الخاص، هما مش مؤيدي لأي حد»، وأضاف أن أحمد «كان زي كل الشباب، كان بيحلم بالزواج في سن صغير وإن يكون عنده عائلة».

أما محمود فكان نجارا، وعرضت هذه الصور على خبراء الطب الشرعي الثلاثة وهم البروفيسور ديريك باوندر الذي عمل

النار ولم يقع اشتباكا.

وقال أحدث تقرير سنوي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية عن حقوق الإنسان في مصر في مارس/ آذار إن الانتهاكات شملت القتل التعسفي أو خارج نطاق القانون على أيدي الحكومة أو رجالها والاختفاء القسري والتعذيب.

ومع ذلك أفرجت إدارة ترامب عن 195 مليون دولار من المساعدات العسكرية المخصصة لمصر كانت قد جمعتها لأسباب من بينها المخاوف المتعلقة بسجل مصر في مجال حقوق الإنسان، ويعزو مسؤولون أمريكيون ذلك إلى أن التعاون الأمني مع مصر مهم للامن القومي الأمريكي.

وقالت كيت فينيسوران المستشارة القانونية للبرنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية لحقوق الإنسان إن حوادث القتل «تمثل إعداما خارج نطاق القانون وهذه جريمة خطيرة بموجب القانون الدولي»، وأضافت إن وجود أدلة على أن الرصاص أطلق على الضحايا من مسافات قريبة «يوحي بأن استخدام القوة الميثة لم يكن ردا على تهديد مشروع بل سلطا متعمدا مع سبق الإصرار من جانب قوات الأمن لإعدام أفراد خارج حماية القانون».

القاهرة - رويترز: تقول أسرة محمد أبو عامر المتخصص في تصميم الحادق إنه كان يعمل في وسط القاهرة عندما احتجزه ضباط من الأمن الوطني في السادس من فبراير/ شباط 2018.

ولمدة ستة أشهر تقريبا ظلت أسرة عامر (37 عاما) المزوج وله من الأولاد اثنان تنتظر أي أخبار عنه، وظلت برقيات الأسرة للنائب العام ووزارة الداخلية، التي تمثل الشرطة وجهاز الأمن الوطني جزءا منها، بلا رد.

ثم أعلنت وزارة الداخلية في 31 يوليو/ تموز على صفحتها على فيسبوك أن عامر كان أحد خمسة إرهابيين لقوا مصرعهم في اشتباكات وقع في وقت سابق من ذلك اليوم عندما اقترب رجال الشرطة من مخبئهم على مسافة 40 كيلومترا شمالي القاهرة.

وقال البيان إن عامر كان مطلوبيا في قضية مقتل أحد رجال الأمن الوطني.

ولا تصدق أسرته هذه الرواية لما حدث، ويصر أقاربه أنه لم يكن إرهابيا وأنه مات وهو في أيدي أجهزة الدولة ولم يمت في اشتباكات بالرصاص.

وقال أحد أقاربه «عارف إن اللي هما يقولوه مش مضبوط. هو كان معاهم من ستة أشهر».

وأظهر تحليل لبيانات وزارة الداخلية أن عامر كان واحدا من 465 رجلا قتلوا في ما قالت الوزارة إنها اشتباكات مع قواتها على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة. وقد ظهرت البيانات التي حلتها رويترز على صفحات الوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي أو نشرتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

بدأت تلك الحوادث في صيف 2015، ففي شهر يونيو/ حزيران من ذلك العام اغتال متطرفون إسلاميون النائب العام المصري هشام بركات الذي كان من الحلفاء المقربين للرئيس عبد الفتاح السيسي.

ورد السيسي بقانون شامل لمكافحة الإرهاب يحمي أفراد الشرطة والجيش من المساءلة القانونية إذا ما استخدموا القوة في أداء مهامهم، وتقول منظمات حقوقية إن هذه كانت بداية حملة غاشمة.

وقال باحث في منظمة مصرية تتولى توثيق انتهاكات حقوق الإنسان إن الشرطة بدأت موجة «قتل خارج القانون لأن هي خلاص عارفة إن مافيش حد يحاسب أو يبراجع وراها».

وطالب الباحث الاحتفاظ بسرية هويته.

وتظهر بيانات وزارة الداخلية في الفترة من أول يوليو/ تموز 2015 حتى نهاية 2018 أنه لم يبق على قيد الحياة سوى ستة فقط من المشتبه بهم من بين 471 رجلا في 108 وقائع أي أن نسبة القتلى فيها بلغت 98.7 في المئة.

وقالت البيانات إن خمسة أفراد من قوات الأمن سقطوا قتلى وأصيب 37 فرادا.

ونشرت وزارة الداخلية صوراً لمسرح الأحداث مع بعض البيانات، وظهرت في تلك الصور جثث غارقة في دمائها والى جوارها بنادق هجومية أو أسلحة نارية أخرى على الأرض.



عناصر من الشرطة المصرية تلقي القبض على أحد المشتبه فيهم

وقال مصدر قضائي مصري إن بعض رجال الشرطة يشعرون أن المحاكم بطيئة الأمر الذي دفع بعض الضباط لمحاولة تطبيق العدالة بأنفسهم، وأضاف «هما بيسموها العدالة الناجزة».

وقال إن الشرطة تنقل في كثير من الأحيان أسلحة وأشياء أخرى إلى موقع الأحداث للتحفظية على الإعدامات، وتابع «الشرطة هي اللي تجمع المعلومات وهما أكيد مش هيتعاونوا في معلومات ستدين زملاء هم».

وكشفت تحليل لبيانات وزارة الداخلية أن الاشتباكات التي يسقط فيها قتلى كانت تحدث في كثير من الأحيان في أعقاب هجوم شنه متطرفون إسلاميون.

فعلى سبيل المثال أعلنت وزارة الداخلية أن قواتها قتلت 40 شخصا في ثلاث وقائع منفصلة في ديسمبر/ كانون الأول 2018 وذلك بعد يوم من تفجير حافلة سياحية كان يستقلها سياح فينتميون في الجزيرة مما أسفر عن سقوط قتلى.

وقال جمال عبد الحامى الحقوقي ومؤسس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان إن مصر محصورة في دائرة مميته من عمليات القتل خارج نطاق القانون والهجمات الانتقامية.

وأضاف عبد «كلما زاد القتل خارج نطاق القانون زادت الرغبة في الرد والانتقام».

وقال جورج اسحق عضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي تولاه الدولة «في هلع موجود بسبب إن في إرهاب، بس مش مفروض يكون للدرجة دي، الخوف لازم يتوقف».

إفحاء حكم

تقول أسرة خالد إمام مدرب رفع الأثقال الذي كان يبلغ من العمر 37 عاما إن محكمة أصدرت حكما في 2013 يقضي بسجنه عاما للمشاركة في احتجاجات مناهضة للحكومة.

ولتفادي القبض عليه انتقل مع زوجته وابنيه إلى شقة في منطقة المقطم بالقاهرة بعيدا عن بيت العائلة.

وقالت الأسرة إن إماما اختطف من الشارع في يونيو/ حزيران 2017 بينما كان يشترى السدء لأحد الأطفال.

وقال شهود لأسرته إن رجلا ملثمين قفروا من حافلة صغيرة وخطفوه.

وقدمت الأسرة بلاغا للشرطة المحلية وكتبت رسائل للسلطات تطلب فيها معلومات لكنها لم تتلق ردا.

ثم أصدرت وزارة الداخلية بيانا في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول 2017 جاء فيه أن قواتها قتلت ثلاثة رجال في اشتباكات وقع في منطقة مقابر، وحددت هوية اثنين كانا من اصقاع إمام، وأكد مصدران أمنيا لرويتز أن إمام قُتل أيضا، وفي مشرحة زينهم بالقاهرة عثر أحد الأقراب على جثته، وقال هذا القريب إن الجثة بدت عليها آثار رضوض وعلامات تعذيب.

وأضاف سكان في إصابات حوالين مفصله، دراعته (ذراعا) مفصلة عن كتفه، نص فكه التحتاني مش موجود، وقال إن عددا من أسنان الفك العلوي لم يكن موجودا أيضا.

وبعد أسبوع من موت إمام برآته محكمة استئناف ألغى الحكم الصادر عليه، ولم تتقدم الأسرة بشكوى من ملابس موته خوفا من الانتقام.

وقال قريبه «أنا عارف إني مش هاوصل لحق ولا باطل».

مستشارا منظمة العفو الدولية والأمم المتحدة وخبيران دوليان أحران طلبا الحفاظ على سرية هويتها.

وشكك الثلاثة في رواية وزارة الداخلية أن الوفاة حدثت في اشتباكات بالرصاص.

كان محمود مصابا بثلاث طلقات في الرأس، وكان مدخل إحدى الطلقات على جانب منخاره الأيمن ومخرجها من أسفل الشفة السفلى مباشرة.

وقال باوندر «وهذا يجعل مطلق الرصاص مطلا من وضع أعلى وعلى يمين الضحية إذا كان الضحية واقفا وهو ما يبدو مستبعدا في تبادل لإطلاق النار»، وأضاف «النصور الأرجح أن الضحية كان راكعا ومطلق الرصاص كان واقفا بالقرب منه على الجانب الأيمن».

أما الطلقتان الأخريان فكانتا في جبهة محمود في موضعين متماثلين أسفل الشعر إلى اليمين وإلى اليسار وقال باوندر إن ذلك يعقل «الرصاصة في القاضيتين».

وقالت السلطات في البيان الرسمي إن الاثنين ماتا في واقعة واحدة مع «مجموعة من العناصر الإرهابية الهاربة».

وقالت وزارة الداخلية «حال اقترب القوات منهم فوجئت بإطلاق الأسيرة النارية تجاهها، فتم التعامل ومحاولة السيطرة على العناصر الإرهابية».

ومع ذلك فقد قال خبراء الطب الشرعي الثلاثة إن جثتي الشابين محمود وأحمد بدت في مراحل لحمل مختلفة، وأوضح الثلاثة أن موت محمود بدا وكأنه حدث جدا

وقال كيفن جون هيلر أستاذ القانون الجنائي الدولي في جامعة أمستردام إنه إذا كان الضحايا مدنيين «فستكون تلك هي جريمة القتل الكلاسيكية ضد الإنسانية، ألا وهي قتل مدنيين في إطار هجوم واسع وممنهج».

ولم ترد الحكومة المصرية على أسئلة بشأن هذا التقرير، وقدمت للمسؤولين تفاصيل تحليلها بإكالم لبيانات وزارة الداخلية وما جرى التوصل إليه في هذا التقرير، ولم تعلق الحكومة.

رحلة بالسيارة

تقول أسرة سهيل أحمد وزكريا محمود إنهما لم يكن لهما صلة بجماعة الإخوان أو أي تنظيم سياسي.

انطلق الاثنان، وكل منهما في العشرينيات من العمر، في رحلة بالسيارة من مدينة دمياط المطلة على نهر النيل لقضاء إجازة في منتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر.

ويبلغ طول المسافة بالسيارة 600 كيلومتر انطلاقا من دمياط الواقعة على البحر المتوسط في اتجاه الجنوب على امتداد قناة السويس ثم خليج السويس.

وقال أحد الأقارب إن الرحلة كانت بالنسبة لأحمد الطالب مغامرة نادرة. وكان أحمد يعرج في مشيته من جراء إصابة لحقت به في حادث سيارة قبل بضع سنوات وكان يضي جانبا كبيرا من وقته في البيت.

جاء في البيانات كلها تقريبا أنه تم العثور على أسلحة وذخائر في موقع الاشتباكات، كما جاء في بعض البيانات أنه تم العثور على منشورات تخص تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

غير أن أقارب 11 من هؤلاء القتلى ناقضوا الروايات الرسمية.

وقال هؤلاء الأقارب إن أبناءهم أو أشقائهم أو أزواجهم اختفوا لفرات وصلت في بعض الحالات إلى أشهر عدة بعد أن أمسكت بهم الشرطة أو رجال الأمن الوطني من الشوارع أو من بيوتهم، ثم وصلهم بعد ذلك النيا إما عبر صفحة وزارة الداخلية على فيسبوك أو في بيان أصدرته، وقالت الأسرة إن أيا من هؤلاء الرجال لم يكن يحمل سلاحا. غير أن بعضهم كانوا من أنصار جماعة الإخوان المسلمين التي تم حظرها في العام 2013 بعد أن قاد السيسي عملية الإطاحة بمحمد مرسي أول رئيس لمصر منتخب من تلك الجماعة.

وعرضت على ثلاثة من خبراء الطب الشرعي صورا للثقت في المشرحة لجثتي اثنين من الأحد عشر رجلا القتلى، وشكك هؤلاء الخبراء في رواية وزارة الداخلية لمقتل الاثنين.

واختلف ثلاثة شهود حول إحدى الوقائع التي قُتل فيها اثنان من أعضاء جماعة الإخوان هما محمد كمال وياسر شحاتة في مبنى سكني في القاهرة عام 2016 مع تقرير وزارة الداخلية عن نشوب اشتباكات بالرصاص مع القوات، وقال هؤلاء الشهود إنه لم يحدث تبادل لإطلاق

جولة خارجية لنواب على ثماني دول لدعوة المصريين المقيمين في الخارج إلى المشاركة

البرادعي يطالب بإحالة التعديلات إلى المحكمة الدستورية قبل الاستفتاء عليها



محمد البرادعي

صلاحية تعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا، والنائب العام، فضلا عن اشتراط موافقة الجيش على تسمية رئيس الجمهورية لوزير الدفاع، وإضافة «حماية مدينة الدولة» إلى الاختصاصات الدستورية للمؤسسة العسكرية.

15 أبريل/ نيسان الجاري، وأنه حال الموافقة النهائية عليه، سيراسل الهيئة الوطنية للانتخابات، لتنظيم استفتاء شعبي عليها.

وتتيح التعديلات للرئيس السيسي استخدام مجلس أعلى لجميع الجهات والهيئات القضائية تحت رئاسته، ومنحه

السياسي لحزب التحالف الشعبي الذي يعدد تحذ عنوان (لماذا نرفض تعديل الدستور) ويتحدث فيه النائبان أحمد منطازي وهيثم الحريري، عضوا ائتلاف 25 - 30 المعارض، والدكتور عبد الجليل مصطفى (عضو لجنة الخمسين) وفريد زهران رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي ومهندس محمد سامي رئيس حزب نيسان الكرامة، ومصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية.

يأتي ذلك في وقت يواصل فيه نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الترويج للتعديلات الدستورية، المقترحة، ومحاولة إظهارها بانها تأتي في صالح المواطن المصري، وحث المصريين على المشاركة في الاستفتاء المقرر عقده في الفترة من 21 إلى 23 أبريل/ نيسان/ الجاري، في ظل مخاوف من عزوف المواطنين عن المشاركة، ونجاح دعوات المقاطعة، وبدأ الدكتور محمود حسين، وكيل لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب، ومحمد السلاب، وكيل لجنة الصناعة بالجلس، جولة تشمل 8 دول لدعوة المصريين المقيمين بالخارج إلى المشاركة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وأكد أن الجولة تشمل «الكويت، والإمارات،

السيسي التي تنتهي ولايته الثانية والأخيرة في 2022، برفض تلك الخطوة، ومطالبا قوى المعارضة ببحث المشاركة أو مقاطعة الاستفتاء.

وحذر البرادعي، من أن «دستورا غير توافقي عادة ما يعجل برحيل صاحبه».

مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، أكد مواصلة الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم 7 أحزاب معارضة، تصديها للتعديلات الدستورية.

«وكتب على صفحته على الفيسبوك: سنواصل العمل بالمبدأ المهم للحركة معارضي تعديل الدستور وهو المقاومة المستمرة».

وأكد الزاهد، رفضه دعاء الهزيمة، ممن يحبطون الهمم ويرددون كلام يؤكد عدم جدوى مقاومة التعديلات.

وأعلن عن أن الحركة المدنية ستعظم مؤتمر في مقر الحزب في مدينة الإسكندرية - شمال مصر - اليوم السبت، بحضور جورج إسحاق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، وعلاء الخيام، رئيس حزب الدستور، ومجدي عبد الحميد، المتحدث الرسمي للحركة المدنية.

ولفت الزاهد إلى أنه عقب عودتهم من الإسكندرية سيتوجهون لحضور لقاء النادي

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب الدكتور محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق بإحالة التعديلات الدستورية المطروحة، التي تستهدف تكريس بقاء الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي في السلطة حتى عام 2034 إلى المحكمة الدستورية العليا لإبداء الرأي حولها.

البرادعي، الذي عبر مرارا عن رفضه للتعديلات الدستورية التي سيتم إجراء الاستفتاء الشعبي حولها في وقت لاحق من الشهر الجاري، قال إنه تشوبها شبهة عدم الدستورية.

وعد عبد حسابه على موقع «تويتر» قائلا: «ليس من الضروري، في ضوء الشبهة مخالفة التعديلات الدستورية المقترحة لنص وروح الدستور، أن نجد آلية تمكن المحكمة الدستورية من إبداء رأيا في مدى «مشروعية» تلك التعديلات قبل طرحها للاستفتاء».

وأكثر من مرة، الشهر الماضي، فرد البرادعي، رافضا تعديل الدستور، بما يسمح بشكل أولي بمد فترة الرئاسة من 4 إلى 5 سنوات، مخاطبا الرئيس المصري، عبد الفتاح

معارضون: إسرائيل تجند الآلاف لكشف مصير رفات والنظام السوري يعتبر السؤال عن معتقل لديه « عمالة للعدو »

« الهدية - الجنة » من بوتين لنتنياهو تثير موجة سخرية على مواقع «التواصل»... أحد الموالين للأسد: «عمل نفسك ميتا»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يتسابق الغرب على طلب الرضى الصهيوني من بوابة التبرع بالأراضي السورية والسدوس على سيادتها ونظام الحكم فيها، حيث تتوالى الصفعات الموجبة إلى النظام في سوريا والتي وصفها الكثيرون بأنها جردت بشار الأسد وآباه من قبله من شعارات المقاومة والممانعة، وكشفت الحياة العربية للأرض والإنسان، والتاريخ. وبعد إعلان وزارة الدفاع الروسية، الخميس بأن موسكو سلمت رفات العسكري الإسرائيلي زكريا باوميل، المفقود منذ عام 1982 إلى الكيان الصهيوني، وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية «سلمت روسيا رفات جندي كتيبة الدبابات الإسرائيلية زكريا باوميل، الذي كان مفقوداً منذ أكثر من 37 عاماً، للجانب الإسرائيلي، وقد تم تسليم رفات العسكري الإسرائيلي اليوم في وزارة الدفاع الروسية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لندفنه من قبل الأقارب في وطنه الأم».

وشكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزارة الدفاع الروسية والجيش الروسي على البحث عن رفات الرقيب زكريا باوميل، الذي يعتبر مفقوداً منذ عام 1982، وإعادته إلى إسرائيل، وقال نتنياهو خلال لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت سابق: «نعلم أن هناك مراسم ستجري اليوم في وزارة الدفاع، ونود أن نشكر وزارة الدفاع والجيش الروسي، لن ننسى هذا الحدث، الذي سيخلخ التاريخ».

وكشفت الوثائق التي تم تداولها مع النظام السوري، قائلاً: «كما تعلمون فإن عسكريينا، بالتعاون مع الشركاء السوريين حدوداً مكان دفته»، مشيراً إلى أن الأمر لم يكن سهلاً، بالنسبة لجموعه القوات الخاصة، ويعتبر باوميل مفقوداً منذ نحو 37 عاماً، بعد المعركة مع القوات السورية في قرية السلطان يعقوب اللبنانية.

النظام السوري حبس أنفاسه

أما النظام السوري، الذي حبس أنفاسه لأيام، ثم اضطر إلى الإعلان عن عدم اطلاع على أمر رفات الجندي الإسرائيلي، في سبيل تجنب الحرج الأكبر، عقب صفقة شريكه الروسي، فقال على لسان وزير الإعلام عماد سارة «يجب أن يعلم الجميع أنه لا علم لسوريا بقضية رفات الجندي الإسرائيلي على الإطلاق ولا بتفاصيل العثور عليها ولا حتى التسليم»، وقال الوزير سارة: إن الدولة السورية أساساً لا علم لها بوجود رفات لأي جندي إسرائيلي في أي مكان في سوريا وإلا لكانت تصرفت بما تقتضيه مصالحها الوطنية وهذا ما اعتادت عليه».

وبينما تردق جثث السوريين، وأبنايتهم من المدنيين في زوايا سجون النظام ووراء أبواب معتقلاته، يهرول السجان بعد ضفي نحو أسبوع من قضم أرض الجولان السورية وضماها رسمياً إلى إسرائيل، من أجل تقديم هدية جديدة للكيان الصهيوني، وهو ما فجر سيلاً من السخريه والجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما عاها الموالون إلى أن يتقنوا بالصمت للحفا على ماء الوجه متمين لو أنه عمل بتصميحة «إعمل نفسك ميت» كحل أفضل من الفلي الذي فنده الروسي.

وكتب المعارض السوري عثمان الأطرش «روسيا بوتين تسلم رفات جندي إسرائيلي فقد عام 1982 خلال اجتياح القوات الإسرائيلية للبنان وعثر علىه في مكان ما في سوريا وتقول إن تلك العملية الاستخبارية الدقيقة تمت بالتعاون مع «الجيش العربي السوري» فيما النظام ينفي علمه بذلك وصق القول «إن كنت تدري فقلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالصحية تعظم». واعتبر الحادثة «هدية ضخمة» يقدمها بوتين لنتنياهو قبيل الانتخابات الإسرائيلية، وتابع «الكثير



نتنياهو ومشاركاً في تشييع الجندي الإسرائيلي

من التحليلات تقول إنها صفقة بين بوتين ونتنياهو ولكن ما هي الأثمان وما الذي حصل عليه كل منهما من خلال هذه الصفقة... طبعاً نتنياهو كسب نقاطاً مهمة ساعده في إعادة انتخابه رئيساً للوزراء من جديد، أما الذي حصل عليه بوتين فليس أكثر من أن ترضى عليه إسرائيل واللوبي الصهيوني في روسيا، ويبقى نظام الأسد الذي ينفبه العلم بما جرى على أرض سيادته فقد أعفى نفسه وقدم تبريراً لعدم استخدام تسليم الرفات كصفقة مهمة للحصول على تحرير أعداد كبيرة من الأسرى في السجون الإسرائيلية وربما أيضاً بل من المؤكد لكي يتال بعض رضا نتنياهو وكي يتال هو أيضاً من الوجدانياً... فيما عقب أحدهم «هل تعلم أن بشار الأسد أعاد رفات جندي إسرائيلي إلى إسرائيل كعربون صداقة، بينما يعتبر المطالبة بكشف مصير عشرات الآلاف من المعتقلين السوريين واللبنانيين في سجنه عمالة لإسرائيل».

كيف خرجت من سوريا؟

وتابع القول «يبدو أن الأمور بدأت تتكشف أكثر، وأكثر، والا من عرف مكان رفات الجندي، وبعد هذه الأعوام الطويلة، وكيف خرج من سوريا إلى موسكو، ولماذا جاء توقيت تسليم الرفات بعد ضفي أسبوع على ضم الجولان رسمياً لإسرائيل؟».

وأضاف «اليوم استطيع القول، لن أتفاجأ بأي شيء يحدث بعد اليوم، فإسرائيل ثبت أنها دولة مسكينة مقابل الحياة العربية للأرض والإنسان، والتاريخ العربي، أي وقاحة هذه؟».

الضابط السابق والوالي للنظام السوري صلاح قيراطة كتب على صفحته الشخصية «يتسابق الرئيس الأمريكي والروسي بتقديم كل أشكال الدعم لنتنياهو في انتخابات الكونغرس بعد أيام، يقدم أن وافق (ترامب) على فرض سيادة الكيان على الجولان السوري المحتل، يقدم (بوتين) رفات جندي (إسرائيلي) كان قد اختفى في عدوان 1982، ليس هذا فله ننسب بعد أنه أي (بوتين) أعاد دبابية معادية كانت في جوة القوات السورية وهي من مخلفات معركة السلطان يعقوب في ذات العام حيث كانت أكبر لمحة دبابات شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية... ترى هل يعقل أن تكون صفقة إعادة رفاة الجندي من قبل قوات بوتين دون علم أي من المعتنقين السوريين، وإن كان هذا فكلنا ويا تكن موافقنا بنتنا معجبين في محل مفقود به؟ ترى هل هذا فصل من فصول النصر المبين، وهل سيبقى هذا حالنا وإلى أي حين؟»، وأضاف «ليت المصدر الرسمي السوري اكتفى بالصمت، ليهت اتبع نصيحة (أعمل نفسك ميت) ألم يكن هذا أفضل من الفلي الذي فنده الروسي تفصيلاً.

وكتب المعارض السوري فؤاد ابو خطاب «رد نظام الأسد على تسليم رفات جندي إسرائيلي يتبعية الجولان السوري المحتل لإسرائيل أي صفقة، هو درس سيؤرخه التاريخ عن المعتنق الحقيقي للمقاومة والممانعة التي يجيد ممارستها هذا النظام وبعيدا عن جججته الفارغة عبر وسائل إعلامه وخطابه الخشبي».

فيما قال الصحافي إبراهيم الحريزي «وأخيراً عرفنا من طلع الجندي للجول».

الناشط السياسي اللبناني طوني حدشيتي، قال «النظام السوري قدم لإسرائيل رفات جندي إسرائيلي فقد في لبنان سنة 82 بس ما بيعشفتنا مصير مئات المعتقلين والفقودين اللبنانيين ولا يسلمتنا انظار واحد من... ل إسرائيل بيقدملا أراضي وهديا ونحننا بيبعتلنا متفجرات مع سماحة وعلی عید، ف ممانعة ومقاومة علی من؟».

وعلق د. علي النظامي، الأردني الجنسية على الحادثة بالقول «لا لتعلموا إسرائيل، بل العنوا انفسكم، فانتدمه الحياة»، والتي لن تغسل عارها بحور ومحيطات الدنيا، إسرائيل جندت عددا كبيرا من العملاء في سوريا للعثور على رفات جندي إسرائيلي اختفى منذ 37

200 عائلة سورية تغادر مخيم الركبان بـ «تسوية» روسية... والكويت تفتتح مركزاً مجتمعياً للاجئين في كليس

وأكد أهمية المركز في إعادة تأهيل اللاجئين السوريين من خلال تقديم التدريب الذي يساهم في نقل اللاجئين من مرحلة الاحتياج إلى الإنتاج. وأعرب الجاسم عن شكره لتركي على جهودها في استضافة العدد الأكبر من اللاجئين السوريين وشكره لسفارة الكويت لدى تركيا على تسهيل مهمة الوفد الكويتي حسب النكالة الألمانية د ب أ».

وحول الجهاديين في سوريا أكد وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانتر أن بلاده لا تنظر في «إعادة جماعية» للجهاديين الفرنسيين وعائلاتهم المحتجزين في سوريا، رغم أن هذه «الفرصة» جرت دراستها في وقت سابق. وأكد صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية الجمعة أن السلطات الفرنسية أعدت منذ وقت قصير لائحة بأسماء 250 رجلاً وامرأة وطفلاً، محتجزين في مناطق الأكراد في سوريا، بغية إعادتهم، قبل أن تتخلى عن الفكرة أخيراً خضية رد فعل الرأي العام المتردد، عالمياً، بشأن عودة الجهاديين إلى دولهم. وقال كاستانتر في المؤتمر الصحافي الختامي للقاء وزراء داخلية دول مجموعة السبع في باريس إنه

وفي تصريح للأناضول 19 فبراير / شباط الماضي، قال المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة جينس لاري، إن المنظمة الأممية ليس لها أي دور في الجهود الروسية لإخلاء المخيم، مشيراً أن المسؤولين السوريين والروس هم فقط من أعلنوا عنها. و«الركبان»، مخيم عشوائي لا تديره جهة بعينها، سواء من الجانب السوري أو الأردني، ويقع في المنطقة المحرمة بين البلدين على الحدود الشمالية الشرقية للمملكة، ويضم المخيم نحو 60 ألف نازح سوري، كانوا ينتظرون السماح لهم بدخول الأراضي الأردنية هرباً من الحرب.

من جهة أخرى افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أمس الجمعة مركزاً مجتمعياً للاجئين السوريين في مدينة (كليس) جنوب تركيا، ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن مستشار الإدارة العامة في الهيئة صلاح الجاسم قوله إن «المركز يقدم خدماته للاجئين السوريين خاصة الأيتام والأرامل في مجال الرعاية والتدريب والتطوير والدعم النفسي»، وأضاف أن «افتتاح المركز يأتي ضمن برنامج الهيئة التي تنفذها في دول الجوار السوري والتي تستضيف اللاجئين السوريين».

■ عواصم - وكالات: اضطرت نحو مئتي عائلة سورية إلى مغادرة مخيم الركبان المحاصر من قبل نظام بشار الأسد على حدود الأردن، ووصلت مناطق سيطرة النظام وسقط البلاد، وذلك وفق «تسوية» روسية، حسب مصادر مطلعة، وأقادت مصادر من المخيم أمس، أن روسيا نصبت خيم للتفاوض قرب المخيم، والتقت بعض الوجوه فيه، وتم الاتفاق على خروج نحو 200 عائلة ممن قبلوا بشروط «التسوية»، دون تفاصيل عن تلك الشروط.

وأشارت المصادر إلى أن العائلات التي خرجت كانت جميعها مجبرة على ذلك، بسبب العوز والحالة الصحية المتردية لأطفالهم، حيث وصلوا إلى مراكز مؤقتة في مدينة محافظة حصص، وأعرب أغلب المدنيين القاطنين في المخيم، البالغ عددهم نحو 60 ألفاً، عن عدم رغبتهم في الخروج منه ودخول مناطق سيطرة النظام، وكانت الأمم المتحدة أكدت مسرراً ضرورة السماح بدخول المساعدات الإنسانية للمخيم، شديدة على أن أي عملية إخلاء له يجب أن تتم بناء على رضا سكانه وبطريقة آمنة.

الخارجية الألمانية تحيي ذكرى ضحايا الهجمات الكيميائية للنظام السوري

أنقرة - «القدس العربي»:

أحيا وزير الخارجية الألمانية، هايكو ماس، أمس الجمعة الذكرى السنوية لهجمات نظام الأسد بالغازات السامة على مدينة خان شيخون في 4 نيسان 2017 وفي دوما في 7 نيسان 2018، ونقل الائتلاف السوري عن وزير الخارجية قوله «تحل هذا الأسبوع ذكرى الهجمات الشيعية بالأسلحة الكيميائية على مدينتي خان شيخون ودوما السوريتين، والتي تنضم إلى قائمة طويلة من الهجمات المؤكدة بهذه الأسلحة المظنورة دولياً في سوريا». وأضاف الوزير «ارتكب نظام الأسد مراراً وتكراراً جرائم حرب بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، والحق معاناة جسيمة بالسكان وأدى إلى تفاقم الحالة الإنسانية التي هي بالفعل مأساوية. وأكد الوزير الألماني على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الهجمات بالأسلحة الكيميائية على جرائمهم التي اقترفوها، والكشف الكامل عن مخزون الأسلحة الكيميائية لدى النظام وتحت إشراف دولي. وكانت الشكينة السورية لحقوق الإنسان قد أصدرت يوم الخميس تقريراً خاصاً باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وثقت فيه 221 هجوماً بالأسلحة الكيميائية في سوريا، ولفت إلى تلك الهجمات تسببت بمقتل ما لا يقل عن 1461 شخصاً بينهم نساء وأطفال.

«الائتلاف» رداً على الخارجية الروسية: رحيل الأسد الباب الرئيسي للحل

■ أنقرة - «القدس العربي»: استهجن أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، رياض الحسن التصريح الصادر للصحف باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، والذي ذكرت فيه أن مسألة رحيل رأس النظام بشار الأسد باب مغلقة، وأنه سبق وأن طوى الجميع هذه الصفحة، وأنه ليس موضوعاً للتفاوض في المفاوضات الخاصة بسوريا، حسب قولها.

وقال إن تصريح زاخاروفا يعتبر تحدياً مسافراً للشعب السوري الذي ضحى بألاف الشهداء وطالب منذ بداية الثورة برحيل رأس النظام الذي ورث الحكم المعتاد لعائلة الأسد التي تحكم البلاد منذ خمسة عقود. واعتبر أمين سر الائتلاف أن هذا التصريح يقوض المساعي الرامية لإحراز أي تقدم بالعملية السياسية، سواء التي ترعاها موسكو عبر مؤتمر سوتشي، أو التي تجري برعاية الأمم المتحدة في جنيف.

وأكد الحسن أن النظام هو المسؤول عن قتل واختفاء مئات الآلاف من السوريين وعن عمليات التعذيب وجرائم الحرب والانتهاكات واسعة النطاق، وعن تهجير ملايين السوريين ولجوتهم إلى دول الجوار وباقى دول العالم.

ورأى أن استمرار الدعم الروسي لنظام الأسد يجعل من روسيا طرفاً في النزاع، وهو من شأنه الإخلال بمقررات مؤتمر جنيف الرامي إلى إنهاء الحرب التي يقودها النظام على الشعب السوري، لافتاً إلى أن بقاء الأسد يحذ من إمكانية تشكيل حكم انتقالي في سوريا كامل الصلاحيات وفق بيان جنيف، ودعا الحسن إلى ضرورة الالتزام الكامل بالقرار 2254 والذي ينص على أنه ما من حل دائم لازمة الراهنة في سوريا إلا من خلال عملية سياسية جامعة بهدف الالتزام بتنفيذ بيان جنيف، والذي يعمل رأس النظام وحاشيته بكل جهدهم ضد مقرراته.

قيادي من «ي ب ك» الكردي يهدد باحتلال عفرين السورية مجدداً

■ أنقرة - الأناضول: قال لئدار خليل أحد قادة منظمة «ي ب ك» في كاكا، الكردية، إن المنظمة لديها خطة لاحتلال عفرين مجدداً، مشيراً إلى أن طرد داعش من آخر معاقله في دير الزور شرقي سوريا بدعم أمريكي، سيسهل تنفيذ خطة احتلال عفرين. جاء ذلك في تصريح لموقع Defense Post الأمريكي، أمس الجمعة، حيث تضمن حديثه تهديدات بخصوص مدينة عفرين شمالي سوريا، التي سيطر عليها الجيشان التركي و«السوري الحر» في مارس / آذار من العام الماضي، ورداً على سؤال فيما إذا كان لدى المنظمة خطة للسيطرة على عفرين بعد الياغوز (البلدة التي كانت آخر معقل لداعش)، أجاب خليل، بأن ما وصفه بتحرير عفرين ليس مرتبطاً بالياغوز، بل هو استراتيجية وهدف، وليس قراراً آنياً، وأضاف «بقيت بعض المجموعات في عفرين بشكل سري وتقوم بتنفيذ عمليات عسكرية يومية»، وتابع «من الطبيعي أن تعمل على الاستفادة من التطورات الراهنة، وتطور وتسرع العمليات العسكرية لتحرير عفرين»، مشيراً «إلى أن طرد داعش من الياغوز سيسهل تنفيذ خطة عفرين، وفي مارس / آذار 2018، تمكنت القوات التركية و«الجيش السوري الحر» في عملية «غصن الزيتون»، من تحرير منطقة عفرين بالكامل من قبضة تنظيم «ي ب ك» في كاكا، ب 64 يوماً من انطلاقها، وتقوم من حين إلى آخر خلايا سرية تابعة للمنظمة بعمليات تفجير تستهدف غالبية المدنيين في المدينة، بالإضافة إلى تمركز عناصر المنظمة في مدينة تسل رفعت المجاورة لعفرين تتخذها منطلق لعملياتها في المنطقة.

الوحدات الكردية تحتفل بميلاد زعيمها «أوجلان» شرقي سوريا

■ الحسكة - الأناضول: أقامت منظمة «ي ب ك - بي كا كا» في مناطق سيطرتها شرقي سوريا، احتفالات في ذكرى ميلاد زعيمها عبد الله أوجلان، المسجون في تركيا منذ عام 1999 وهي منظمة مصففة إرهابية في تركيا. وأشادت مصادر محلية، أن الاحتفالات تشملت مدن منبج، وتل أبيض، وعين عيسى، والقامشلي، وعامودا، ورميلان، الخاضعة جميعها لسيطرة المنظمة.

ورفع عناصر «ي ب ك» صور أوجلان، ولقنات كتبوها عليها عبارات باللغتين العربية والكردية تعجده، باعتباره «الأم» و«العلم»، حسب تلك العبارات، يشار إلى أن «ي ب ك» هو الجناح السوري لمنظمة «بي كا كا» في تركيا، وتمكنت «ي ب ك» من الحصول على دعم أمريكي كبير شرقي سوريا منذ عام 2014، تحت ذريعة محاربة تنظيم «داعش»، ما مكنتها من السيطرة على نحو ثلث مساحة سوريا.

يشار أن الاستخبارات التركية نجحت بعملية نوعية في 15 فبراير / شباط 1999، في القبض على أوجلان زعيم «بي كا كا» واقتياده إلى تركيا، لدى محاولته الفرار من كينيا التي كان يخبئ فيها إلى هولندا. ويقضي أوجلان حالياً، حكماً بالسجن مدى الحياة، في سجنه في جزيرة «إمرالي» في بحر مرمره، بعد مثوله أمام القضاء والحكم عليه بالأعدام بتهمة «الخيانة العظمى»، ثم تخفف الحكم إلى السجن «مدى الحياة»، بعد إلغاء عقوبة الإعدام بموجب قوانين التوامة مع الاتحاد الأوروبي.

جلسة محورية للحكومة الانثيين حول خطة لكهرباء

دعوة إلى الرئيس عون لزيارة الأسد والحصول منه على اعتراف بلبنانية مزارع شيعا وحل أزمة النازحين

مزارع شيعا لرفعها إلى الأمم المتحدة وإرغام إسرائيل على تحرير أرضنا وفاتنا على حل لأزمة النازحين». وعودة إلى ملف الكهرباء، إذ يبدو الثنائي الشيعي متقارباً مع كل من القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي في موضوع الجهة التي ستفرض المناقصات في مقابل وقوف تيار المستقبل إلى جانب التيار الوطني الحر اللذين يؤيدان أن تكون اللجنة الوزارية هي الجهة التي تقض العروض في مقابل دعم الثنائي الشيعي والقوات» و«الاشتراكي» خيار هيئة إدارة المناقصات ما يعني أن الحسم قد يكون من خلال التصويت.

وكانت «القوات» التي تقدمت بتعديلات على خطة الكهرباء قد تمّ الأخذ بعدد من تعديلاتها ولا سيما بالنسبة إلى موضوع الهيئة الناظمة وتعيين أعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان وصولاً إلى تخفيف الهدر، كذلك شدّدت مداخلات الوزير أكرم شبيب كمثل للجزب الاشتراكي على وجوب أن تمرّ كل المناقصات عبر دائرة المناقصات. وتمّ التأكيد على ضرورة وقف الاستنزاف الحاصل في ميزانية الدولة من خلال إيجاد حل لمشكلة الكهرباء.

ورأي منسّق الأمانة العامة السابق لقوى 14 آذار فارس سعيد «أن إظهار الحرص على مزارع شيعا يبدأ بمطالبة الأسد باعتراف خطي يؤكد على لبنانية المزارع حتى ترفع إلى الأمم المتحدة»، واعتبر أنه «خارج هذه المبادرة الكلام هو كلام». وأضاف «نكرّ باسم لقاء سيدة الجبل مطالبتنا الرئيس عون بزيارة الأسد والحصول أولاً على اعتراف خطي بلبنانية

13 نقطة برية حدودية، ويفترض أن يُحلّ بالتفاوض بين الجانبين، أكان عبر الأمريكيين أو من خلال الأمم المتحدة، خضية أن تقضم إسرائيل أجزاء إضافية من الأراضي اللبنانية. وفي حال نجح لبنان في ملف ترسيم حدوده فسيفكون الأمر إنجازاً للهدد بعد فشل الدولة اللبنانية على مدى سنوات طويلة في حل هذه المعضلة.

أييب. ولذلك عاد من يطالب دمشق بالاستعداد التي تثبت لبنانية مزارع شيعا لأنها في المنظار الدولي سورية، ولذلك لم تتسحب منها القوات الإسرائيلية عام 2000، ويسأل بعضهم هل تقدّم سوريا للبنان هذه الوثائق وتسدلي له هذه الخدمة كبادرة حسن نية؟ حيث ان ملفّ المزارع يضاف إلى النزاع الحدودي المستمر بين بيروت وتل أبيب على

مدير الأمن العام يدق ناقوس الخطر حول الأزمة في لبنان

■ بيروت - د ب أ: حذر المدير العام للأمن اللبناني اللواء عباس ابراهيم أمس من أن «أي انهيار اجتماعي يعنى الإطاحة بالاستقرار السياسي والأمني، يعني بالوطن». وقال إن لبنان أمام أزمة بلغت حد دقّ ناقوس الخطر ما لم يتم تدارك الأمور بروح وطنية مسؤولة للمعالجة، تعليقا على ما يتم تداوله عن خطورة الأوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان.

واعتبر ابراهيم أن «الانطلاق بالإصلاحات التي نحن بصدها، بالإضافة إلى

بعد الاعتراض على 30 معتقلاً ووقف المشتقات النفطية

عمان - دمشق: طريق وعر وتبادل سلمي للرسائل... المتحکم عن بعد السفير الأمريكي في إسرائيل

عمان – «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

مباشرة، قبل قرار الخارجية الأردنية توجيهه «اعتراض رسمي وقانوني» على اعتقال السلطات السورية لـ 30 أردنيا مساء الخميس بدون إيضاح الأسباب، كانت الرسالة التي تصل عبر قناة خاصة من دمشق تقول: «الاتصالات والعلاقات غير مفيدة من جهتنا إذا كنتم لا تستطيعون تلبية بعض الاحتياجات».

الإشارة السورية هنا كانت تلح لقرار مفضلة البترول الأردنية ووقف إصدار تراخيص توريد مشتقات النفط للداخل السوري عبر ميناء العقبة الأردنية. ووصلت فعلاً عدة صهاريج عبر الأردن بعدما أرسل الرئيس السوري بشار الأسد مباشرة طلباً للقصر الملكي قبل أربعة أشهر يتحدث عن السماح لتجار من الجهتين بشراء المشتقات النفطية عبر الأردن.

وافتق مركز القرار الأردني على الأمر وقتها واستعانت دمشق بتاجرين كبيرين من أبناء مدينة الرمثا، وأرسلت صهاريج عدة، إلى أن قررت مضافة البترول فجأة توقيف التصاريح بضغط دبلوماسي

هذه المرة على الأرجح من الملحق التجاري الأمريكي في العاصمة عمان.

وقتها، أشار نواب كبار في البرلمان الأردني، من بينهم خليل عطية وعبد الكريم الدغمي، مسألة تدخلات الملحق التجاري الأمريكي بحركة الحدود الأردنية السورية بعد إعادة افتتاح معبر نصيب بغطاء روسي ويعلم الأمريكيين.

الجانب الأردني لم يكن مستعداً لهذا التصعيد الأمريكي، وقرر القصر الملكي الاستفسار مباشرة من واشنطن التي أصرت بدورها على عدم تسمية «سفير جديد لها» في عمان مما يبقئ ملفات الأردن الدبلوماسية تابعة للسفير الأمريكي في تل أبيب بموجب بروتوكولات الخارجية الأمريكية.

وزير التجارة الأردني الأسبق وأحد أكبر التجار، الحاج حمدي الطباع، قابل رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز وأبلغه بالحاديث التي تتحدث عنها السفارة الأمريكية في عمان بعنوان «حظر العلاقات التجارية مع سوريا» بعد مقابلة «ملغومة» وخاصة جمعته، أي الطباع بالملحق التجاري الأمريكي، الذي حاول اقتراح «مساعدة قانونية» بصفة غير رسمية إذا ما رغب أي تاجر أردني في «تصفية أعماله» في الداخل

السوري، مقترحاً التجارة عبر العراق وإسرائيل.

في كل حال، لم يحرك الرزاز ساكناً إزاء خساثر محتملة للقطاع التجاري الأردني بعد الحظر الأمريكي على التجارة مع سوريا، فقد برز بأن الملف عابر للحكومة، وقد لا يكون في عهدها، وبالتالي شعرت دمشق في النتيجة بأن الرزاز قد لا يكون ذلك الرجل الذي طلب منها إرسال «وزيرين» لعمان بسرعة لأن حكومته معنية بتنمية العلاقات وتطورها.

الأهم في الاستخلاص السياسي هو ما يلي: سفارة واشنطن في عمان التي يديرها عملياً السفير ديفيد فريدمان «توقفت عن اللعب» ولم تعد معنية بتطوير العلاقات التجارية الأردنية مع الداخل السوري وتسعى لرفع قدرات المناولة عبر ميناء حيفا فقط. بمعنى آخر، واشنطن تريد التقليل من نمو العلاقات التجارية ونشاط معبر نصيب تحديداً بين عمان ودمشق.

ويحصل ذلك بقسوة وغلاظة دبلوماسية وبدون التفات لصالح التجار الأردنيين أو المسألة التي حاول الحاج الطباع لفت النظر إليها عندما طالب الملحق التجاري الأمريكي بفتح «أسواق الضفة الغربية» أمام رفاقه التجار الأردنيين فاتخذت الأخير.

عند أي محاولة لـ «تكبيش» الموقف

ومعه كميات كبيرة من المال في سيارته على ساق قبل، وترأس نقابة رجال الأعمال لعدة سنوات وكان حليفاً لبوتفليقة.

وتقول المجلة إن النظام خائف من هروب رأس المال. فخلال ثلاثة أشهر من هروب رأس المال، فرّج ليبيا هرب مواطنون 8.6 مليار دولار، وذلك سحب بنك التسويات الدولي، وهو مؤسسة مالية مقرها بال سويسرية. فالتكثير من حلفاء بوتفليقة حصلوا على تراهم من خلال عقود فاسدة ويريدون حماية متصباتهم، ومنع رئيس الوزراء السابق أحمد أوجيبي والذي خدم أربع فترات في الحكومة من مغادرة البلاد (كما قيل عندما كان يقود سيارته المرسيديس على عيارة في طريقها إلى إسبانيا) ونفى التقارير عن بيعه بيته في حسي حيدرة الذي هو العاصمة الجزائرية. ويقال إن سعر الفيليا يصل إلى 4 ملايين دولار، وترى المجلة أن عمليات الاقتال تبدو وكأنها «تطهير» أمر به الجنرال صالح. وتشير المجلة إلى القصة التي حكها الأمين زروال، الرئيس السابق الذي أطاحه الجزائري عام 1999 ونشرتها صحيفة جزائرية وقيل فيها إن مدير المخابرات السابق محمد مدين طلب منه إدارة العملية الانتقالية. ويقال إن سعيد بوتفليقة بارك الخطأ، ولو كانت القصة صحيحة أو صدقها الجنرال صالح مستقبلي الجزائر ولهذا قام بعملية وقائية وازاح بوتفليقة.

فيعد ضامية أعوام على الربيع العربي الفاضل، هناك إغراء لإجراء مقارنات. فالصربون يشاهدون تكراراً للسيناريو الذي عاشوه عام 2011. فقد تخلى الجيش عن حسي مبارك فيما تفككت المعارضة فانتحة المجال لعودة النظام السابق

حالة كبيرة من العجز وبمستويات عالية من البطالة التي تصل إلى حد 12%. ولهذا لم يكن رعايا بوتفليقة مستعدين للحمل حكم خمس سنوات أخرى وفي ظل رئيس

بالكاد يستطيع الكلام. وأشارت المجلة إلى مجموعة «السلطة» التي تستطيع على الأمور في البلاد وحاولت شراء الوقت أمام المظاهرين. ففي آذار/ مارس وعد بوتفليقة أو من صاغ الرسالة باسمه أن لا يترشح لعهدة خامسة ثم عاد ووعد بالنتيخ مع نهاية ولايته الشهر في 28 نيسان/أبريل الحالي. ولم يرض هذا الشارع وقائد الجيش أحمد قايد صالح الذي طلب من الحكومة الإعلان عن عدم زلعه. وفي النهاية كانت تهديدات قائد صالح هي من أزاحت الرئيس عن الحكم. ومع أن خروجه من السلطة بدا وكأنه «استقالة» لكنها بدت كعزل.

وسيتولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح الرئاسة في الفترة الانتقالية. وعليه تنظيم الانتخابات الرئاسية خلال 90 يوماً. وهو من القربين الرئيس السابق ودعم ولايته الخامسة، كما أنه يعرف مهام الرئاسة خاصة أنه مثله في العديد من المناسبات، وتقول المجلة إن ترفيعه لمنصب الرئيس سيكون بمثابة تجدة لحلفاء بوتفليقة. واستثناء أن الكثيرين منهم أصبحوا في الحبس، ومن هؤلاء سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس، مع أنه من الصعب الفصل في السياسة الجزائرية الغامضة بين الحقيقة والواقع، إلا أن تقارير موثوقة تؤكد اعتقاله. فيما تم اعتقال «تاكيون» الانتصارات على الحداد الذي حصل على عقود من الدولة في الشهر الماضي عندما كان يحاول اجتياز الحدود التونسية،

صحافة عالية

«إيكونومست»: هل تحرك الجنرال صالح لمنع انقلاب وبدء عملية تطهير لرجال بوتفليقة؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الومياء تستقبل» علقت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير على خروج الرئيس الجزائري الربيض عبد العزيز بوتفليقة من العلة السياسية. تاركا وراءه نظاماً يعيش حالة اقتتال داخلي، وقالت: «حتى قائد عبد العزيز بوتفليقة وجدوا صعوبة في مشاهدة اللحظات الأخيرة له، فبعد عقدين من الزمان في السلطة تنحى الرئيس في 2 نيسان/ إبريل، وبدا وهو مسترخ على كرسيه المتحرك مرتدياً «الجلابية» التقليدية عوضاً عن البدة الرسمية، مثل مجوز داهل تم إبقائه من سريره في منتصف الليل. ووجد صعوبة حتى في تقديم رسالة استقالته لرئيس لجنة الدستور، خاصة أن جلطة دماغية عام 2013 رقدته عن الحركه».

وتقول المجلة إن عبد العزيز بوتفليقة قدم نفسه على أنه مناصر وسياسي قاتل من أجل استقلال الجزائر وأخرجه من الحرب الأهلية مشيرة إلى أنه «لم يتبق من ذلك الرجل في ظهوره الأخير كريسئ إلا قشرة هشة».

ومع ذلك تدفق الجزائريون للاحتفال بالتحقق التي لم تكن ممكنة قبل شهرين، خاصة أن بوتفليقة كان مرشحاً لعهدة خامسة بعتباره الشخص المرشح على عملية انتخابات مديرة. إلا أن المظاهرات شبه اليومية التي بدأت في 16 شباط/ فبراير حيث شارك فيها مئات الآلاف من الجزائريين مطالبين باستقالته، وبعد ستون من الفسادة وسوء الإدارة تركت البلد الغني بالنفط والغاز الطبيعي في

«بلومبيرغ»: وقف الدعم الأمريكي عن السعودية في اليمن دعم لإيران

كتب الملحق الأمريكي إيلي ليك في موقع «بلومبيرغ» موجها سؤالاً للنواب وأعضاء مجلس الشيوخ في الكونغرس هل يريد الديمقراطيون تحالفاً أمريكياً-سعودياً لا.. وأضاف «هل يهيم أمريكا أي طرف يربح في الحرب الأهلية في اليمن، نعم، بل بالتأكيد. ولكن النواب الديمقراطيين بحاجة للتذكير بأن،

وقال إن الأسلطة برزت بعد قرار مجلس النواب يوم الخميس وقف الدعم الأمريكي عن السعودية واليوم يتناقض مع القرار 247 و175. وفي الوقت الذي دعم بعض الجمهوريين القرار في المجلس إلا أنه حظي بدعم شامل من الديمقراطيين في المجلسين. وكما قال السناتور كريس ميرفي الشهر الماضي أثناء نقاش القرار في مجلس الشيوخ حيث مرر القرار بواقع 54 صوتاً ضد 46 صوتاً: «علينا أن لا نرتبط بحملة كصف قالت الأمم المتحدة إنها خرق صارح لحقوق الإنسان».

ويرى الكاتب إن ميرفي ليس مخطئاً في وصفه الواقع وأن السعودية تسببت بكارثة ومعاناة إنسانية، فلم تدمر المدارس فقط ولكن حفلات التلاميذ ومنعت نقل المساعدات الإنسانية، وأضاف إلى هذا جريمة قتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي وكاذب النظام السعودية والحقائق المنقوصة عنه، فمن السهل معرفة سبب وقف الدعم الأمريكي للسعودية في اليمن من قبل أعضاء الكونغرس.

ويرى الكاتب أن هذا الموقف يعبر عن نظرة ضيقة، فالتركيز على دور السعودية في اليمن يعني منح إيران ضوياً أخضر لاجل الأمور أسوأ، من خلال منح وقلتها للحوثيين صواريخ قادرة على ضرب الرياض، ولو انتصر الحوثيون فستبني إيران مولى قدم لها على ميناء في البحر الأحمر تستخدمه لواصله تخريبياً في الشرق الأوسط. وهو ما يخشاه السعوديون الذين سيواصلون قتال الحوثيين بدعم أمريكي أو دولته. وفي الوقت الحالي لا يوجد ما يعرض التعاون الأمريكي – السعودي للخطر لأن الرئيس دونالد ترامب وعد باستخدام القيتو لوقف القرار. وحتى لو لم يكن هناك فيتو، فلا سبب يدعو للحوث من تأثير القرار نفسه، فهو لن يوقف التعاون الأمريكي – السعودي في مجال تبادل المعلومات الأمنية. وهي التي تحظى بالسعودية القدرة على تصف أهداف في اليمن، كما يسمح بوصول أمريكا عملياتها العسكرية



ديفيد فريدمان

سياسياً، وبالنسبة لدمشق.. إعادة فتح الحدود مع الأردن «لم يعد منتجاً». وبالتالي، من الأفضل التركيز على فتح الحدود السورية مع العراق مع وضع «السعودية» بالصورة قدر الإمكان، في الوقت الذي يسبح به الأمريكيون لدولة الإمارات بما لا يسمحون به للأردن، بخصوص «استعادة» العلاقات مع النظام السوري.

في كل حال، تخرج معابر نصيب

سياسياً، وبالنسبة لدمشق.. إعادة فتح الحدود مع الأردن «لم يعد منتجاً». وبالتالي، من الأفضل التركيز على فتح الحدود السورية مع العراق مع وضع «السعودية» بالصورة قدر الإمكان، في الوقت الذي يسبح به الأمريكيون لدولة الإمارات بما لا يسمحون به للأردن، بخصوص «استعادة» العلاقات مع النظام السوري.

في كل حال، تخرج معابر نصيب

مصالح الأردنيين وتتهرب من مسؤولياتها، الأمر الذي يفسر استدعاء القائم بالأعمال السوري أمين علوش، ظهر الخميس، وإبلاغه رسمياً الاحتجاج على اعتقال نحو 30 أردنياً دون أسباب في محاولة واضحة لإخافة الأردنيين من الزيارات المتتابة لدمشق.

طبعاً، لا يمكن توجيه اللوم للخارجية الأردنية على اهتمامها المفاجئ بالمعتقلين الأردنيين في سوريا، خصوصاً وأنها لا تبدل الجهد نفسه مع مئات الأردنيين الذين تعتقلهم إسرائيل. لكن دمشق بالواقع تتعدد فيها الأجهزة الأمنية التي تعتقل وبدون محاكمات، وحكومتها ليست من الطراز الذي يعتبر اعتقال أي شخص وفي أي وقت والتلاعب بصيرته، من الأحداث التي ينبغي أن تخضع للقوانين.

بكل حال، مظاهر التشنج تعود لعلاقة كانت تتطور بسرعة مؤخراً، والمطلوب بصورة واضحة أن لا يسمح للأردن بالمضي قدماً أكثر في مسألة تطبيع العلاقة مع النظام السوري تحت وابل التلويح بقوائم سوداء أمريكية للتجار الأردنيين المتعاملين مع دمشق. فمرة رجل واحد مهمتهم الأرحح بذلك، هو السفير الموالي لإسرائيل والمشرف عملياً على مقر سفارة واشنطن في عمان.. ديفيد فريدمان.

«فورين بوليسي»: تهديدات بومييو بمعاقبة جماعية للبنان تقوي «حزب الله» وتضعف الدولة

في مقال لانشال فوهر، الصحافية القيمة في بيروت نشره موقع «فورين بوليسي» قالت فيه إن إدارة ترامب تقوم بتقوية حزب الله، وتحدثت زيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومييو للبنان الشهر الماضي، واستمع بومييو إلى وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل وهو يتحدث عن أهمية العلاقة الأمريكية – اللبنانية بإبشامة.. إلا أن الوزير الأمريكي لم يكتف بالصريحات الرسمية بل بوضوح: يجب احتواء حزب الله والا. وهاجم بومييو الجماعة التي اتهمها بتفجيد الأجندة الإيرانية بالمنطقة وعلى حساب النظام المحلي و«وراء جيل المستقبل»، وقال إن على اللبنانيين الاختيار بين حزب الله وداعته إيران التي ترسل ملايين الدولارات للجماعة كل عام، وبين الولايات المتحدة التي قدمت العام الماضي 800 مليون دولار إلى لبنان. وتقول الكاتبة إن بومييو ختم كلامه بالتشجيع على انتفاضة ضد حزب الله «تحتاج لشجاعة من الأمة اللبنانية للوقوف ضد جرائم وإرهاب وتهديدات حزب الله»، وكان تهديد بومييو واضحاً: لو فشل لبنان في تحديد السلطة السياسية والعسكرية فإنه لن يخسر المساعدة الأمريكية فحسب بل سيواجه عقوبات منتهكة. وتعلق فوهر بأن متابعة الولايات المتحدة هذه السياسة وفرض عقوبات جماعية منتهكة على لبنان بسبب حزب الله فسكنو النتيجة عكس ما ترغّب الإدارة الأمريكية تحقيقه.

الرد اللبناني

وكان رد صناع القرار والساسة في لبنان على تعليقات بومييو دفاعياً بالطريقة نفسها التي يظهرها عندما يعتقدون أن الغرب يسيئ فهم نظامهم السياسي. وحاولوا توضيح أن نظام المحاصصة الطائفية في لبنان يحظر معاملة حزب الله الذي لديه جناح سياسي وعسكري كجماعة غير قانونية، وأشاروا إلى أن قوة حزب الله وسلاحه الإيراني تتفوق على قوة الجيش الوطني. وبنى الحزب سمعته لدى الرأي العام بأنه قادر على الوقوف أمام إسرائيل بطريقة عزج الجيش اللبناني عن القيام بها. وقال الساسة اللبنانيون الذين انتقدوا تصريحات بومييو إنه لم اتبعوا نصائحه لدخلت البلاد في مرحلة من الحرب الأهلية. وتضيف الكاتبة أن التقييم مثير للخطر. فالولايات المتحدة بلا شك تعرض استقرار عامل لبنان الأساسي للخطر بطرق تفيد حزب الله. وفرخت واشنطن عقوبات ضد قادة حزب الله والشركات المرتبطة به. ومن أجل احتواء الحزب أكثر، يتوقع أن تستهدف الولايات المتحدة النظام المصرفي الذي يسهل مرور الأموال إلى الجماعة. وربما فرضت عقوبات على حلفاء الحزب في لبنان بما في ذلك التيار الوطني الحر، الحزب المسيحي المتخالف مع حزب الله. ويعيش الشهيد اللبناني حالة من الصخب حول ما جرى خلف الستار أثناء زيارة بومييو. ففي أثناء عشاء أمين لكرهيه حذر وزير الخارجية عدداً من المسؤولين اللبنانيين بمن فيهم الرئيس ميشال عون وجبران باسيل عن التيار الوطني الحر وكذا رئيس البرلمان نبيه بري الحليف الآخر لحزب الله من أنهم قد يكونون عرضة للعقوبات الأمريكية.

وقسي مقابلة مع قناة تلفازية محلية أكد بومييو أن الولايات المتحدة مستعدة لفرض عقوبات على «أفراد بعينهم». ونقلت الكاتبة عن مكرم رباح، استاذ التاريخ في الجامعة الأمريكية في بيروت أنها تدعم لفرض عقوبات إنه يتوقع أن تقوم الولايات المتحدة بفرض عقوبات بناء على «القانون الدولي لمنع تمويل حزب الله» والذي يشمل مؤسسات الدولة اللبنانية حالة اعتقدت الولايات المتحدة أن حزب الله يقوم باستخدامها لتجنيد العقوبات على إيران. «ولو حاول حزب الله تجنب العقوبات المفروضة على إيران أو عليه، فممنها قد تفرض عقوبات على لبنان كله وبناء على القانون»، و«ربما فرضوا عقوبات على وزارة الصحة التي تخضع لسيطرة حزب الله. وربما فرضوا عقوبات على كل لبنان».

وكان بومييو واضحاً أن السياسة الأمريكية تجاه لبنان قد تغيرت بشكل جذري ولم يعد ما عرف بالخصوصية اللبنانية، قائماً. ويعني أن لبنان له ظروفه الخاصة المتعلقة بالديمقراطية البهشة والمحاصصة الطائفية التي تقضي معاملته بشكل خاص رغم تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية.

تحول في الموقف

ويرى المحلل السياسي اللبناني سامي نادر أن التحول في الموقف الأمريكي جاء نتاجاً لتغير موقف إدارة ترامب من الشرق الأوسط، حيث جعلت من مواجهة إيران مركزاً لسياستها في المنطقة. وقال «تقول الولايات المتحدة الآن: حزب الله مشكلتكم»، مشكلة لبنانية ويجب على لبنان حلها وليس أمريكا»، ولا تعرف الحكومة اللبنانية كيف ستتحقق أماني بومييو، فهي لا تستطيع مواجهة الحزب عسكرياً ولا منعه من الحصول على حصته في الحكومة. وحسب عون فقد حصل حزب الله على ثلثي أصوات الشيعية. وهذا يعطيه الحق بناء على الدستور اللبناني بتقديم الخدمات والحصول على مراكز لخدمة ناخبيه. ولا يشك أحد في قدرة الحكومة الأمريكية على إكراه الحكومة اللبنانية والساسة للتسديد على حزب الله، لكن لا أحد يعرف إن كانت هذه السياسة وفرض العقوبات على الحكومة اللبنانية ستضعف حزب الله أم ستقويه على المدى البعيد.

ويقول آلان عون، العضو في التيار الوطني الحرقي البرلمان وابن أخي الرئيس إن قيام أمريكا بفرض عقوبات على أفراد من حزبه ستعزل نفسها داخل قطاع من داعمها المسيحيين والذين يشتركون مع الولايات المتحدة في الثقافة والقيم. وقال «ستخسر أمريكا أنصاراً لها داخل قاعدتنا الانتخابية لأنهم سيرون أن أمريكا تستهدفهم والدولة اللبنانية».

ويقول ثنائيس كامبانيس من مؤسسة القرن ومؤلف كتاب عن حزب الله إن الجماعة داخله في سياقات المجتمع اللبناني وي تخلى أنصارها عنها بسبب الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على البنوك وحلفائه المسيحيين. وقال: «النهج الأمريكي الحالي ليس إلا تلعلاً بالأماني وعقوبات متنمرة»، وحتى لو فرضت عقوبات على الحزب فلن تتخلى عنه قاعدته وستقف معه.

ويمتخ تاريخ لبنان درساً حيث أثبت أن أي محاولات لاستهداف الحزب تعني توسيع الدعم له خارج القاعدة التقليدية. فبعد عملية الحساب التي نفذتها إسرائيل عام 1993 والتي كان الغرض منها معاقبة لبنان بسبب إطلاق الحزب صواريخ كاتيوشا على إسرائيل، أصبح الحزب معروفاً وكذا بعد عملية عقائيد الغضب في نيسان/أبريل 1996 ومرة أخرى بعد حرب عام 2006، وقالت إن الأسباب التسبب في اضطرابات في لبنان لإضعاف حزب الله جرتبها السعودية قبل ذلك وكان آخرها في تشرين الثاني/نوفمبر 2017. فقد حاولوا الضغط على حزب الله من خلال إجبار رئيس الوزراء سعد الحريري أثناء زيارة له إلى الرياض، وبدلاً من ذلك ففشل النهج بل أدى إلى منح الحزب فرصة للظهور بظهور من مارس سيط النفس ووقف مع الحريري. وتعضي الولايات المتحدة في الطريق نفسه، وأي خطوات عقابية ستستعمل من خطاب الضحية يتردد صدها في كل المنطقة خاصة في وقت تدعم فيه أمريكا السياسات الإسرائيلية. وتقول إن الولايات المتحدة التي كان ينظر إليها كوسيط نزيه في النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني إلا أن اعترافها بسيادة إسرائيل مرتعات الجولان السورية المحتلة أعطت مصادقية لحملة المقاومة التي يقودها حزب الله.

ويرى آلان عون، أن الطريقة الوحيدة للحد من قوة حزب الله هي حل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. وقال إن حزب الله يحظى بدعم في منطقة ينظر إلى السياسات الأمريكية في المنطقة في أنها غير صائبة. وقال «لو توصل الأمريكيون إلى صفقة مقبولة للفلسطينيين فما الحاجة لحزب الله»، وفي النهاية لا يعرف ماذا تخشى الإدارة لحزب الله إلا أن معظم اللبنانيين يأملون أن تكون تهديدات بومييو المبطة مجرد خطاب موجه للامريكيين. ولا يفسكون حزب الله الطرف المستفيد.



عناصر تابعة ليليشيا الحوثي المدعومة من إيران في مظاهرة ضد التدخل السعودي في اليمن

فليس من السهل فقط بل الأمر ضروري لنقد السعوديين وانحرافاتهم في وقت يتم فيه الاعتراف باهمية «تصناهم» في اليمن واحتواء التأثير الإيراني فيه. فالسعودية تتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب وتحسن علاقاتها مع إسرائيل. وهي البلد الذي تدعمه أمريكا منذ إدارة الرئيس باراك أوباما الذي فاوض رئجاله على الاتفاقية النووية مع إيران. ورغم حديث أوباما المتامل سررة عن ضرورة بحث كل من السعودية وإيران عن طرق للمشاركة في المنطقة إلا أنه صادق على صفقات أسلحة ضخمة للسعودية بعد استكمال الاتفاقية النووية. ويجب ألا يتعamy أحد في إدارة أوباما عن جرائم السعوديين. لكن من السهل ممارسة نفوذ عندما يكون لدى الطرفين ثقة في العلاقة واستمرارها أيًا يكن الرجل الذي يسكن في البيت الأبيض.

ضد تنظيم القاعدة وحلفائها في اليمن. وهناك أمر يتعلق بوقف البنتاغون العام الماضي لعمليات توفير الوقود للمقاتلات السعودية في الجو. وفي المحصلة فالقرار سيحول سياسة تنفيذها حالياً الإدارة إلى قانون. ويرى الكاتب أن القرار هو مناورة بحسب رسالة. ويرسل الديمقراطيون رسالة تتعلق بتعليق مساعدتهم تجاه السعودية حالة سيطروا على المجلس في انتخابات عام 2020، ولهذا السبب فالقرار مهم. وعندما يتم تحليله في ضوء العدد الكبير من المرشحين الرئاسيين عن الحزب الديمقراطي الذين عبروا عن تعهدهم بالعودة إلى الإفاقية النووية مع إيران الموقعة عام 2015 فهذا التصويت يظهر حزبا مستعدا لبثني الحيادية في نزاعات الشرق الاوسط المستقبلية التي تضع إيران أمام حلفاء الولايات المتحدة التقليديين.

جيش الاحتلال نفذ حملات مدهامة واعتقال

إصابات برصاص إسرائيلي خلال مسيرات في الضفة... والمستوطنون ينفذون سلسلة اعتداءات



جانب من المواجهات في الضفة الغربية المحتلة أمس

الرحمة» الذي أعاد الفلسطينيون فتحه بالقوة بعد إغلاق دام لـ 16، في إطار الرفض الفلسطيني لمخططات الاحتلال لتحويله إلى «كنيس يهودي».

وأمن سلطات الاحتلال حراس المسجد الأقصى المبارك عمران الرجبي قراراً بإبعاده عن المسجد لمدة خمسة لاعداء وحسني على أيدي جنود الاحتلال بعدما طلب منهم خلغ أحذيتهم، قبل دخول «مصلى الرحمة».

واستكرت دائرة الأوقاف الإسلامية الاعتداء ووصفته بالهيجي، وأكدت أن اعتداءات الاحتلال على حراس المسجد مؤخرًا، طالت أكثر من خمسين حارسًا وموظفًا.

وتشهد مدينة القدس والأقصى منذ الكشف عن المخطط الإسرائيلي، توترا كبيرا، وتعدمت قوات الاحتلال من أجل وقف الغضب الشعبي اعتقال عشرات المواطنين ومن ضمنهم قامت دينية وسياسية وحراس للمسجد الأقصى، وكذلك العديد من النساء، وفرضت ضمن قوانينها قرارات إبعاد عن المسجد، طالت الصلبي ومسؤولين كبارا.

وينسلك مستمر تدعو الفصائل الفلسطينية، وهيئة الأوقاف الإسلامية إلى «الحشد والظفر وشذ الرحال» في باحات الأقصى، لمنع أي مخططات احتلالية لتثبيت وقائع جديدة.

وسبق انطلاق المسيرات الشعبية التي نخلت بعد صلاة الجمعة، تعرض حافلة مستوطنين للرشق بالحجارة، قرب بلدة حلحول التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة، ما أدى إلى إصابتها بأضرار، وقامت قوات الاحتلال بتمشيط المنطقة بحثًا عن ملقي الحجارة.

كذلك نصبت قوات الاحتلال حواجز وكثفت من وجودها في محيط قرى وبلدات في محافظة جنين شمال الضفة، وقال شهود إن القوات نشرت آلياتها في محيط بلدات بعيد، وعرة، والرامة، وكفر راعي، وشارع جنين- نابلس، وبلدة جبع، وعزاز، وزويبا، وعانين.

بين مدينة القدس ومجمع مستوطنة «غوش عنصيون» جنوب بيت لحم، ومنعت المواطنين من سلته حتى مشيا على الأقدام، بحجة تنظيم مارثون للمستوطنين.

كذلك اقتحم عشرات المستوطنين موقع مستوطنة «حومش» المحتلة جنوب مدينة جنين، ونفذوا أعمال عنيفة في شارع جنين نابلس، ورددوا هتافات عنصرية ضد عربات وأندوا «طقوسا تلمودية»، بحماية من جيش الاحتلال، ورشق آخرون مركبات فلسطينية بالحجارة قرب مدخل قرية بزياريا.

إلى ذلك شنت قوات الاحتلال قبل انطلاق فعاليات الأمم المتحدة

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت نقاط التماس والاحتكاك في الضفة الغربية أمس مواجهات تلبية لدعوات التصعيد الميداني ضد الاحتلال، رفضا للاستيطان والعدوان المتواصل على مدينة القدس المحتلة، خاصة بعد المواجهات المماثلة التي شهدتها الأيام الماضية التي أسفرت عن سقوط شهداء وعشرات الجرحى.

وتركزت المواجهات في المناطق القريبة من المستوطنات والجدار الفاصل، تلبية لدعوات الغضب الجماهيري التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية، ردا على مخططات الاحتلال ضد الأقصى والاستيلاء على الأراضي لصالح التوسع الاستيطاني.

وإصابت عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، جراء قمع الاحتلال مسيرة قرية نعين الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار، وقالت مصادر من البلدة القريبة من رام الله إن جنود الاحتلال أطلقوا وأبلا من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق.

وشارك في المسيرة أهالي القرية، وعدد من التضامنين الأجانب. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، ورددوا الهتافات المنددة بإجراءات الاحتلال بحق الأسرى.

كما نظمت تظاهرات أخرى في قرى مختلفة تابعة لرام الله، يلتهم الاستيطان والجدار الفاصل أجزاء منها، ويتلف ممتلكاتهم في إطار الاعتداءات الهادفة لتحويل السكان.

وأصيب شاب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الفم، خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاما.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، أن جيش الاحتلال اقتحم البلدة قبل انطلاق المسيرة واعتلى أسطح منازل المواطنين وأطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط باتجاه الشبان، مما أدى إلى إصابة الشاب، حيث دارت مواجهات عنيفة أسفرت عن وقوع إصابات أخرى بالاختناق، فيما فشل جيش الاحتلال باعتقال أي من المتظاهرين.

مستوطن يدهس طفلا في الخليل

كذلك أصيب طفل بجروح بليغة في عملية دهس متعمدة نفذها مستوطن قرب المدخل الغربي لقرية تلوانة جنوب مدينة الخليل، ونكر شهود عيان أن المستوطن لاحق بسيارته عددا من المواطنين بهدف دهسهم، وتمكن من إصابة الطفل، أثناء هروبه ومحاولة قطعه الطريق.

القدس تتحول إلى ثكنة عسكرية

وتحولت مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، ورغم ذلك أم المسجد الأقصى يوم أمس عشرات آلاف الصلبي، بعدما تحدى قرارات سلطات الاحتلال الرامية لإعادة السيطرة على «مصلى الرحمة»، من أجل تحويله إلى «كنيس يهودي».

وخلال الأيام الماضية تعدمت قوات الاحتلال اعتقال العديد من حراس المسجد الأقصى، بحجة فتح «مصلى باب

في يوم الطفل الفلسطيني

45% من سكان الضفة وغزة أطفال بينهم نصف مليون فقير

كما أوضح التقرير أن العام الماضي 2018 شهد ارتفاعا في اعتقال الأطفال دون 18 سنة، فمن قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث استندت الأرقام إلى التقرير السنوي الصادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الذي أوضح أن الاعتقالات خلال عام 2018 بلغت حوالي 6,500 حالة اعتقال من بينهم 1,063 طفلا، أما عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع نهاية عام 2018 فبلغ 6,000 أسير من بينهم 250 طفلا.

كما أشار إلى ارتفاع في عدد الشهداء الأطفال، حيث ارتقى 57 طفلا شهيدا خلال عام 2018، بعد أن كانت حصيلة الأطفال الشهداء 15 طفلا خلال عام 2017، وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية استمرارا للعمل، والجهود السياسية والدبلوماسية والقانونية في مواجهة السياسات الاستعمارية الإسرائيلية، المنهجية وواسعة النطاق ضد الطفل الفلسطيني، مشيرة إلى أنها تستعمل بكل الوسائل لحماية الطفل الفلسطيني ومستقبله.

وأشارت في بيان بهذه المناسبة، إلى أن الطفل الفلسطيني هو مستقبل الدولة الفلسطينية، ومستقبل الشعب الفلسطيني، وأنه لا استدامة دون حفظ حقوق الأطفال، وكرامتهم بالعيش الكريم على

لللسكان والمساكن والمشتات، إلى انخفاض نسبة النساء في الفئة العمرية (20-24) سنة الاحتلال تزوجن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة من 30% في عام 1997 إلى أقل من 11% في عام 2017.

ويحتفل الفلسطينيون يوم الخامس من شهر أبريل/ نيسان بإحياء «يوم الطفل الفلسطيني»، وهو التاريخ الذي انعقد به مؤتمر الطفل الفلسطيني الأول عام 1995 وأكد فيه الرئيس الراحل ياسر عرفات التزام دولة فلسطين باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، كما بين التقرير أن نسبة الذكور دون 18 سنة الذين عقدوا قرانهم عام 2017 حوالي 1%، في حين بلغت هذه النسبة عام 2010 حوالي 1.5%.

وأظهرت البيانات الأولية أن عدد طلبة المدارس في فلسطين بلغ حوالي 1.289 مليون طالب وطالبة منهم 1.048 مليون طالب وطالبة في المرحلة الأساسية، و241 ألف طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في حين بلغ عدد الأطفال للمتخفين في رياض الأطفال حوالي 148 ألف طفل وطفلة.

وأوضح أن نسبة عمالة الأطفال في فلسطين، تبلغ حوالي 3% بواقع 4% في الضفة الغربية و1.3% في قطاع غزة، وأن هناك حوالي 18 ألف طفل لدية على الأقل يعانون من أكثر من شكل من أشكال الإعاقة.

غزة - «القدس العربي»:

بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، قدم الجهاز المركزي للإحصاء، أرقاما جديدة حول واقع الأطفال في الأراضي الفلسطينية، وقال إن نسبة الأطفال الفقراء في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت من 27% في عام 2011 إلى 31% في عام 2017، وأن 45% من المجتمع الفلسطيني من الأطفال دون 18 سنة.

وأوضح الإحصاء الفلسطيني في تقرير له بهذه المناسبة أن عدد الأطفال الفقراء بلغ 645 ألف طفل، بواقع 14% في الضفة و53% في قطاع غزة، وأما بالنسبة إلى الفقر المدقع، فقد ارتفعت إلى 17% في عام 2017 بواقع 5% في الضفة و34% في قطاع غزة.

وأشار إلى أن عدد الأطفال دون 18 سنة في دولة فلسطين بلغ مليونين و226 ألفا و77 طفلا في منتصف عام 2019، منهم مليون و139 ألفا و311 من الذكور و مليون و139 ألفا و766 من الإناث بواقع 43% في الضفة الغربية و48% في قطاع غزة.

وأوضح أنه رغم انخفاض في نسبة الزواج المبكر في فلسطين، إلا أن خمس عوائل الزواج المسجلة للطفلات الإناث، حيث أشارت بيانات العام

برصاص وانتهاكات وحصار... إسرائيل تفتك بزهور فلسطين

ويضيف «كما يؤثر الفقر على حق الأطفال في الصحة، إذ تعجز الأسر الفقيرة عن التوجه للمستشفيات والقطاع الصحي الخاص».

وحسب أبو جري، تسبب الحصار الإسرائيلي لغزة في منع الأطفال من مغادرة القطاع للعلاج في الخارج، أو المعاملة في خروجهم ما أدى إلى وفاة أو ضاعف المرض في الخارج، أو الزواج المبكر».

مإدى مفاقة أو ضاعف المرض في الخارج، أو الزواج المبكر».

ويشير الباحث في المركز الحقوقي الفلسطيني إلى أن سوء الأوضاع الاقتصادية والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة لحرمان الأطفال الفلسطينيين من حقهم في السكن الأمن.

وتنتيجة لتلك الأوضاع، ووفق تقرير صدر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، وفق تقرير تشرين الثاني الماضي، فإن بعض الأطفال والأسر يجلبون إلى استراتيجيات سلبية تتمثل في «الانقطاع عن الدراسة، وعمالة الأطفال، وتعاطي المخدرات، والزواج المبكر».

وفيما يتعلق بقطاع التعليم، يشير التقرير إلى أن 94 في المئة فقط من الأطفال الفلسطينيين ملتحقون بمدارسهم في المرحلة الابتدائية، فيما يلتحق نحو 61 في المئة منهم بالتعليم الثانوي، بمعدل «مطل من بين 4 أطفال، هو خارج المدرسة».

كما يتعرض الأطفال للتأديب العنيف، حيث وثقت «يونيسيف» تعرض ربع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (1-14 عاما) لتلك العنف، منهم نحو 70 في المئة في الضفة و30 في غزة.

وأوضح التقرير أن أكثر من 320 ألف طفل بحاجة إلى برامج حماية ودعم نفسي، منهم أكثر من 25 ألفا في الضفة، وأكثر من 295 ألفا في غزة.

وأقر التقرير بوجود نحو 18 ألف طفل بحاجة إلى دعم وإعادة تأهيل؛ منهم أكثر من 6 آلاف طفل بالضفة، وما يزيد عن 11 ألفا في غزة.

ويصنف نحو 3-7 في المئة من أطفال فلسطين ضمن شريحة «المعايقي»، حيث يعاني نحو 42 في المئة منهم من أكثر من نوع اعاقه، وفيما يتعلق بالأمن المائي، فإن 10 في المئة فقط من الأسر في غزة لديها إمكانية وصول مباشر إلى مياه الشرب الآمنة، مقارنة من 60 بالمائة قبل عشر سنوات، وفق التقرير الأمسي.

وحسب المصدر ذاته فإن 1.8 مليون لتر من مياه الصرف الصحي المعالجة بشكل سيء يتم تصريفها في مياه البحر من قطاع غزة يوميا، ما تسبب بتلوث نحو 73 في المئة من شاطئ البحر خلال عام 2017.

غزة - الأناضول: يختلف واقع الطفل الفلسطيني عن سائر أقرانه في العالم، تفتتح عيانه على احتلال يفقر أرضه وحصار يقلص حدود أحلامه، وانتهاكات تطال براءته، فتقاد ذاكرته تخلسو من صور الفرح واللعب التي تصح بها عادة ذاكرة الصغار.

أنت تصد إلى العالم من أطفال فلسطين، بأرقام قياسية وصادمة لانتهاكات ارتكبتها قواتها بحقهم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويحل يوم الطفل الفلسطيني، الذي يصادف اليوم الخامس من أبريل/ نيسان من كل عام ووسط انتهاكات إسرائيلية متواصلة بحق زهور فلسطين.

وكان «الطفل الفلسطيني» هو العنوان الأبرز لانتهاكات الإسرائيلية التي ارتكبت خلال العام الماضي 2018، فيما يقول مراقبون إنه عنوان «كل عام»، وتأتي هذه الذكرى في ظل ظروف سياسية وإنسانية ومعيشية صعبة يعيشها السكان في غزة والضفة، نتيجة «الاحتلال والانسداد»، ألقت بظلالها السلبية على فئة الأطفال.

ويبلغ عدد الأطفال الفلسطينيين الموجودين في الأراضي الفلسطينية حوالي 2.3 مليون، من أصل 4.8 مليون نسمة.

وفيما تأثر 1.3 مليون فلسطيني في الضفة الغربية بشكل كبير من سياسة الاعتقالات الإسرائيلية والاعتداء عليهم سواء بإطلاق الرصاص أو بالضرب أو من الاستيطان، فإن مليون طفل في قطاع غزة يعبرون الأثر تضسورا من القيد التي تفرضها إسرائيل سواء من حصار أو اعتداءات متكررة وحروب، وتصل نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاما، إلى 41.6% في المئة من إجمالي أعداد السكان في قطاع غزة، بحسب مركز الأبحاث الإسرائيلي، ويسود الانقسام الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس»، عقب فوز الأخيرة في الانتخابات البرلمانية، بغالبية المقاعد عام 2006، ومنذ ذلك الوقت تفرض إسرائيل حصارا على القطاع، شدته عام 2007، وتسبب الحصار والانقسام الداخلي، بتدهور الحياة المعيشية في قطاع غزة ما أثر بدوره على شريحة الأطفال وتسبب في محاصرة أحوالهم وقتل طموحاتهم في مهدها، ومنذ سبتمبر/ أيلول عام 2000، قتلت إسرائيل حوالي ألفين و59 طفلا في قطاع غزة والضفة الغربية (بما فيها مدينة القدس)، بحسب إحصائية تابعة للحركة العالمية للدفاع

فعاليات شرق قطاع غزة تحت شعار «انتصار الكرامة»

إصابات في أول جمعة من العام الثاني لـ «مسيرات العودة».. وحماس تؤكد: استمرار المسيرات دون ثمن سياسي



عروس تختار منزلها المدمر لبدء حفل زفافها

كما فعل فسي شهري توفير/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول عندما أوقفنا تلك الوسائل، من أجل أن نعطي مساحة للجهود المصرية»، وقال «إذا ما حاول الاحتلال التنصل فستعيد تلك الوسائل باعتبارها وسائل وليست أهدافا».

وسلم الوسطاء المصريون قبل أيام قيادة حركة حماس

قطاع غزة، وعقب ذلك أعلن المسؤول في الجبهة الديمقراطية وفي الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة جلال أبو طرفة أنه جرى اتخاذ قرار بتجميد استخدام «الوسائل الخشنة»، التي تشمل البالونات و«حداث الأربكان البلاي»، في ظل الوساطة المصرية القائمة حاليا.

وتابع ولكن على الاحتلال أن لا يتصل من هذه التفاهات

قطاع غزة، ولكن يبقى هذا الخيار الأخير»، مشيرا إلى أن كل الخيارات مطروحة، بما في ذلك الدخول إلى قطاع غزة واحتلاله، لكنه قال إن خيار الحرب سيكون الأخير، بعد استفاد كل الخيارات الأخرى.

يشار إلى أن الأيام الماضية شهدت شنن غارات استهدفت حسب الزعم الإسرائيلي مطلق «البالونات الحارقة»، شرق

وتمنع من خروجها من قطاع غزة، في الجمعة 53 لـ «مسيرات العودة»، التي حملت شعار «انتصار الكرامة» وذلك على وقع استمرار الوساطات التي يجريها الوفد الأمني المصري بين غزة وإسرائيل، لتفديذ بنود تفاهات التهنة، وما رافقها من جهود قطرية وأممية لتفديذ المشاريع التي تنص عليها تلك التفاهات من أجل إغاثة سكان غزة.

ونزل المشاركون عصر أمس إلى مناطق الخيمات الصودية الخمسة، بناء على دعوات أطلقتها الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، ضمن خطوات الاحتجاج على الحصار المفروض على سكان القطاع من أكثر من 12 عاما، بعد أن أحيوا يوم السبت الماضي بدلا من الجمعة، فعاليات «ملبونية الأرض والعودة»، بمناسبة مرور عام على انطلاق الفعاليات الشعبية.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

وجاءت فعاليات أمس، وسط حالة هدوء حذر تشدها أجواء القطاع منذ نهاية الأسبوع قبل الماضي، بعدما أفضت تحركات الوسطاء المصريين للتوصل مجددا إلى تفاهم بوقف إطلاق النار، بعد عملية تصعيد عسكري كادت أن تقضي لحرب رابعة، تلاها تنقل الوسطاء ما بين غزة وثل أبيب، نقلوا خلالها رسائل من إسرائيل إلى حماس، أكدت رغبتها في تطبيق تفاهات التهنة التي تنفذ على مراحل، أولاها بدأت بتسماحها بتوسيع رفعة الصيد أمام سواحل غزة، وإعطاء تشبهيلات على عمل العابر خاصة التجاري، وذلك بعدما كانت تعامل إسرائيل في تنفيذ التفاهات.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

وجاءت فعاليات أمس، وسط حالة هدوء حذر تشدها أجواء القطاع منذ نهاية الأسبوع قبل الماضي، بعدما أفضت تحركات الوسطاء المصريين للتوصل مجددا إلى تفاهم بوقف إطلاق النار، بعد عملية تصعيد عسكري كادت أن تقضي لحرب رابعة، تلاها تنقل الوسطاء ما بين غزة وثل أبيب، نقلوا خلالها رسائل من إسرائيل إلى حماس، أكدت رغبتها في تطبيق تفاهات التهنة التي تنفذ على مراحل، أولاها بدأت بتسماحها بتوسيع رفعة الصيد أمام سواحل غزة، وإعطاء تشبهيلات على عمل العابر خاصة التجاري، وذلك بعدما كانت تعامل إسرائيل في تنفيذ التفاهات.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شاركت حشود كبيرة من سكان قطاع غزة، في الجمعة 53 لـ «مسيرات العودة»، التي حملت شعار «انتصار الكرامة» وذلك على وقع استمرار الوساطات التي يجريها الوفد الأمني المصري بين غزة وإسرائيل، لتفديذ بنود تفاهات التهنة، وما رافقها من جهود قطرية وأممية لتفديذ المشاريع التي تنص عليها تلك التفاهات من أجل إغاثة سكان غزة.

ونزل المشاركون عصر أمس إلى مناطق الخيمات الصودية الخمسة، بناء على دعوات أطلقتها الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، ضمن خطوات الاحتجاج على الحصار المفروض على سكان القطاع من أكثر من 12 عاما، بعد أن أحيوا يوم السبت الماضي بدلا من الجمعة، فعاليات «ملبونية الأرض والعودة»، بمناسبة مرور عام على انطلاق الفعاليات الشعبية.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

وجاءت فعاليات أمس، وسط حالة هدوء حذر تشدها أجواء القطاع منذ نهاية الأسبوع قبل الماضي، بعدما أفضت تحركات الوسطاء المصريين للتوصل مجددا إلى تفاهم بوقف إطلاق النار، بعد عملية تصعيد عسكري كادت أن تقضي لحرب رابعة، تلاها تنقل الوسطاء ما بين غزة وثل أبيب، نقلوا خلالها رسائل من إسرائيل إلى حماس، أكدت رغبتها في تطبيق تفاهات التهنة التي تنفذ على مراحل، أولاها بدأت بتسماحها بتوسيع رفعة الصيد أمام سواحل غزة، وإعطاء تشبهيلات على عمل العابر خاصة التجاري، وذلك بعدما كانت تعامل إسرائيل في تنفيذ التفاهات.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

وكانت وزارة الصحة في القطاع أن استهداف جنود الاحتلال المباشر للمتظاهرين السلميين، بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، أسفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين. وكانت قوات الاحتلال قد استقبلت فعاليات أمس، ونفذت خلال الأيام الماضية، في المناطق الشرقية للقطاع، التي تقام على مقربة منها مخيمات العودة الخمسة، وشرعت هناك بعمليات تشييط وتجريف، ووضع سواتر ترابية، لمنع وصول المتظاهرين من السياح.

«نتنياهو عبقري وساحر ويتقن النبش في مخاوف عميقة لدى اليهود»

كاتب صهيوني بارز: إسرائيل بدون قوة عسكرية وسلام لن تبقى هنا

الناصرة – «القدس العربي»:

قال كاتب إسرائيلي بارز جدا وتكلم أحد أبنائه في حرب لبنان الثانية، إنه لا يمكن لإسرائيل أن تبقى دون احتفاظها بقوة عسكرية متفوقة، ولكنها لن تبقى أيضا بلا سلام في الشرق الأوسط، منهما رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مستمتر مخاوف دقيقة لدى اليهود.

وفي حديث لبرنامج الإذاعي الإسرائيلي العامة قال الاديب دافيد غروسمان أمس إن الإسرائيليين متجمع عاجز أمام عمليات استثمار صدمات ومخاوف كاتمة عميقا لسدى اليهود وذلك في إشارة لنتنياهو السدي يفوق هذه الانتخبات التي تعجب فيها أساس الترهيب من الفلسطينيين والعراق والإسلام، ويصف فلسطيني الاحتلال بالرأسع والمسيح وشارع بالتصريح بن الطابور الخامس».

وكيفية إسرائيل الصهيوني يوجه غروسمان انتقادات للتوجهات السياسية لإسرائيل ولرفض تسوية الدولتين، معتبرا أن الاحتلال هو ما حصل في 1967 «بدون تغيير واقعا لن تبقى إسرائيل هنا بنهاية المطاف. الأوضاع في البلاد كانت ستكون أجمل لولا أننا بقينا محتلين بعد 52 سنة».

وردا على سؤال حول الانتخبات التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل قال غروسمان الذي فقد خبله في حرب لبنان الثانية عام 2006 إن نتنياهو «ساحر وعبقري من ناحية الطريقة التي ينيش فيها المخاطر الحقيقية التي تواجه إسرائيل وربطها مع صدمات اليوم» وتابع «صفتها مجتمعا مزم صدمات نحن عاجزون عن الصمود أمام مثل هذه المحاولات الاستقلالية»، وحذر من أن واقع الحياة غير ممكن من خطبات وعمليات استغلال ساخرة ومن كلمات مصنوعة من أمور تعطي حياة أو تأخذ حياة وهذه القضية التي ينبغي أن تكون مطروحة على جدول الانتخبات».

كما حذر من «هيمنة الشعارات في الحلية السياسية التي يتم صياغتها من قبل أشخاص يتحدون كل رجل ألي. وأنت ممتكسك لتعلم ماذا سيفعل كل واحد منهم»، وأضاف «علينا كقوة على إنجازات كبيرة العديد عن الاحتلال المستمر منذ 52 عاما، في حال لم ننهض من هذا الواقع ولم ندرك أننا هذا المخاطر التي لاقمتها فيه ولانأنا بنتنا مشلولين فإننا نستسدد دائما قنابل الهدا التطل. لن نقفي هنا، وموضوعنا أن ما قاله هو عبارة قاسية جدا لكن لا بد منها، وتابع «علينا أن نكون تقوياء ووظفين وجاهزين ولكن علينا السعي من أجل السلام وبدونهما لا بقاء لنا فرما يقوم وعد أكثر قوة ومكرا منا ويتفوق علينا».

وردا على سؤال قال غروسمان إنه مقل بالتصريحات

في هذا الانتخبات للمكتسبت لأنه منشغل بصدور كتابه الجديد، لكنه اعترف أيضا أنه يشعر بنوع من اليأس لأنه هو وزملاءه الأدياء فشلوا في إقناع الإسرائيليين لأن قوة الخاوف الدفينة أكبر في مملقتنا»، ورغم مناقشاته الدرامية ودعواته الميوسسة لخروج انصار اليمين للاتقار خوفا من «تشكيل اليسار حكومة» فإنه استطاععات الرأى تفيد بأن معسكر اليمين ما زال يحفظ بتفوق على «الركز- اليسار» والتحدث عن سلام في هذا السياق وإنما عن «صفقة» وحسب، ويعتبر أنه «ليس صعبا جدا تحصيل طبيعة هذه الخطه، لافتا الى أنه طيلة سنوات مضت، زس في عشرات معاهد الأبحاث ومجموعات النقاش الشكل المحتمل للاتاق مع الفلسطينيين، ويقول بن دافيد ان السؤال هو كيف يمكن تفريره سياسيا، والإجابة هي الوحدة القومية» أي أن تتشكل حكومة وحدة قومية في إسرائيل بعد الانتخبات الوشيقة».

وتابع «ترامب رجل أعمال، وعن أعنف على نتنياهو أكبر الدايلا التي يمكن أن يطليها (الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، وإعتراف بـ«سيادة إسرائيل على الجولان المحتل)، فإنه مقتنع بأن ترامب أوضح له أنه يتوقع الحصول على مقابل، وفي نهاية العام الحالي، بعد أن تكون الحكومة عنندا قد استقرت، ستبدأسة التشكيل (الرائسية) في الولايات المتحدة، وسيكون ترامب بحاجة إلى إنجاز دولي مندو، كترتيب حكومة، بتبرير «صفقة القرن» في مساعدته بان يحظى بولاية ثانية»، وخلافا لملحن إسرائيليين آخرين يرجحون رفض نتنياهو لأي تسوية مع الفلسطينيين يعتبر بن دافيد ان «صفقة القرن» قد تكون حل نجاة بالنسبة للفلسطينيين، الذي «رأى كيف خرج أريئيل شارون من شهادت بعد بالفلسا بمبادرة الانفصال عن غزة وكيف أنه جرد قلم أصبح يحظى بتأييد وسائل الإعلام والجمهور في إسرائيل، وأضاف «بعض نتنياهو لخدمة ترامب يمكن أن يكون له مقول مشابه وإبطاء دوران عجلات مطاحن العدالة والنهية العامة. غير أنه ليس لديه أي احتمال لتمرير خطة كهذه عن شرع كانه الطبيعيين والمنظرين في حكومة بين، وستسبب عليه تشكيل حكومة واسعة مع ميل نحو أحزاب الوسط. ويستبعد بن دافيد احتمال أن يخرج غانتس، كرئيس حكومة، بتبرير «صفقة القرن» في التشكيل وفي الرأي العام الإسرائيلي. وأضاف أنه على الرغم من أن نتنياهو وغانتس لا يفسنان موقعهما حاليا، إلا أنهم سيستفيدان من وجودهما في حكومة واحدة تقف هذه الخطه زاعا عن باسستائة اليمين المتطرف، فإن الجميع سيرجع من نهائهما سوية من أجل تطبيق الصفقة: إسرائيل والاقتصاد الإسرائيلي. الولايات المتحدة وترامب، الفلسطينيون والعالم العربي وكذلك العالم كله».

كما يدعو عدد متزايد من المثقفين العرب في الداخل لزيادة نسبية تصويت العرب من أجل الثأر من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لأن رفع عدد النواب العرب يعني من ناحية احتساب قوة الأحزاب الإسرائيلية في الكنيست فشل نتنياهو في تشكيل حكومة وفق ما يؤكد دكتور ثابت أبو راس لـ «القدس العربي»، ويوضح أن إحجام المواطنين العرب(17) عن ممارسة حقهم الديمقراطي ويعني توزيع مقاعد العرب على الأحزاب الصهيونية الكبيرة وبالتالي اتساع احتمال بقاء نتنياهو في الحكم، وتابع «هذه فرصة لا نلاطحة بنتنياهو الذي لا يفوت فرصة لميلتنتنا والحريص علينا وإهانتنا كما فعل في قانون التمييز لعمادا لا نثارَ منه ونساهم بالإطاحة به؟».

الاستمعية سابقا تلك التناخب العريبي وبعفته إلى التصويت والقبول على أن النواب العرب خدموا جاهريهم العربي، وهذا ما لسه شخصيا في أعقاب الهجمة العميية التي تعرض لها في الآونة الأخيرة.

وتشدد نغار من خلال الأغنية نَ القاطعة أو اتخاذ موقف الحيداس سيوقد إلى شرنة الترسفير وطرد العرب، الأمر الذي أكدته عشرات الفوائن التي سنت مؤخرا في الكنيست، وقسم منها استطاع النواب العرب صدا، تاهيك على أن الخروج من الحلية السياسية سينيي أضوات اليمين ويقويها أكثر. كما شهد نغار على أن المشاركة في التصويت لا تخدم العربي فقط، إنما تخدم الاجين والمهجر وفلسطينيي ال67، وكذلك النساء المنفقات، حيث تضمن هذه المشاركة تمثيلا لكل الفئات.

ومع جاء في الأغنية: إذا صوتنا ممتن بحسدة ليريمان، يسجن بيبي (نتنياهو)، أحنا جازفين، كنت بسدي أقاطع وقررت أنه بدشني أنقطع. من أجل خواتني بالـ67 بأي صوت، للي ميسيرة العودة ماشيين بأي صوت، من أجل كل لاجئ ولاجئ، بدي صوت، من أجل المنفقات باللاجئ، بدي صوت، عثمان أغني لي بدي صوت بصوت بدل ما احكي معاه في شاحنات الترانسفير، فبدي صوت.

يشار إلى أن الفنان تامر نغار يعد من الأصوات المؤثرة في المجتمع العربي، حيث تأثرت أغانيه النقاش إعلاميا وسياسيا حادا مما حدا بوزيرة الثقافة، ميري ريغيف ووزراء آخرين، إلى شن هجوم عليه وعلى أغانيه، وحتى منعه من العرض في عدد من الساحر والحفلات.

ويوضح المغني الابر تامر نغار من مدينة اللد لـ «القدس العربي» أن إطلاق هذه الأغنية لم يكن سهلا، خاصة مع تنامي أصوات القاطعة في المجتمع العربي، حيث تهدف هذه الأغنية إلى الرد على هذه الأصوات وعكس التخبطات التي يعيشها في هذا المجتمع، وأضاف: «برأسي، إذا ما كان صوتي قادرا على إعطاء بنيامين نتنياهو أو أفيغور ليريمان عن الحكم، فهذا الصوت واجب وضروري»، ورا على سؤال قال تامر نغار الذي يتحدث عن أغنياتها السياسية واجتماعية احتجاجية «أني جيدا، تعدد وسائل النضال، والتبويب هو إحدى الأدوات النضالية، على الرغم لم نلحق نحن فلسطينيي الـ48 ببديل للتصويت، وعليه يتوجب علينا عدم التنازل عن هذه الآلية واستخدامها بالطريقة المناسبة. علينا أن نخطى مرحلة الاملاية، ليس حفاظا على الديمقراطية الإسرائيلية، إنما مواجهة للعنصرية والإرهاب».

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادة:

مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، واحتماد النقاش حول المشاركة في مقاطعة الانتخابات في صفوف الفلسطينيين داخل إسرائيل، الأسباب الأيديولوجية أو عدم ميالة أو إحباط من أداء القائمة المشتركة، أطلق مغني الراب المعروف تامر نغار أغنية جديدة حادة عن المثقفين الضورن، دعا من خلالها الشباب العربي للمشاركة في الانتخابات القريبة.

تأتي هذه الأغنية السياسية على خلفية استطلاعات رأي ودراسات تفيد بأن نحو نصف فلسطينيي الداخل يعترضون مقاطعة الانتخابات العامة للكنيست يوم الثلاثاء القادم، وبأغلبهم الساحة وليس لدواع أيديولوجية، وذلك احتجاجا على استشراف العنصرية الإسرائيلية وعلى أداء أحزابهم العربية وتفكيكها القائمة المشتركة.

في المقابل يدعو الوسطاء مثقفين وناشطون فلسطينيون للمشاركة في الانتخابات وانتماء فرصة التعادل بين الحزبين الكبيرين «اللكوك» و«أبيض» (ليس يكون النواب العرب» بيضة الفقان «وتشكيل نوع من « الكتلة المائعة» الذي يمكنهم من تحقيق مكاسب مدنية لمجتمعهم الفلسطيني.

النأر من نتنياهو

كما يدعو عدد متزايد من المثقفين العرب في الداخل لزيادة نسبية تصويت العرب من أجل الثأر من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لأن رفع عدد النواب العرب يعني من ناحية احتساب قوة الأحزاب الإسرائيلية في الكنيست فشل نتنياهو في تشكيل حكومة وفق ما يؤكد دكتور ثابت أبو راس لـ «القدس العربي»، ويوضح أن إحجام المواطنين العرب(17) عن ممارسة حقهم الديمقراطي ويعني توزيع مقاعد العرب على الأحزاب الصهيونية الكبيرة وبالتالي اتساع احتمال بقاء نتنياهو في الحكم، وتابع «هذه فرصة لا نلاطحة بنتنياهو الذي لا يفوت فرصة لميلتنتنا والحريص علينا وإهانتنا كما فعل في قانون التمييز لعمادا لا نثارَ منه ونساهم بالإطاحة به؟».

الاستمعية سابقا تلك التناخب العريبي وبعفته إلى التصويت والقبول على أن النواب العرب خدموا جاهريهم العربي، وهذا ما لسه شخصيا في أعقاب الهجمة العميية التي تعرض لها في الآونة الأخيرة.

وتشدد نغار من خلال الأغنية نَ القاطعة أو اتخاذ موقف الحيداس سيوقد إلى شرنة الترسفير وطرد العرب، الأمر الذي أكدته عشرات الفوائن التي سنت مؤخرا في الكنيست، وقسم منها استطاع النواب العرب صدا، تاهيك على أن الخروج من الحلية السياسية سينيي أضوات اليمين ويقويها أكثر. كما شهد نغار على أن المشاركة في التصويت لا تخدم العربي فقط، إنما تخدم الاجين والمهجر وفلسطينيي ال67، وكذلك النساء المنفقات، حيث تضمن هذه المشاركة تمثيلا لكل الفئات.

ومع جاء في الأغنية: إذا صوتنا ممتن بحسدة ليريمان، يسجن بيبي (نتنياهو)، أحنا جازفين، كنت بسدي أقاطع وقررت أنه بدشني أنقطع. من أجل خواتني بالـ67 بأي صوت، للي ميسيرة العودة ماشيين بأي صوت، من أجل كل لاجئ ولاجئ، بدي صوت، من أجل المنفقات باللاجئ، بدي صوت، عثمان أغني لي بدي صوت بصوت بدل ما احكي معاه في شاحنات الترانسفير، فبدي صوت.

يشار إلى أن الفنان تامر نغار يعد من الأصوات المؤثرة في المجتمع العربي، حيث تأثرت أغانيه النقاش إعلاميا وسياسيا حادا مما حدا بوزيرة الثقافة، ميري ريغيف ووزراء آخرين، إلى شن هجوم عليه وعلى أغانيه، وحتى منعه من العرض في عدد من الساحر والحفلات.

ويوضح المغني الابر تامر نغار من مدينة اللد لـ «القدس العربي» أن إطلاق هذه الأغنية لم يكن سهلا، خاصة مع تنامي أصوات القاطعة في المجتمع العربي، حيث تهدف هذه الأغنية إلى الرد على هذه الأصوات وعكس التخبطات التي يعيشها في هذا المجتمع، وأضاف: «برأسي، إذا ما كان صوتي قادرا على إعطاء بنيامين نتنياهو أو أفيغور ليريمان عن الحكم، فهذا الصوت واجب وضروري»، ورا على سؤال قال تامر نغار الذي يتحدث عن أغنياتها السياسية واجتماعية احتجاجية «أني جيدا، تعدد وسائل النضال، والتبويب هو إحدى الأدوات النضالية، على الرغم لم نلحق نحن فلسطينيي الـ48 ببديل للتصويت، وعليه يتوجب علينا عدم التنازل عن هذه الآلية واستخدامها بالطريقة المناسبة. علينا أن نخطى مرحلة الاملاية، ليس حفاظا على الديمقراطية الإسرائيلية، إنما مواجهة للعنصرية والإرهاب».

في مواجهة عسكرية أدت إلى استعادة السيطرة على بوابة أمنية غرب العاصمة الليبية أسر 145 عنصراً من قوات حفتر والاستيلاء على 60 مركبة



رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فائز السراج يزور القادة الأمنيين والعسكريين في مدينة جنزور

قال إنها لعشرات الأسرى من «اللواء 106 مجحف» و«الكتيبة 107 مشاة» التابعين لحفتر بعد وقوعهم في قبضة قوات المجلس خلال استعادة السيطرة على البوابة الأمنية 27. وأضاف أنه «تم تسليم هؤلاء الأسرى بشكل رسمي إلى غرفة العمليات العسكرية تحت إمرة العميد عبد الحميد الحنيش التابعة للمنطقة العسكرية الغربية». وأكد مصدر مطلع من قوات حفتر أن قواتهم انسحبت من البوابة الأمنية 27، وأن قوات أخرى سيطرت عليها. واعترف المصدر بأسر 30 من قواتهم كانوا متمرزين عند تلك البوابة الأمنية. كان مصدر أممي تابع للحرس الرئاسي بحكومة الوفاق الليبية أكد في وقت سابق الجمعة، أسر أعداد من قوات حفتر خلال استعادة السيطرة على البوابة الأمنية 27. وقال المصدر، إن القوات التابعة للوفاق استعادت السيطرة على البوابة الأمنية 27، التي تقع على الطريق الساحلي الرابط بين مدينة الزاوية وطرابلس، وذلك بعد دقائق من إعلان قوات تتبع لحفتر سيطرتها عليها. ولفت إلى أن القوات التابعة للوفاق انتشرت وتم توزيعها على العديد من النقاط والمراكز خارج طرابلس. وأشار إلى أن قوة كبيرة وصلت من مدينة مصراتة، لا تبعد عن العاصمة سوى نحو 80 كلم.

■ طرابلس – وكالات: تسود مدينة طرابلس الليبية، أمس الجمعة، حالة من الهدوء بعد تمكن قوة حماية طرابلس من استرداد منطقة جسر الـ 27 التي سيطرت عليها أمس قوات تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر. وأظهرت قوة حماية طرابلس، على صفحاتها في موقع «فيسبوك»، صوراً تبين سيطرتها على منطقة الجسر الذي يبعد 27 كيلومتراً غرب طرابلس ويفصل بين مناطق طرابلس والزاوية والزهراء. وكانت القوة قد أطلقت، ليلة أمس، عملية عسكرية حملت اسم «وادي الدوم 2»، في إشارة إلى معركة وادي الدوم التي وقعت بين الجنوب الليبي في ثمانينيات القرن الماضي، وتم فيها أسر حفتر من قبل قوات تشادية. وقال قائد عسكري، أمس الجمعة، إن قوات ليبية متحالفة مع حكومة طرابلس المعترف بها دولياً أسرت 145 من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وذكر قائد غرفة عمليات المنطقة الغربية إن الأسرى اعتقلوا في مدينة الزاوية غرب طرابلس. وقال إنه تم الاستيلاء على 60 مركبة، خلال مواجهة عسكرية تمكنت خلالها من استعادة السيطرة على إحدى البوابات الأمنية. أعلن ذلك فصيل عسكري في منطقة الزاوية، وأكد مصدر مطلع من قوات حفتر. ونشر «المجلس العسكري لتجمع كتائب وسرايا ثوار الزاوية»، عبر صفحته على «فيسبوك»، صوراً

ألمانيا تدعو لوقف العمليات فوراً وموسكو تنفي دعمها لحفتر والدوحة «تستغرب» مشاركة الإمارات في بيان يطالب بوقف التصعيد في ليبيا البرلمان الأوروبي: على دول الاتحاد التدخل الفوري لإيجاد حل سلمي في ليبيا

هذا البيان من قبل الإمارات نوعاً من زر الرماد في العيون؟». وتابعت: «إننا كان هذا هو الأمر فإننا نطالب الإمارات على إنهاء حالة الأزدواجية في الخطاب وتوحيد الخطاب مع التحركات على الأرض». وأكدت: «لو افقنا على أن نقرر هذا البيان على أنه يمثل التوجه الحقيقي لهذه الدول، فإننا ندعوها مرة أخرى إلى تفعيل هذا الخطاب عملياً على الأرض وإلى لجم قوات حفتر والعودة إلى المسار السياسي». كما أبدت تونس، الجمعة، قلقها بشأن تطور النزاع المسلح في الجارة ليبيا، داعية إلى تفادي التصعيد، وطلبت وزارة الخارجية التونسية أن تونس تتابع بانسداد بالخطوات الأمنية، وللأوضاع في ليبيا، وتعب عن قلقها العميق ما آلت إليه الأحداث في هذا البلد الشقيق. ودعت الخارجية في بيان لها «جميع الأطراف إلى التحلي بأعلى درجات ضبط النفس وتفاذي التصعيد الذي من شأنه أن يزيد في تعميق معاناة الشعب الليبي الشقيق، ويهدد انسجابه ووحدة أراضيه». وطلبت «بأهمية الحفاظ على المسار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، وتوفر كل ظروف النجاح للمؤتمر الوطني الجامع المنتظر عقده خلال الفترة المقبلة، والتسريع بإيجاد حل سياسي دائم يمكن من إعادة الأمن والاستقرار إلى ليبيا».

وانتقدت الخارجية القطرية انضمام الإمارات لبيان خماسي يدعو إلى ضبط النفس ووقف التصعيد في ليبيا، مشيرة إلى دعم الحكومة الإماراتية لخليفة حفتر، قائد قوات الشرق الليبي. جاء ذلك في تصريحات للمتحدثة باسم الخارجية القطرية لولوة خاطر، لفضائية الجزيرة، القطرية مساء الخميس، عن الأوضاع في ليبيا، بعد إعلان حفتر بدء عملية عسكرية للسيطرة على العاصمة طرابلس. وقالت إن «خطر أكدت إرادتها الشديدة لهذا التصعيد العسكري الخطير من قبل قوات حفتر، الذي بات في ظل حدوث نوع من الانفراج السياسي في المسار السلمي وفي مسار الحوار الوطني في ليبيا تحت الظلة الأممية». وحذرت من أن التصعيد العسكري في ليبيا «من شأنه أن يفجر حزمة من التداخبات غير المشروعة على الداخل الليبي وعلى شمل المؤسسات وعلى المواطن الليبي، وأيضاً تؤثر على الأمن الإقليمي المتمثل في قضايا مثل الهجرة وبشأن البيان الخماسي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والإمارات، أعربت المسؤولة القطرية عن «استغرابها» من الموقف الإماراتي. وقالت: «الإمارات تدعم عملياً وفعالياً قوات حفتر على الأرض»، متسائلة: «فهل يعتبر مثل

دم جديد» في ليبيا بعدما أطلقت قوات موالية لخليفة حفتر، الرجل القوي في شرق ليبيا، هجوماً في اتجاه طرابلس، ودعا إلى حل «سلمي وسياسي» للنزاع. وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: «نعتر أن الأمر الأكثر أهمية هو ألا يؤدي أي عمل إلى حزام دم جديد» في ليبيا. وأضاف: «نرى أن مواصلة كل الجهود الممكنة من أجل حل تام للوضع بوسائل سياسية وسلمية هو أمر لا غنى عنه». وأوضح بيسكوف أن موسكو لا تشارك «في أي شكل» في دعم عسكري لقوات خليفة حفتر الذي استقبله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو في 2017. بدورها، دعت منظمة التعاون الإسلامي الأطراف الليبية إلى ضبط النفس وحل الخلافات بالطرق السلمية، خاضعاً بعد تقدم قوات خليفة حفتر صوب العاصمة طرابلس. ودعت المنظمة، التي مقرها جدة غرب السعودية، في بيان لها الجمعة، «جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب أي تصعيد مسلح قد يؤدي إلى فوضى عارمة تهدد الأمن والسلم وتجهض عملية المصالحة الشاملة في البلاد». وأكدت المنظمة «مساندتها لجهود الأمم المتحدة التي تهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة هناك، وذلك من خلال تشجيع الحوار الوطني الليبي بهدف التوصل إلى التسوية السلمية للشباب».

بقوة جهود الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن الحل السياسي في ليبيا، وشدد على أنه «لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري في ليبيا». وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية بالنظر إلى المؤتمر الوطني المزمع في مدينة غدامس الليبية لمدة ثلاثة أيام في منتصف شهر نيسان/أبريل الجاري والذي تنظمه الأمم المتحدة، «نجد انفسنا على الطريق»، مؤكدة أنه لا بد من التحدث في المؤتمر عن كيفية الضي قدما نحو الامام في ليبيا. وحذرت المتحدثة من أي تصعيد عسكري، وقالت إن التصعيد «سأدر على التوسع والانتشار، ولذلك فإننا قلقون». وكما حذر وزير الخارجية الإيطالية ماتيو سالفيني، الجمعة، من أن التصعيد الجاري في ليبيا «يهدد استقرار الحافة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط». جاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها «سالفينو»، على هامش اجتماعات وزراء داخلية وخارجية مجموعة السبع الكبرى في فرنسا. وقال: «أشعر بقلق بالغ حيال ليبيا، واستقرار البحر المتوسط بأكمله على المحك». وفي السياق، طالب الوزير الإيطالي بالآ تدخل أي دولة في شؤون ليبيا من أجل «مصالحتها الاقتصادية والتجارية»، بدوره، حذر الكرملين، الجمعة، من «حمام

عواصم – وكالات: تتواصل ردود الفعل العربية والدولية على العملية العسكرية التي بدأت الخميس، والتي أعلن عنها اللواء المتقاعد خليفة حفتر لاحتلال الغرب الليبي والعاصمة طرابلس وتطهيرها من «المنظمات الإرهابية والإجرامية». وقد طالب رئيس البرلمان الأوروبي، أنطونيو تاجاني، دول الاتحاد بالتدخل «الفوري» من أجل المشاركة في إيجاد حل سلمي وديمقراطي في ليبيا. جاء ذلك في بيان لتاجاني، نشر على موقع «فيسبوك». وقال: «في مواجهة التصعيد في ليبيا، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يتدخل فوراً وأن يتخذ بصوت واحد وموثق به، ويسهم في حل سلمي وديمقراطي في ليبيا، وفي إطار عمل الأمم المتحدة. كما طلب البرلمان الأوروبي عدة مرات». وأضاف أن «الحل العسكري لا يعد حلاً لازماً لليبية». وتابع: «لن يؤدي أي صراع جديد إلا إلى المزيد من الخسائر في الأرواح وأضرار جسيمة في البلد والشعب، كما أننا قد نخطر بخلق أزمة هجرة جديدة». وفي السياق، حذر «تاجاني» من أن تؤدي تحركات قوات خليفة حفتر والاشتباكات المختلفة في العاصمة طرابلس إلى «حرب أهلية فوضوية»، كما أشار إلى إمكانية أن تهدد

هذه التحركات «الطريق نحو انتخابات حرة وديمقراطية في ليبيا». وقال وزير الخارجية البريطاني، جيري ميل هنت، أمس الجمعة، إن تقدم قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر صوب العاصمة طرابلس يبعث على القلق البالغ. وقال، خلال مؤتمر صحفي مع وزيرة خارجية كندا، كريستيا فريالاند: «نتابع الوضع في ليبيا عن كثب ويكتسب من القلق، ونسعى لزيادة التأثير الأوروبي والبريطاني إلى أقصى حد». وقال الوزير إن زحف حفتر على العاصمة سيكون موضع نقاش بين وزراء الدول السبع. دعت الحكومة الألمانية، الجمعة، القوات المسلحة في ليبيا إلى وقف العمليات العسكرية فوراً، على خلفية تصاعد التوتر قرب طرابلس. جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبيرت، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة برلين. وقال إن بلاده تشعر بقلق كبير حيال تصاعد التوتر في ليبيا خلال الأيام الأخيرة. وأكد أنه تم توجيه دعوة إلى مجلس الأمن الدولي من أجل عقد اجتماع طارئ لمناقشة التطورات في ليبيا. وتابع: «ندعو المسؤولين إلى وقف العمليات العسكرية فوراً وتجنب الخطاب التي من شأنها تصعيد التوتر»، وأشار إلى أن ألمانيا تدعم

إذا استولى على العاصمة الليبية سيتم الاعتراف به والقبول بالواقع الجديد حفتر صوب «طرابلس»... ضوء أخضر غربي سرا



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

غوتيريش يلتقي رئيس مجلس النواب الليبي وحفتر

■ طبرق – د ب أ: التقى رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب عقيلة صالح، أمس الجمعة، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رفقة البعثات الأممية لدى ليبيا غسان سلامة، بمدينة طبرق شرق ليبيا. أوضح المتحدث باسم مجلس النواب عبد الله بلحفيق، في تصريح لـ «سبوتنيك» أفريقيًا الإخبارية، أن اللقاء تم خلاله مناقشة آخر المستجدات في الشأن الليبي وسبل إنهاء الأزمة الحالية في البلاد، بالإضافة إلى الملتقى الوطني الليبي المزمع إقامته في مدينة غدامس منتصف الشهر الجاري. وأضاف، أنه تم أيضاً خلال اللقاء التأكيد على ضرورة أن تكون مخرجات الملتقى الوطني وفقاً لإرادة الليبيين دون تدخلات خارجية، كما تم التأكيد على إنهاء الاستحقاقات القادمة بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية. ولفت إلى أن رئيس مجلس النواب أكد على وفاء المجلس بكافة الاستحقاقات التشريعية التي منوط بها مجلس النواب، وأخراها إصدار قانون الاستفتاء على الدستور الدائم في البلاد وبأن يتم من خلال الملتقى الوطني الليبي، ووضع الآلية لإنهاء الأزمة الحالية في البلاد، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. كما التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجمعة، في بنغازي، خليفة حفتر الذي شنت قواته قبل يوم هجوماً على العاصمة طرابلس. ولم يدل المسؤول في «الجيش الوطني الليبي»، الذي اشترط عدم كشف هويته، تفاصيل عن حمى اللقاء، لكن غوتيريش كتب على «تويتر» قبل وصوله إلى بنغازي أن «الهدف لا يزال نفسه: تجنب المواجهة العسكرية». يأتي اللقاء فيما تواصل قوات خليفة حفتر، المعين من جانب مجلس النواب، زحف صوب العاصمة طرابلس، فيما أعلن فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً ومقرها طرابلس، حالة النفير العام للتصدي لذلك. وقبل توجهه إلى طبرق، صرح غوتيريش في تغريدة عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أغادر من طرابلس إلى طبرق وبنغازي، هدفي لا يزال هو نفسه: تجنب المواجهة العسكرية»، مؤكداً أنه «لا يوجد حل عسكري للأزمة الليبية، بل حل سياسي». وكان غوتيريش قال خلال مؤتمر صحفي، مساء الخميس، في طرابلس، إنه «مستعد لقيادة مبادرة مناسبة للحل إذا سمحت الظروف».

صوب طرابلس ويمضي في هذه الحملة العسكرية»، مستدرًا: «لكن هناك تحولات دولية من عدم قدرة حفتر على السيطرة منفرداً أو تآزم الموقف الداخلي أكثر». ويوضح أن «الموقف الدولي غير مستعد حالياً للدخول في مواجهات عسكرية مع أحد ضد الآخر، خاصة وهناك تقديرات عسكرية سابقة تشير إلى خطا الخوض في ليبيا عسكرياً قبيل الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011»، ويتابع: «قد تكون عملية محدودة للقضاء على مليشيات في طبرق بالتعاون مع قوى دولية»، تحت زريعة مكافحة الإرهاب، مستبعداً أن يتغير الموقف الاستراتيجي الدولي، خاصة في ظل ما يحدث في الجزائر، جارة ليبيا، وهو تغير جديد لا يتحملة الوضع الدولي حالياً لأنه سيتبعه خلل كبير. ونصير الليبي، ناصر الهواري، هو أيضاً يرى أن «حفتر لن يتوجه لنزعة في ظل صعوبة معركة طرابلس». ويضيف: «الأمم المتحدة والدول الكبرى لن تدعم حفتر علناً وأن فعلت ذلك مع انتصاره غير المؤكد سيعيد ذلك انقلاباً بالرغم من الاعتراف الدولي للمكروه بحكومة الوفاق، في إطار القبول بالأمر الواقع». دبلوماسياً ليبي مخضرم عمل سابقاً في إحدى العواصم العربية، تحدث، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، يرى أن هناك تصوراً خاطئاً يعتبر من يسيطر على العاصمة طرابلس بحكم، ضيفاً: «ليبيا ليست دولة بالمعنى المتعارف عليه الحديث عن ذلك الأمر». ويؤكد أن الغرب لن ينجح لأي طرف في ظل أي تقاليد داخلي، خاصة وأن الوجود «مجموعات ضعيفة لا تستطيع أن تقيم دولة»، متوقفاً استمرار المشهد الذي وصفه بـ«العبيثي» في ليبيا لفترة في ظل الواقع الحالي.

ويؤكد ناصر الهواري، مدير المرصد الليبي لحقوق الإنسان (غير حكومي)، أن الوضع الميداني لحفتر لم يحرز تقدماً، لذا هناك ترقب غربي لهذا الجريبات الغامضة، وبالتالي لم تصدر بيانات واضحة وقوية. ويستدرك: «لكن حفتر لا يستطيع أن يتحرك إطلاً صوب عاصمة (طرابلس) فيها سفارات ومقرات دولية دون هذا الضوء الغربي والإقليمي، بخلاف دعم مادي ولوجستي». ويفسر تحرك حفتر مدعوماً بضوء أخضر غربي سراً، مقابل تحفظات غربية علنية، قائلاً: «حفتر على الدوام يتم دعمه دولياً من تحت الطاولة ولا يقدم أحد على إعلان ذلك». ويريد الهواري بين زيارة حفتر للسعودية التي عقدت لأول مرة وتساعد الأحداث المفاجئ من جانب حفتر بعد وقت قصير من الزيارة، في المقابل عادة ما تقول السعودية إنها لا تتدخل في شؤون الدول. ولا يفصل الخير الليبي بين تحللات حفتر للحكم ومخاوفه من أن يفقد دوره وسلطته مع انعقاد مؤتمر جامع ليبي، والموافقة الغربية «غير المعلنة»، لعملية طرابلس، ويقول: «فكلاماً (حفتر والغرب) تحرك مسبقاً للتأثير على سير المؤتمر ومحاوله لالفتان». أنس القصاص، الباحث المصري في الشؤون الاستراتيجية وقضايا الأمن الدولي، يؤكد أن الموقف الأممي السريع «يعبر عن أزمة في الكواليس وأن الموقف منتهي وقد يؤدي لانفجارات أكبر». ويرى أن «حفتر تجرأ على التوجه نحو طرابلس، في ظل اتصالات من موسكو معه، وعدم ممانعة فرنسية من أي تغير سياسي يحدث داخل ليبيا في ظل عدم قبول نسبي دولي لحكومة السراج حالياً»، القصاص مستشرق المستقبل، قائلاً: «لو استطاع حفتر تأمين المصالح الغربية، لاسميا الفرنسية والإيطالية، لن يكون للغرب مشكلة أن يستمر

إسطنبول – الأناضول: – يهضوء أخضر غربي» سراً، ويُبعد أسبوع من زيارته للسعودية، تحرك خليفة حفتر، قائد القوات الدعوية من مجلس نواب طبرق، شرق ليبيا، صوب العاصمة طرابلس غرباً، حيث مقر حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً، في عملية تواجه بتحفظ دولي علناً. هذا التحفظ، الذي يبدأ في اللحظات الأولى، «بارداً» وفق خبراء، «ربما ينقلب» في لحظة قدرة حفتر على حسم الأمر عسكرياً، في العاصمة التي تقع يتواجد غربي غير سفارات وبعثات إلى «تايبد علني» وقبول بالواقع الجديد. وفي وقت سابق، الخميس، أعلن حفتر رسمياً انطلاق عملية عسكرية للسيطرة على العاصمة طرابلس، وسط تحفز من حكومة الوفاق لصد أي تهديد، ودعوة من بريطانيا لعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن لبحث التطورات الأخيرة في ليبيا، عصر الجمعة. كامل عبد الله، المحلل المصري في الشؤون الليبية، يؤكد أن «حفتر لم ولن يقدم على هذه العملية إلا بدعم غربي مفتوح، خاصة وأنه واضح في الفكرة الأخيرة أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لا يراهنون على الحل السياسي في ليبيا منفرداً». المجتمع الدولي، وفق عبد الله، «لا يضع كل الحلول في سلة واحدة»، في ظل اعتراضات من بعض دول (لم يسمها) على ملتقى الحوار الوشيك.



سيارات عسكرية تابعة للجنرال خليفة حفتر في طريقها إلى طرابلس

في إمكان واشنطن تمويل النداء الإنساني من أجل اليمن 17 مرة بالمبلغ الذي حصلته من بيع السلاح للتحالف «ميدل إيست آي»: حجم مبيعات السلاح الأمريكي للسعودية والإمارات بلغ 68 مليار دولار منذ 2015



الأطفال والمدنيون يشكلون غالبية ضحايا الحرب الدائرة في اليمن

عكس الصفقات الحكومية، يقول التقرير، يصعب الحصول على البيانات المتعلقة بالصفقات التجارية مع الشركات الخاصة، إذ لا تذكر إلا الخطوط العامة، كما أنه لا تنتشر إلا بعد مرور فترة طويلة على أخبار الكونغرس بها، إنه من دون الأسلحة الأمريكية، يقول الخبراء إن مقدرة التحالف الذي يقاوم في اليمن على الاستمرار بحربه ستقل بشدة.

وشركات تصنيع الأسلحة الأمريكية، ولذلك كان إجمالي الأرقام التي يستخدمها الصحفيون والباحثون للصفقات الأمريكية المعتمدة منخفضاً بشكل مخادع، إذ أنه على

لندن - «القدس العربي»: نشر موقع «ميدل إيست آي» تقريراً كشف أن حجم صفقات السلاح التي أبرمتها الولايات المتحدة مع السعودية، والإمارات منذ بدء الحرب في اليمن، لا يقل عن 68.2 مليار دولار، تضم الأسلحة النارية والقنابل، وأنظمة الأسلحة، والتدريب العسكري، ويذكر أنه يزيد هذا المبلغ بمليارات عما تم الإبلاغ عنه سابقاً، وفقاً للبيانات التي تم جمعها من قبل مركز أبحاث أمريكي. وأشار التقرير إلى أنه كان بإمكان الولايات المتحدة تمويل النداء الإنساني الأممي لعام 2019 من أجل اليمن الذي أطلقته الأمم المتحدة، والذي بلغ 4 مليارات دولار، أي أقل بـ17 ضعفاً من حجم صفقات السلاح بين أمريكا والتحالف. وأفادت البيانات التي تم جمعها عن طريق آلية تدعى مراقبة المساعدة الأمنية «سام»، التابع لمنظمة تجارة الأسلحة، والتي يكشفها التقرير لأول مرة، أن الشركات الأمريكية عقدت صفقات بقيمة 14 مليار دولار على الأقل مع الإماراتيين والسعوديين منذ مارس 2015، عندما تدخل التحالف في الصراع. ونقل عن وليام هارتونج، مدير مشروع الأسلحة والأمن في مركز السياسة الدولية، وهو مركز أبحاث في واشنطن، قوله إن «البيانات التجارية تظهر أن البضعة الأمريكية في اليمن «تم الاستيانة به لدرجة كبيرة» لأن المبيعات التجارية، أي الأسلحة الخفيفة التي لا تدخل في الصفقات الكبيرة المعلن عنها، نادراً ما تتم مناقشتها، مقارنةً بالصفقات الكبيرة مثل الطائرات المقاتلة».

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، حسب التقرير، تقديرات «سام»، بأن القيمة الإجمالية لصفقات السلاح بين أمريكا من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى فاقت بالفعل 14 مليار دولار، منذ عام 2015، لأنه

الإكوادور تعتبر مزاعم طرد أسانج لا أساس لها

لندن - د.ب. أ: تجتمع أنصار مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، خارج سفارة الإكوادور في لندن، أمس الجمعة، بعدما قال الموقع في تغريدة إنه سيتم طرد أسانج من السفارة. وأشار موقع «ويكيليكس» إلى أن «مصدراً رفيع المستوى داخل دولة الإكوادور قال لويكيليكس إنه سيتم طرد جوليان أسانج في غضون ساعات أو أيام (...) وهناك اتفاق مع المملكة المتحدة بالفعل للقبض عليه»، وأوضح ويكيليكس أن ذلك يأتي على خلفية قيام المنظمة بتسليم مجموعة من الوثائق لأحد المشرعين الإكوادوريين تشير إلى تورط الرئيس ليزين مورينو في فضيحة فساد.

وقال وزير خارجة الإكوادور، خوسيه فالينسيا، على موقع «تويتر» إن «الحكومة لن تعلق على الشائعات الحالية التي لا أساس لها، والتي تعتبر أيضاً مبهمة، الإكوادور تتخذ قراراتها بطريقة مستقلة وذات سيادة». وأضاف أن أي حكومة لها الحق السيادي «في المنح أو السحب بشكل أحادي» للجوء الدبلوماسي إذا ما قررت ذلك. وفي سياق متصل، أعرب الفريق القانوني الخاص بأسانج عن قلقه قائلاً: «طرد جوليان أسانج لن يكون قانونياً، وسيتهك قانون اللاجئين الدولي».

الأمم المتحدة تحذر من ارتكاب ميانمار «جرائم حرب» ضد شعبها

لندن - الأناضول: حذرت الأمم المتحدة من ارتكاب جيش ميانمار «جرائم حرب» ضد المسلمين في إقليم أراكان، مشيرة إلى أن مفاوضات السامي غير قادر على الوصول إلى المنطقة بسبب الاشتباكات. وجاء ذلك في تصريح صحفي، أمس الجمعة، عقدهته المتحدث باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، رافينا شامداساني، في جنيف. وأكدت المتحدث أنه رغم الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي لإيقاف الجرائم ضد مسلمي الروينجا، إلا أن جيش ميانمار لا يزال يشن هجمات يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب ضد المدنيين. وأعربت شامداساني عن قلقها من تصاعد الاشتباكات في أراكان، خلال الأسابيع الماضية، مضيفة أن تصاعد الاشتباكات بين جيش ميانمار وتنظيم جماعة أراكان يؤدي إلى مزيد من القتلى المدنيين، وحرق المنازل والاعتقالات التعسفية والاختطاف.

وأشارت إلى أن المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لا يزال غير قادر على الوصول إلى المنطقة بسبب تصاعد الاشتباكات في عدة مناطق في أراكان. وذكرت شامداساني أن أكثر من 20 ألف مدني نزحوا من مناطقهم بسبب الاشتباكات، مضيفة أن مروحيات ميانمار تسببت في مقتل 7 أشخاص على الأقل في 3 أبريل/نيسان الجاري، وإصابة 18 مدنياً على الأقل. وتشن القوات المسلحة في ميانمار، ومليشيات يونية، منذ 25 أغسطس/ آب 2017، حملة عسكرية، ومجازر وحشية ضد مسلمي الروينجا في أراكان. وأسفرت الجرائم المستمرة منذ ذلك الحين، عن مقتل آلاف الروينجين، حسب مصادر محلية ودولية متطابقة، فضلاً عن لجوء قرابة مليون إلى بنغلاديش، وفق الأمم المتحدة. وتعتبر حكومة ميانمار الروينجا «مهاجرين غير نظاميين» من بنغلاديش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة بـ«الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم».

محكمة تدين أكرادا سوريين في قضية إضرام النار في مسجد تركي في ألمانيا

إيقاف التنفيذ لمدة ستة أشهر، وكذلك عام وستة أشهر، وتلقى متهم آخر تحذيراً على خلفية تقديمه مساعدة غير مباشرة للهجوم، ويشير إلى أن الأحكام لا تزال قابلة للنقض، ويمكن تقديم طعن فيها في غضون أسبوع. وحسب الشرطة، تم إلقاء زجاجة فيها مواد حارقة على نافذة المسجد التابع للمجموعة الإسلامية التركية «ميلي جروس»، وذلك في ليلة 19 آذار/ مارس 2018. وكان هناك ثمانية أشخاص مقيمين في المبنى وقت الحادث، وقد استيقظوا وتمكنوا من الفرار من الحريق، لذا تم تصنيف الهجوم على أنه غادر، ولا يبالي بحياة البشر، حسب القاضي.

وأكد رئيس الجالية التركية في ألمانيا أن «مثل هذه الجرائم المجرمة من الإنسانية ما هي إلا أعمال إرهابية، لا تهدد الناس بصورة مباشرة وحسب، بل تريد خلخلة أسس مجتمعنا»، مضيفاً القول: «نحن نطالب بإيضاح كامل لما حدث»، وفق ما نشرته صحيفة «فيلت» الألمانية. كما أدان المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا وبشدة

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

حكمت محكمة إقليمية، في جنوب ألمانيا، بالسجن على ثلاثة شباب سوريين من أصل كردي، بتهمة تعمد إضرام حريق في مسجد تركي في مدينة أولسم في ولاية بادن-فورتمبيرغ، جنوبي البلاد، وقضت المحكمة الإقليمية في الولاية، أمس الجمعة، بالسجن لمدة ثلاثة أعوام على الأول، وثلاثة أعوام وتسعة أشهر على الثاني، وكذلك خمسة أعوام وستة أشهر على الشاب الثالث، بتهمة الشروع في القتل، ومحاولة إضرام حريق متعمد. وأوضح كبير القضاة، فولفغانغ ترزنايتر، أن المدافع وراء الهجوم كان لفت الانتباه إلى أزمة الأكراد في مدينة عفرين شمالي سوريا، وكذلك الاحتجاج على العملية التي قام بها الجيش التركي هناك، لافتاً إلى أن المتهمين لم يباليوا باحتماية وفاة أشخاص هناك إثر ذلك.

وأدين شابان آخران من السنة المتهمين في هذه القضية، تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاماً، بالسجن مع

اردوغان يؤكد تمسكه بمنظومة صواريخ أس - 400 الروسية

معدات حلف شمال الأطلسي، وليست العلاقات التركية - الروسية نقطة التوتر الوحيدة بين واشنطن وأنقرة، إذ تعتبر الأخيرة أن الولايات المتحدة، عبر دعمها للمقاتلين الأكراد في سوريا، تدعم الإرهاب في المنطقة. واعلنت الولايات المتحدة، الإثنين الماضي، أنها ستعلق التسليم والعمل بشكل مشترك مع تركيا على برنامج مقاتلات «ف-35»، إذا أصرت أنقرة على الصفقة. لكن اردوغان أكد، أمس، أن «عملية (شراء) أس-400 اكتملت»، مضيفاً أن بلاده ستبدأ تسلم المنظومة اعتباراً من تموز/ يوليو.

وانتقد الرئيس التركي التصريحات «الخاطئة» الصادرة عن الجانب الأمريكي بشأن عملية شراء أس-400، معتبراً أنه على الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، ألا تتبادل فرض عقوبات على بعضها البعض، مشيراً إلى احتمال أن تفرض واشنطن عقوبات على تركيا بموجب «كاسسا» (قانون مكافحة أعداء أمريكا عبر العقوبات)، الذي يعاقب اقتصادياً كل كيان أو بلد يتعامل تجارياً مع قطاعات الدفاع، والاستخبارات الروسية الرسمية والخاصة. وتعد «أس-400» منظومة أسلحة

أف ب: أكد الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس الجمعة، المضي قدماً في شراء منظومة صواريخ «أس - 400» الروسية، رغم تعليق واشنطن مشاركة أنقرة في برنامج مقاتلات «ف-35» جراء مخاوف أمنية تتعلق بصفتها مع موسكو، وادى اتفاق تركيا مع روسيا إلى توتر العلاقات مع واشنطن التي لا توافق طبيعياً الحال على التقارب بين اردوغان، وتظهير الروسي، فلاديمير بوتين. وحذر مسؤولون أمريكيون مراراً من المخاطر التي قد تشكلها المنظومة الروسية على الدفاعات الغربية، وعدم توافقها مع

واشنطن تحرض لندن على الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق: لا تقلقوا نحن معكم

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذنجي:

الأمم المتحدة، وبينت أنه لا بد من التمسك بالحوادث مع حزب العمال عن مسلك موحد في برلمان بريطانيا، فسيطلب من النواب التصويت على سلسلة خيارات لتلتزم الحكومة بها. وكتبت ماي أنها «تقبل وجهة نظر المجلس الأوروبي ماقتة إذا بقيت المملكة المتحدة عضواً في الاتحاد الأوروبي حتى 23 أيار/ مايو 2019، فستكون ملزمة قانونياً بإجراء الانتخابات»، وأضافت أنه إذا ما وافق البرلمان على اتفاق للانتسحاب قبل ذلك، فإن الحكومة تقترح إنهاء المدة مبكراً حتى يتسنى لبريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي قبل ذلك، وأن تلغي الاستعدادات للانتخابات البرلمانية الأوروبية. ومن الزاوية الأوروبية، قال مصدر رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي أن رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، سيقترح تصديداً «مرناً» لعملية بريكست، مدته 12 شهراً، مع وجود خيار لاختزال المدة، إذا توسل برلمان المملكة المتحدة إلى اتفاق، لكن مقترح توسك يتطلب موافقة بالإجماع من قادة الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم الأسبوع المقبل.

الأخريين لخدمته فقط، معرباً عن أمله في أن تخرج مفاوضات بريكست بنتائج طيبة، مشيراً إلى أن واشنطن على استعداد لإبرام اتفاق تجاري كبير للغاية مع المملكة المتحدة في أعقاب خروجها من الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أن هذه الاتفاقية للتجارة الحرة ستكون مفتوحة ودون سقف محدد. ورغم رفض البرلمان للمرة الثالثة اتفاق رئيسية الوزراء على أن ترسل طلباً إلى الاتحاد الأوروبي لإجراء عملية الخروج من الاتحاد مرة أخرى حتى 30 من حزيران/ يونيو المقبل، إلا أنه من المقرر أن تنتسحب المملكة من الاتحاد الأوروبي، يوم 12 نيسان/ أبريل نيسان الحالي. وأكدت ماي أنه في حال توصل أعضاء مجلس العموم إلى اتفاق فسيكون على لندن فك ارتباطها ببروكسل قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في 23 أيار/ مايو المقبل. وأوضحت أن بريطانيا قد تستعد لتقديم مرشحين في تلك الانتخابات، في حال عدم التوصل لاتفاق. وشككت ماي في إمكانية استمرار حالة الجمود الراهن، قائلة إنه «لا يمكن السماح باستمرارها لأنها أسهمت في مـد حالة من عدم اليقين، واضرت بالثقة في سياسات المملكة

جون بولتون إلى رغبة دونالد ترامب الشديدة وتطلعاته لانسحاب المملكة المتحدة من التكتل الأوروبي. وقال إن الرئيس الأمريكي يحرص بشكل كبير على تحقيق إرادة الشعب البريطاني فيما يتعلق بريكست، وإن ترامب يرغب بفარغ الصبر بتوقيع اتفاقية التجارة الحرة مع بريطانيا في أسرع وقت ممكن. وجدد الرئيس الأمريكي دعمه لوزير الخارجية البريطاني السابق، بورييس جونسون، وعلق على سؤال حول إمكانية أن يحل جونسون محل ماي، وأن يصبح رئيساً للوزراء، قائلاً «أنا أحب بورييس جونسون، وهو صديق لي». وأشاد ترامب بمساعي تريزا ماي لتنفيذ بريكست، معتبراً أن «ماي هي امرأة جيدة جداً، أم أن تسير الأمور بشكل جيد، وأن يتحقق بريكست. ماي هي امرأة جيدة وحازمة وتكافح بشكل جيد».

بالقول: «لقد نصحت (ماي) بشأن كيفية التفاوض لخروج بلادها من الاتحاد الأوروبي، لكنها لم تصع لنصحتي»، وأكد أن الاتحاد الأوروبي منذ سنوات طويلة أصبح أحادي الجانب، وأنه يريد الأزمة. ويخطط حزب العمال لتوفير الأرضية لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة من خلال إيصال عملية مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي إلى طريق مسدود. وفي الوقت ذاته يعمل معارضو تريزا ماي في الحزب المحافظ (الذين يتزعمهم بورييس جونسون، وزير الخارجية السابق، والذين يقدر عددهم في مجلس العموم بما يقارب 100 نائب)، على عرقلة محاولات رئيسة الوزراء لتعمير اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي، ومنع تمرير أي اقتراح أو حل آخر يهدف فرض بريكست دون اتفاق. وفاقت الإدارة الأمريكية محاولتها لدفع المملكة إلى الخروج دون اتفاق، خلال الأونة الأخيرة، وأخرها تصريحات مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي، جون بولتون، قائلاً: «نحن في أمريكا نتطلع إلى توقيع صفقات تجارية كبيرة مع بريطانيا حرة ومستقلة عن الاتحاد الأوروبي». وأوضح معلقاً على رفض مجلس العموم البريطاني للمرة الثالثة اتفاق ماي مع الاتحاد الأوروبي: «نقول لأولئك الذين يتخوفون من الانسحاب من دون اتفاق: لا تقلقوا نحن معكم، وإنكم تلتحقون بحضن الولايات المتحدة». وأشار

السلطة تفعل ما تريد والجماهير تقبل بالمتاح والمعارضة في وضع لا تحسد عليه زعماء العرب ينتظرون الرحمة من مقاول ولص والشعوب عليها تقرير مصيرها بدون انتظار دعم الآخرين

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:



جنوب الجزيرة، وكانت تلك أول مرة في حياتي أشاهد الجثث، بل والأشلاء المتناثرة التي كان يتم جمعها في «أجولة»، وراح ضحية الحادث عشرات الأرواح والعديد من المصابين الذين فقدوا أطرافهم وأصابعهم غير قادرين على استعمال حياتهم الطبيعية، وتوقعت أن الأمر لن يمر بدون الوقوف على أسباب الحادث ومنع تكراره، لكن الصدمة كانت في محاكمة السائق لتجاوزة الإشارات وبعض صغار العمال، ليتم الحكم عليهم بالسجن بضع سنوات، ولم يتغير شيء لتطوير هذا الرق. وتواترت الحوادث الدائمة بعضها في الحوامدية وفكر الدور والعباط وغيرها، حتى وصلنا إلى عام 2002 في شهر فبراير/شباط وقبل عيد الأضحي بيومين، حيث ذروة المسافرين لقضاء العيد مع أسرهم، اندلع حريق في العربة الأخيرة من القطار عقب خروجه من مدينة العياط، امتد إلى باقي العربات، وأصبح أكبر محرقة في تاريخ المسكك الجديد، حيث فُتح حوالي 350 راكباً، وتحت أشم رائحة الأجساد المحترقة على بعد مئات الأمتار، وسارع رئيس الوزراء إلى إعلان أن الحريق بسبب موكب قيروسين استخدم في دورة المياه، لكن الغضب الشعبي كان عريضاً، وتمت إقالة وزير النقل إبراهيم الدميري، وظلت تلك الدائرة الجهنمية تطال كل وزير للنقل عقب كل حادث كبير..

وكأنها نقطة أمينة، فقرر هذا على صورة مصر كبير، لو كان مجلس النقابة يعلم، لكأنها أمانة السياسة، إن انتقدت السلطة قال انتصارها: تفعل هذا لأنك لم تتل منها شيئاً، وأقول لهؤلاء وأقول ثابت، إنني رفضت منصب وزير الشباب مرتين، ووزير الثقافة مرة، ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير مؤسسة صحافية مرة، ومستشار رئيس الوزراء مرة، ولما ضغطوا علي في الأخيرة اشترطت أن أعمل بلا أجر فرفضوا. الكاتب أبقى، والموهبة هي المنصب التي لا يستطيع أحد أن يقيك منه إلا الله..»

في حب الفساد

لا يمكن أن نغادر صحيفة «الوطن» من غير أن نلتفت لما كتبه عماد الدين أنديب الذي بدأ مدافعا عن المستبددين العرب: «لا أفهم قصة هذا الفساد الذي نكتشفه فجأة، يتحدثون في الجرائد عن وجود فساد عمره 35 عاماً، وحجمه يصل إلى قرابة ما بين 700 و800 مليار دولار، الشيء نفسه قيل عن تونس في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، قيل أيضاً عن فساد أسطوري سيق بناير/كانون الثاني 2011 في مصر، ولم يُبث القضاء شيئاً يذكر عنه، وزُوِّيت روايات عن أظنان من الذهب والمليارات من الدولارات مدفونة في مخابئ سرية في ليبيا، مخزنة من عهد الرئيس معمر القذافي في الصحراء الليبية، ولم يعثر عليها حتى الآن. وسعنا عن قصور من ذهب ويخوت من بلاتين خلال حكم الرئيس صدام حسين، وقيل ما قيل عن ثروة الرئيس السوداني جعفر النمري، وأشهد الله أنني زرت في شقة مساحتها لا تزيد على 75 متراً في حي «الظاهر ببيرس» الشعبي في بنياة قديمة، أهم ما فيها هو محل جزارة شهير، وفي لبنان الآن يتحدثون ويحدثون ويحدثون عن فساد سبون أدلة، وحتى لا يفهمي أحد بطريق الخطأ، أنا لا أنفي أن هناك فساداً عظيماً في النظام الحكومي الرئاسي العربي، وهي الحال ذاتها في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض دول آسيا، التي لا تلعب فيها المؤسسات السياسية دور الرقابة والمتابعة، والتي تكون فيها سلطة الفهم ذات بدعة ثقيلة مستبدة، ما يؤدي إلى حماية الفساد والمفسدين، وكما عدت في التاريخ، إن السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة. ولكن مسألي اليوم لكل من يتناكب على الفساد، وهو سؤال منطقي ومشروع: إذا كان الفساد أسطوريا وبالولايات واستغرق نموه وانتشاره عشرات السنوات لماذا لم نكتشفه إلا الآن؟»

مقائل رغم أنه

انطلق المنتدى العالمي للتعليم العالي، الذي تنظمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويبرهن على نتائج الثورة عبد الحسسن سلامة في «الأهرام»: «شارك فيه علماء وباحثون من 55 دولة من دول العالم، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي. الرئيس كان حرصاً على المشاركة، وجاءت مداخلته نابغة من رغبته الشديدة في ضرورة مشاركة مصر في التطور العلمي الحديث، وخوفه من أن نظل بعيدين عن الاندماج في التورات العلمية الهائلة التي تجتاح العالم الآن. عقد المؤتمر في عام التعليم في مصر، وتنظيمه في هذا المستوى اللائق، يؤكد أن مصر الآن تسير في الطريق الصحيح للحاق بركب التطور العلمي، ومن هنا كان تأكيد الدكتور خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي، خلال كلمته الافتتاحية، أن تطوير التعليم الجامعي بدأ يأخذ طريقه نحو الانطلاق، سواء من خلال تحديث وتطوير الدراسات في الجامعات القائمة، أو إنشاء الجامعات الجديدة على أعلى مستوى عالمي، بحيث تعود الجامعات المصرية منارة للتعليم في العالم العربي وأفريقيا. لا شك في أن هناك علاقة قوية بين جودة التعليم واحتياجات سوق العمل، لأن سوق العمل الآن لا تقبل إلا بخريج كفء قادر على المنافسة، خاصة في ظل دخول «الروبوت» أو (الإنسان الآلي) سوق العمل في مجالات كثيرة، صحيح أن هناك من يؤكد أنه لا خطورة من «الروبوت» على سوق العمل، في ظل أن التقدم العلمي، كما ينهني وظائف معينة فإنه يفتح الآفاق أمام وظائف أخرى كثيرة،» ويقول علي داما، إلا أنه في كل الأحوال يظل التحدي قائماً، والسبلح بالمعلم ضرورة ملحة، حتى لا نخسر الثورة العلمية الرابعة، كما حذر الرئيس أمس، خلال مداخلته في الجلسة الأولى للمؤتمر..»

ماتت الأسماء

الكلام عن محنة مهنة الصحافة لا ينتهي ومن بين المتألمين على ما أصاب أصحابها أحمد أبو العاطي في «الأهرام»: «أخطر ما يواجه مهنة الصحافة اليوم، وقد تراجعت نسب توزيع كثير من صحفنا إلى أرقام مخزية، هو غياب المعلومات، لذا فليس من حق أحد أن يكون حتى لو كان رئيس الهيئة الوطنية للإعلام نفسه، أن ينهال عليها بين حين وآخر لوماً وتمتيعاً، أو يفاجئنا مؤخراً بذلك اللائحة العجيبة من الجزاءات، التي تغل كثيراً من حرية الصحافة، فسي وقت تترجح فيه المهنة، على وقع ضربات عدة من كل اتجاه، حتى صارت في الرمق الأخير، بينما كثير من المعينين بهذه الصناعة الثقيلة، صاحبة التأثير والتاريخ العريق، يتابعون لحظات الاحتضار الصعبة، وهم يضعون أيديهم في الماء البارد، يتحول غياب المعلومات، لأن المجال لن يتسع في تلك المساحة المحدودة، للحديث عن قانون الصحافة الجديد، أو لائحة الجزاءات التي تفق عنها ذهن الهيئة الوطنية للصحافة والإعلام، أو حتى قانون نقابة الصحفيين الذي لا يزال يختر الجدل بين حين وآخر، ناهيك عن حزمة هائلة من المشاكل، تنتظر النقيب الجديد الزميل ضياء رشوان، وتنتشر مثل قنابل موقوتة، بداية من مشكلات النقابة، وحتى العمر المؤدي إلى مكتبه في المطابق الرابع، وهي مشكلات تطلب جهوداً جبارة لحلها، أو حتى للاشتباك معها على نحو يصون كرامة المهنة، وحقوق الصحفيين المهرة. الموضوع جد خطير، وقد سبق أن دعوت في غير مناسبة، إلى تنظيم مؤتمر موسع، تتولى نقابة الصحفيين التنسيق له، مناقشة تلك الأزمة، وتقديم قراءة دقيقة لأوضاع الصحافة في مصر والنقطة العربية بشكل عام، وأهم العوقات التي تواجه المهنة على كل المستويات، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وسبل الخروج من الأزمة..»

السكة الحديد تستيقظ

توجه نحو ملف السكة الحديد ويهتم به أحمد رزق في «الوقف»: «على مدى ربع قرن شهدت السكة الحديد حوادث مروعة كنت شاهداً على جانب كبير منها، وما زلت أتذكر أول حادث قطار تابعته بحكم عملي في صحافة الحوادث كان عام 1995 حينما اتصل زميلنا صبري علم الحور الرياضي في إدارة الجريدة يبلغنا أن قطارين تصادموا في بلدته البدرشين

كل يغني على ليلاه هذه الأيام في مصر.. السلطة مشغولة بالبحث عن مزيد من القروض، والجماهير تستعين بالهجرة في الرياضيات لحساب قيمة العلاوة، والمعارضة في وضع لا تحسد عليه، حيث مجرد التفكير في الخروج للشارع يكلفها سوء الخاتمة. فيما يشرع موظفو الحكومة والقطاع العام في احتساب قيمة رواتبهم بعد الزيادة المرتقبة، يدهام اليأس العمالة التي تلتحق بالقطاع الخاص، والتي لم تعرف وضعها من قرار الزيادة، حيث لا يملكون من أمر أنفسهم شيئاً، وعلى الرغم من دعوتهم الحكومة لأن تفرض قرارها على أصحاب شركات القطاع الخاص، كي يلتزموا بالاعلاوات التي أقرها الرئيس السيسي، إلا أن نسبة كبيرة من بين الذين يلتحقون بهذه الوحدات الخاصة، يعتقدون أن مجرد المطالبة بمساواتهم بموظفي الحكومة فيه مقامرة كبيرة على مستقبلهم، إذ قد يؤدي الأمر في نهاية المطاف بأصحاب المؤسسات التي يعملون فيها، لأن يعلنوا تصفيتها، ومن ثم تسريحهم، لأجل ذلك فإن قطعاً عريضاً من هؤلاء العاملين يرون أن الحل يكمن في عدم الدخول في مواجهة مع ملاك تلك الجهات.

وفي صحف مصر الصادرة أمس الجمعة 5 إبريل/نيسان تواصل الحديث عن الزيادات المرتقبة، التي حسب الكتاب ستحدث تحولاً كبيراً في حياة المصريين، وهو الأمر الذي يشكك فيه الكثير من المراقبين. كما احتفظت الجوازات بالزيارة المرتقبة التي من المقرر أن يقوم بها الرئيس السيسي للولايات المتحدة الأمريكية. وفيما يطمح كثير من أهالي المحبوسين للأفراج بعد خلال المرحلة المقبلة، يبدو الأمر بالنسبة للتعديلات السياسية التي على وشك الخروج للنور بمثابة اختيار حقيقي بالنسبة لقوى المعارضة المدنية، التي تبدو في موقف لا تحسد عليه، خاصة في مواجهة سلطة باتت على يقين بان الظرف الدولي والأقليمي يتيح لها أن تضفي في طريقها غير عابئة بإضراب معتقل عن الطعام أو صراخ أهله أمام السجن.

صفقوا له من قبل

الدكتور عبد الآخر حماد في موقع «الشبكة العربية» سخر ممن صفقوا في الماضي لترامب مستفسرين ما شعورهم الآن بعد أن التهم الجولان: «وقّع الرئيس الأمريكي ترامب مؤخرًا مرسومًا رئاسيًا يعترف فيه بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام 1967، ضارباً عرض الحائط بالقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، التي تنص صراحة على أن الجولان أرض محتلة، وهو ما يمثل استخفافاً بالعرب والمسلمين، خاصة أنه حرص على أن يوقع ذلك المرسوم - الذي شبيه بعضهم بوعده بطوف في إعطاء من لا يملك ما عدل أن يستحق - في حضور رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو، وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه الطائرات اليهودية تنسف عدواناً غاشماً على قطاع غزة، مطرة إياه وبالمن من النيران. إننا نهدى هذا الاعتراف لولاك المتداعين والمضلين من الديموقراطي، حتى أنكويديون التيارات الإسلامية، وما زالوا يرددون تلك الأذى، حتى أصبحوا بها كثيرًا من العاتق والنساء. ويؤكد الكاتب أن هذا المرسوم ما هو إلا حلقة من حلقات سجل طويل جاحل بالعدوان والاستهانة الأمريكية بالأمة العربية والإسلامية ومقدراتها. وأن مبدأ الانحياز الأمريكي المطلق لدولة الصهاينة هو مبدأ مستقر عند الإدارات الأمريكية المتعاقبة لا يخالف فيه رئيس جمهوري ولا ديمقراطي. إنه لا بد من الاعتراف بأنه إذا كان بعض الشر أهون من بعض، فإن التاريخ الأمريكي القريب يشهد بأن مواقف الحزب الديمقراطي كانت بالنسبة لقضايا العرب والمسلمين أقل سوءاً من مواقف الحزب الجمهوري (حزب ترامب)»

بلاهة العرب

نلقي مع حالة الهوان التي نحيها، حيث يكشف أسامة غريب مزيدا من صور المناسفة العربية في «المصري اليوم»: «لا يكاد العقل يصق حجم الدعم الذي تلقاه إسرائيل من دول العالم، بشرقها وغربها، شمالها وجنوبها، بسبب وبدون سبب، بمناسبة وبدون مناسبة، زمان كان معظم دول العالم تتهيب لإقامة علاقات حميمة مع إسرائيل، خشية الغضب والمقاطعة العربية..، وأن صار العرب أنفسهم يتبارون في إبداء الود لإسرائيل، دونما اعتبار للأرض العربية المحتلة، التي صار الرئيس الأمريكي لا يخشى الاعتراف بها كأرض إسرائيلية، وقد بدأ بالقدس والجولان، ولا شيء يمنع من تكرار الأمر مع الضفة الغربية، بعد أن يطرد الفلسطينيين منها، في إطار صفقة الشؤمة للفرح. على أن المنكح أن المسؤولون العربيين دأبوا على أن يقدموا لإسرائيل بالجان التكتولوجيا والسلاح المتطور والمقاتلات النووية، بينما يبيعون لنا بكلفة باهظة بعض التأييد اللفظي، أي أنهم يبيعون لنا الهواء، الذي علموا أننا نتكفى به ليضري على قلوبنا الحارة، وفي هذا الصدد تطالع في الصحف الأجنبية من وقت لآخر، أخباراً حول التسوّل الإسرائيلي الفلاني، الذي كادت السلطات البريطانية تعطله لارتكابه جرائم حرب في غزة، لولا أنه الخلى رحلته في أمريكا، بعد أن بلغته نية الإنكيز القبض عليه، والجنرال الملائي الذي نجأ من الصير الأسود بمجرّد ما تم تهريره قبل ثوان من اعتقاله، ولعلنا نذكر الخبر الخاص بمحوه البوليس للسيدة تحركت للقبض على تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، وقامت بقتلها الفتق الذي كانت تعزّم النزول فيه، قبل أن يتبينوا أن المطوية لم تصل لنزل بعد أن تم تحذيرها من سوء العاقبة أي هي وطأت الأراضي البريطانية.»

صنعنا المشقة بأيدينا

وصلنا لـ«الأخبار» حيث يبدو سليمان قناوي غاضبا للأسباب التاريخية نفسها: «مقاول عريبد ولص فاجر، متمها بالفساد، ففزع كل منتهما لنجدد الآخر. (أولاً دونالد ترامب) بحاصره الديمقراطيةون ويسعون لطرد من الرئاسة، بتهمته التواطؤ مع روسيا في الانتخابات الأمريكية، وتضليل العدالة، ودفع أموال لعاهرات لشراء سكوتين. والثاني (نتنياهو) متمهم بتفكي رشوان من المنح السينمائي الإسرائيلي أرون ميلشمان (240 ألفا) و72 ألف دولار أخرى من الملياردير الأسترالي جيمس بيكر، بالإضافة إلى اتهام الخنزير وخيانة الأمانة، الاثنان في زفة والوطنى النجدة، لأن الأول على بعد عام من الانتخابات الأمريكية، والثاني مصيبتها أكبر فالانتخابات الإسرائيلية على الأبواب، المحتل نتينهاو والمحتل ترامب، علمتها الأيام أن الحلقة الأضعف لتحقيق انتصار سريع ينقذ رقيتها من السقوط هي العرب، فكان قرار ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، مقابل أن يرد نتينهاو الجميل عبر اللوبي الصهيوني في أمريكا ونزاعه الأخطوية «الإيباك» (لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية). لذا كان مقورا أن يلقي نتينهاو خطاباً أمام الإيباك خلال زيارته لأمريكا قبل أيام، لولا اضطرابه للعودة لئلا يخرجه عدوانه على غزة. وكان متوقفاً أن يطلب من الإيباك دعماً لا محدوداً لترامب، حيث يتغلغل أعضاء هذا اللوبي في دوائر





حسام الدين محمد*

ترجمان السلطان مراد و«غوغل» الملكة إليزابيث!

مثل بعض طلاب جامعة بريطانية مسرحة باللغة الأكاديمية (تسمى أيضا اللغة الأشور - بابلية) وبذلك سمعنا، لأول مرة كيف يمكن أن تنطق تلك اللغة (قبل أن تقوم الأرامية ثم العربية بالحلول محلها) بعد اندثار من يتكلمون بها منذ آلاف السنين.

العارفين بتلك اللغة، وأعلمهم أكاديميون، أعادوا إحياء الأكاديمية كما تعيد كاتنا قديما بعد انقراضه. فعل ذلك فيلم كندي أيضا باستخدام لغة «هيدا» وهي لغة شعب بالاسم نفسه في كولومبيا البريطانية يمكن أن يتحدث بها حوالي 20 شخصا فقط في العالم، ولا علاقة لها بأي لغة أخرى في العالم (يعرض الفيلم لأول مرة في المملكة المتحدة في هذا الشهر).

قام ميل غيبسون بذلك أيضا بإنتاجه الفيلم الشهير «آلام المسيح» (المأخوذ عن رواية للكاتب اليوناني نيكوس كازنتزاكيس) والذي تم تمثيله باستخدام لغة المسيح الأرامية، والتي ما تزال منطوقة في بضعة قرى قرب دمشق (حوالي 18 ألف نسمة)، ولافت للنظر أن إحدى حقبتها تسمى «عصر التراجم» عندما اشتغل الأراميون بترجمة الكتب السريانية واليونانية والفارسية إلى العربية في العصور الأموية والعباسية.

اختزعت الجماعات الإنسيانية اللغات للتواصل بين أفرادها، ولكن اللغات استخدمت أيضا لتحديد الحدود بحيث تصبح حاجزا أو «شيفرة» خاصة لخبية معينة لا يستطيع العامة التحدث بها كما كان حال رجال الدين عبر العصور، وضمن دائرة «الخبية» سنجدا المترجم وكذلك الجاسوس الذي يحتاج إليه الدول في قضايا الدبلوماسية والحروب.

استخدام اللغة كشيء هو ما فعله الأمريكيون بتوظيف أفراد من قبيلة الشيبويكي من السكان الأصليين لأمريكا أثناء الحرب العالمية الثانية لتبادل الرسائل السرية في الفرقة 30 مشاة تلك اللغة الغريبة كان صعبا على الآخرين فهمها أو اختراقها.

«الشيفرة» اللغوية هي أيضا طريقة للتواصل بين أفراد معينين مع منعهما على غيرهم، ولكن البشر أقاموا حواجز أكبر كما فعلت اليابان في حقبة «إيدو» (1603-1868) حيث كانت البلد باكلمها ممنوعة على أي أجنبي، وممنوع على شعبيها التواصل مع شعوب أخرى، باستثناء عدد قليل جدا من الهولنديين الذي يُسمح لهم بالتجارة عبر ميناء ناغازاكي فقط كانت اليابان معزولة تماما.

ساعد اليابان كونها جزيرة، لكن الدكتور الشيوعي الياباني أنور خوجة (1944-1985) حول بلاده إلى منطقة معزولة عن العالم رغم أنها في وسط أوروبا، فقطع علاقات بلاده مع يوغوسلافيا عام 1948، ومع الاتحاد السوفيتي عام 1960، ومع الصين عام 1976 (ولكلها كانت دولا شيوعيين)، وخلال الثمانينات لم يكن في اليابان أكثر من 12 شخصا أجنبيا فيها بين فهم أعضاء السلك الدبلوماسي.

كان التلفزيون الياباني مبرجما بحيث يمنع استقبال المحطات الأجنبية، وكانت الكتب التي يسمح بترجمتها هي التي تتوافق مع رؤية الحزب الشيوعي في البلاد.

حسب إعلامي صديق فقد كان هناك مؤلف مكلف بنقل ما كتبه وسائل الإعلام الأجنبية للمسؤولين السوريين، وكان المترجم المنتقى على أسس أمنية مضطرا لنقل تعليقات وتعليقات الإعلام تلك عن القمع والفساد فيقوم بفتح فوس بعد كل جملة تهيئ الرئيس أو أجهزة استخباراته وجيشه ليرد على الأقوال الجمل مثل: «خسنت أيها الأوغاد، الصهيونية هي منبع الجرائم والقتل والفساد في العالم، أنتم حاقدون على رئيسنا وحكومتنا لأنهم يتصنونوا لجرمكم!» الخ.

ترجمة المترجمين التي في الحالة اليابانية هي الغاؤه وانتقاء ما يناسب منه الحكام، بما في حالة المترجم السوري ذاك فاعالم الأجنبي موجود حتى ثبت أنه على خطأ.

وعلى عكس اتجاه الانعزال عن العالم فقد استخدمت الإمبراطورية العثمانية منطلقا فريدا في التعامل مع الأقوام واللغات وذلك باستجلائها عشرات الآلاف من أمثال الأمم التي تحكمها ليكونوا عماد جيشها ودبلوماسيتها وتجارتها بالاستفادة من لغاتهم الأصلية التي يتقنونها بعد أن تعلمهم التركية. لقد أصبح جيش الإمبراطورية، بهذه الطريقة، محتويا لأممها كافة ولغاتها.

جزء من مهمة تدريب كبار الامبراطورية باللغات الأوروبية كان مناطا بجمهورية البندقية التي كانت تدير ما يشبه مدرسة للترجمة في إسطنبول تدعى Balo وقد أصبح تلاميذها لاحقا أشهر بيطقة مغلقة من المترجمين، وكانوا، بشكل رئيسي، يترجمون من التركية لإيطالية وإلى العربية في بعض الأحيان، وكان التجسس والدبلوماسية والإدارة من المهام التي يقومون بها، وكان الصلح الذي عرفوا به هو «الترجمان»، وهذا الصلح، مع تعديلات بسيطة، موجود في كثير من اللغات، وأصلها يعود إلى لغات قديمة منها الأكادية وبالتالي فإن أصول هذه الكلمة يمكن تتبعها إلى ما يقرب من 5000 عام.

استحدث لقب «الترجمان الأكبر»، وهو منصب يعادل السفير، عام 1661 بأمر من الوزير الأكبر كوبرولو أحمد باشا، والذي كان من أصل الباني، وقد استخدم الكاتب الياباني الشهير إسماعيل كاداري هذه الشخصية التاريخية في عدد من رواياته، وأحد من احتلوا منصب «الترجمان الأكبر» كان أليكساندر ماسمتاتوس، الذي وصل لمرتبة أقرب للأمير وأصبحت سلالاته لاحقا العائلة المالكة في رومانيا.

كان من مهام هؤلاء الترجمة طبعاً التواصل مع قادة الدول الأخرى، ومن المفترض أن يترجموا ما يطلبه السلطان منهم، وقوية «خيانة» أو أمر السلطان الموت طبعاً، لكن الوقائع المثبتة تقول إن الترجمان الأكبر كان «دبلوماسياً» في الترجمة (أو «خائناً» لحرفية المطلوب منه)، وأحد الأمثلة التاريخية على ذلك ساسا السلطان مراد الثاني إلى الملكة إليزابيث الأولى، والتي يقول فيها أنها «أبدت خضوعها وولاءها وأعلنت خدمتها وارتباطها، بالسلطان، ولكن الترجمان استخدم كلمتي sincera amicizia بالإيطالية (أي الصديقة المخلص)»

استخدم كثيرون الترجمة باعتبارها لغاء للصل، أو تحريفاً مناسباً له، بينهم مترجمون فرنسيون في القرن السابع عشر قاموا بترجمة أعمال كلاسيكية من الإغريقية أو الرومانية حيث يتم حذف الكلمات التي تعبر عن أعمال جنسية، وكذلك لشرب الخمر والمثلية الجنسية أو مشاركة الأزواج والزوجات.

لقد التقط الروائي السوري فواز حداد بعض المفارقات السياسية والأدبية العديدة التي تحاول حكها في هذه المقالة في كتابه «المترجم الخائن»، وهي رواية يمكن اعتبارها استعارة كبرى لجمال السبيات السياسي والأدبي السوري، حيث يضطر الجميع لترجمة، أفعالهم وأقوالهم لتنسجم مع ما يتطلبه نظام يضغط على الجميع ليتطابقوا مع رؤيته المشوهة للحياة والعالم.

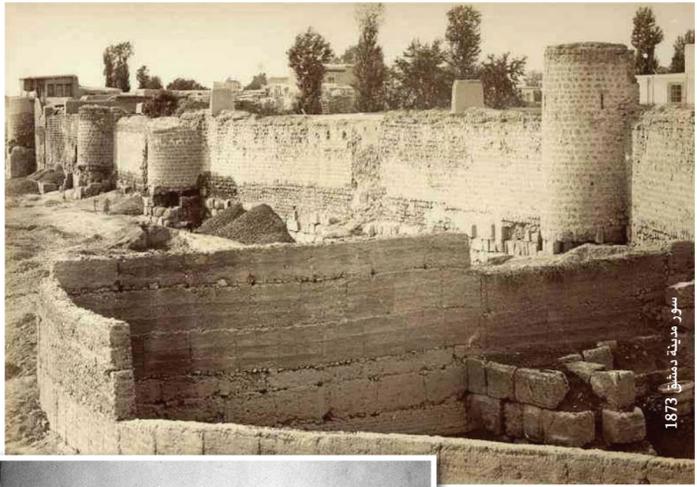
المترجم، في رواية حداد يقوم بإعادة تركيب للرواية التي يترجمها في محاولة للتوازن مع الواقع البائس، وهي في حالة «الترجمان الأكبر» بين السلطان مراد والملكة إليزابيث، خيانة يخطر فيها المترجم بحياته ليضع السلطان من سوء تقديره للواقع ويؤس اختياره للكلمات، ويحمي بلاده من عواقب كل ذلك.

فقطلب من «ترجمان غوغل» ترجمة هذه الجملة: «هي رئيسة أمريكية وهو مترجم فلسطيني» إلى اللغة التركية. إذا أخذنا الجملة التركية وترجمناها مرة أخرى إلى العربية سنكتشف أن غوغل ترجمها إلى: «هو رئيس أمريكي وهي مرضة فلسطينية»، والسبب هو أن مترجم الخوازمياني في غوغل يفترضون أن الرئيس يجب أن يكون ذكراً وأن المرء يجب أن يكون أنثى.

فهل علينا أن نستنتج أنه لا يمكن لأي ترجمة، في الحقيقة، الخروج من مواضعها السياسية والأيدولوجيا والشرط البشري، وأن كل المترجمين «خونة»؟

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

أخبار الأيام في ثورات أهل الشام حوادث مفقودة في «مفاكهة الخلان» لابن طولون الصالحي



سور مدينة دمشق 1873

مع مطلع القرن السادس عشر، كان العثمانيون قد تحوّلوا مؤقتاً عن الغزو في أوروبا لصالح الامتداد في الشرق؛ وعلى أثر معركة «جالديران» مع الصفويين وسقوط تبريز سنة 1514، أخذ السلطان سليم يتابع سيره في الشرق، فبدأ بإخضاع دمشق بعد عامين في مرج دابق سنة 1516، حيث هزم قوات المماليك بالبنادق شر هزيمة. وتروي الأخبار أنه عند دخول السلطان سليم إلى دمشق، أخذ من منطقة برزة بضواحيها مقره، وما أن استقر الحال به بزيارة قبر الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي في الصالحي، في محاولة منه لكسب ود الأهل والعلماء؛ بيد أنه، خلافاً لأمني

العثمانيين في نسج علاقات طيبة مع أهالي الشام، لم تستقم الأحوال لهم بسهولة في الفترة الأولى من حكمهم؛ فبعد سنوات من دخولهم، شهدت مدينة دمشق، وعدد من المدن الأخرى مثل حلب، عدداً من الاحتجاجات والتمردات التي قادها، إما مماليك سابقون أو قبائل بدوية؛ وقد رسم لنا بعض مؤرخي تلك الفترة، صورة دقيقة عن هذه التمردات، كما في حال مؤرخ دمشق ابن طولون الصالحي، عبر تطرّقه لأحداث العصيان الذي قاده جان بردى الغزالي، والي دمشق العثماني 1517/1520، الذي ما أن علم بموت السلطان سليم في 22 سبتمبر/أيلول 1520، حتى أعلن التمرد على العثمانيين، فشرع بمحاصرة قلعة دمشق واحتلها، ومنع خطباء المساجد من ذكر اسم السلطان الجديد سليمان.

إلا أنه، ورغم التفاصيل العديدة التي ذكرها ابن طولون عن هذه الأحداث، فإن روايته عن الغزالي بقيت متناثرة في كتب وتراجم لعلماء آخرين مثل كتاب «الكواكب السائرة بأعيان الملكة العاشرة» للشيخ نجم الدين الغزي، أو كتاب «الباشا والقساة في دمشق» لحمد بن جمعة المقار. وقد حال هذا الأمر دون التمكن من العثور على كامل هذه الرواية في كتاب ابن طولون الشهير «مفاكهة الخلان في حوادث الزمان»، خاصة أن بعض الأخبار والروايات تذكر بأن هذه الأحداث ذكرها ابن طولون بالتفصيل في الجزء الثاني من هذا الكتاب؛ بيد أن الإشكالية بقيت هي اختفاء هذا الجزء وعدم ظهوره إلى يومنا هذا. إن يذكر المؤرخ والمحقق أحمد إيبش أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب عُثِرَ عليها في مكتبة جامعة تونغين في ألمانيا سنة 1907، وكانت تتألف آنذاك من 87 ورقة تضم أخبارا وحوادث الفترة الممتدة بين سنة 884

وسنة 926هـ، مع فترات كثيرة أهمها مطلع الكتاب الذي يضم مقدمته والسنوات الأربع الأولى من حكم العثمانيين.

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».



وسيقوم إيبش، بعد هذا الاكتشاف، بإعادة تقييس ما جمعه من هذا الجزء الثاني في كتاب بعنوان «تاريخ الشام في مطلع العهد العثماني». أما الانطباع الأول الذي ينتاب ذهن القارئ، إثر مقارنة بين الجزأين الأول بشكله شبه الكامل، والثاني بصورته التي جمعها ورممها إيبش، هو أن حجم الوفيات بدأ يطغى على حجم الحوادث، وكان نفس المؤلف زهدت تكاليف الحياة وشؤونها الغانية؛ كما نثر في الجزء الثاني على معلومات حول الأوضاع الصحية لابن طولون؛ إذ يذكر أن قاضي دمشق عرض عليه آنذاك منصب خييب الجامع الأموي، بيد أنه امتنع لضعف بدنه.

أما على صعيد الأوضاع السياسية وحالة عدم الاستقرار التي عرفتها السنوات الأولى من قدوم العثمانيين، فإن ابن طولون كان قد ذكر في الجزء الأول من كتابه، البلية الكبرى التي منبت بها دمشق بعدما افتتحها بنو عثمان «فأخرجت أناس كثيرة من بيوتها، ورُميت حوائجها ومؤنها، وطرح جمع من النساء الحبالى، وحصل على الناس شدة لم تقع لأهل دمشق... ولم يبقوا أحداً لا صغيراً ولا كبيراً، ولا أهل القرآن ولا أهل العلم ولا الصوفية». وفي الفصل الثاني، عاد ابن طولون ليروي لنا بلبلة أخرى عاشها أهل دمشق على إثر تمرد الغزالي، التي وسخت في أذهان الناس باسم «الفتنة الغزالية». إن يذكر ابن طولون، أن السلطان

سليمان، ورغم التفاصيل العديدة التي ذكرها ابن طولون عن هذه الأحداث، فإن روايته عن الغزالي بقيت متناثرة في كتب وتراجم لعلماء آخرين مثل كتاب «الكواكب السائرة بأعيان الملكة العاشرة» للشيخ نجم الدين الغزي، أو كتاب «الباشا والقساة في دمشق» لحمد بن جمعة المقار. وقد حال هذا الأمر دون التمكن من العثور على كامل هذه الرواية في كتاب ابن طولون الشهير «مفاكهة الخلان في حوادث الزمان»، خاصة أن بعض الأخبار والروايات تذكر بأن هذه الأحداث ذكرها ابن طولون بالتفصيل في الجزء الثاني من هذا الكتاب؛ بيد أن الإشكالية بقيت هي اختفاء هذا الجزء وعدم ظهوره إلى يومنا هذا. إن يذكر المؤرخ والمحقق أحمد إيبش أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب عُثِرَ عليها في مكتبة جامعة تونغين في ألمانيا سنة 1907، وكانت تتألف آنذاك من 87 ورقة تضم أخبارا وحوادث الفترة الممتدة بين سنة 884

وسنة 926هـ، مع فترات كثيرة أهمها مطلع الكتاب الذي يضم مقدمته والسنوات الأربع الأولى من حكم العثمانيين.

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ضاع بأكمله. ومما يذكره إيبش في هذا السياق أيضاً، أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان، ذكر أنه عثر على نسخة من كتاب ابن طولون في المتحف البريطاني، ولكن تبين لاحقاً أنها مخطوط من كتاب «الكواكب السائرة» لنجم الدين الغزي.

وأمام غياب الجزء الثاني من مخطوطة ابن طولون، بقيت غالبية الدراسات التي تبحث في بدايات قدوم العثمانيين إلى بلاد الشام، تعتمد على ما نقله ابن طولون عن تلك الفترة، من خلال ما نقل عنه لاحقاً في كتب الغزي وبعض المؤرخين المعاصرين له، أو ممن خلفوه. بيد أن صعوبة العثور على هذا الجزء لم تعقد بعض المحققين والمؤرخين الأمل من العثور على خيط ما، أو حتى رواية أو أوراق منقوصة من هذا الجزء، وهو الأمل الذي يستحق جزئياً من إيبش الذي قادته حفريات في مكتبات ومحفوظات الجامعات الأوروبية؛ بحفا عن هذا المخطوط المفقود، إلى العثور على أجزاء منه في مكتبة برلين العامة، قبل أن يستكمل بعضها الآخر من خلال مصادر ومخطوطات أخرى، نقلت أجزاء عديدة من الجزء الثاني من كتاب «مفاكهة الخلان».

وهو المخطوط المحفوظ في تونغين بنسخة واحدة بخط مؤلفها، بينما شمل الثاني حوادث (951/927هـ) وهو جزء لم يحظ بالتحقيق من قبل مصطفي، كونه قد ض

إله الجزائر برواية ياسمينه خضرا



سعيد خطيبي*

لا يكتفي ياسمينه خضرا بتوصيفات للحياة العادية لرب الذائير، التي يمكن أن يوشوش بها أي جزائري آخر، بل ينفذ إلى سمواته الخاصة، إلى لقاءاته الليلية، وطرقه في تعيين مسؤولين حسب جودة خدماتهم للشخص. لقد ركز الكاتب في رواية «ماذا تنتظر القردة» على إعادة تجسيد الحاكم بأمره في الجزائر، قسّم روايته إلى حكايتين، بين رب الذائير وقصة اغتيال شابة اسمها نجمة، لكنه في كل مرة يضعنا في مواجهة الإله، الذي يحكم في الظل، في ديكيو كافكاوي، الذي يسير البلب بعيدا عن الأعين والكاميرات.

حين كتب ياسمينه خضرا هذه الرواية، التي تتسائل فيها واحدة من الشخصيات: «ماذا تنتظر القردة بشرًا؟» كان وقتها قد اكتمل مرحلة مصافحته للرئيس المستقل عام 2007، صار خضرا مديرا للمركز الثقافي الجزائري في باريس، اقترب من محيط الحاكم، ووصفه في مقال له في جريدة فرنسية. أنه أشبه بممثل، يمتلك قدرة على الإقناع وحيط النقاش وتبرئة نفسه. ابتعد ياسمينه خضرا عن محيط بونقلية، وكتبت هذه الرواية، التي توفر لقارئها طوبوغرافية واقعية عن الفساد والحكم في الظل في العشرين سنة الماضية، في الجزائر.

* واثي وصحافي جزائري



ياسمينه خضرا



من الأقر إلى الأبعد، من الأكثر أهمية إلى أقلها، وفي الرواية يجد المثقفون والكتاب أنفسهم في الدرجة الأدنى، لا قيمة لهم ولا حضور سوى في التكتيك عليهم أو توظيفهم في مهمات سرية الالتهاب، وغالبا لا يمنحهم حمر العين وقتا للحديث معهم أو ملاقاتهم، بل يفضل أن يوفد لهم خدمة كي يسعوا منهم ما يريدونه، وفي أفضل الحالات يقفونهم بفتات إذا أكثر ضييجهم وشكرهم وزاد استيائهم من الوضع العام. قابل عبد الدائم أحد هؤلاء المثقفين وأبلغه بما يعكر فيه إله الجزائر اللامرئي: «لا نحب المثقفين لأنهم نرجسيون. يتصارعون في ما بينهم ويعتقدون أنهم أفضل من الآخرين». لقد كان

مسؤولين في مؤسسات الدولة، ومن يُريد أن ينال شيئا من بركاته، فليس عليه سوى إرسال وسيط له إلى بيته، أو التودد إليه شخصيا، حيث يحكي المؤلف عن شخصية تيوبت مناصب دبلوماسية تفشل فيها كلها، وتنتهي بإقالتها، قبل أن يلتصق بشاعة «رب الذائير» كي يعينه في مجلس الأمة، هكذا يوب حمر العين عن رئيس الجمهورية في مهمة من صلاحيتها حصريا، هذا الأخير يصوره خضرا كغائب أزلني، نسع باسمه ولا يصدر عنه أي صوت أو فعل.

في محيط حمر العين يصصف الناس بشكل هرمي،

يقترض ياسمينه خضرا أن الجزائر يحكمها إله، يُطلق عليه «رب الذائير» تارة أو «يوب» تارة أخرى، فهو الواحد والمتعدد في آن، الفرد والجماعة. تجاور الثمانين ويحكم رقاب الناس ويحركهم كما يحرك لاعب قطع الشطرنج. لا تعرف اسماء له، ولا صورة واضحة لوجهه، ويُسميه الكاتب حمر العين. لا نراه في شارع سوى في سيارات مصفحة، أو تلمحه قط. يتسكع على قدميه في أمكنة عامة. كل من يحوم في فلك «رب الذائير» إما يصير مسؤولا كبيرا في الدولة، أو يُسحق ويُرسَل إلى النسيان، إذا غضب منه الرجل الأعلى. لا أحد يقاسمه السلطة ولا يخشى قانونا أو شرطة. ذلك هو التصوف الذي كتبه عنه ياسمينه خضرا في روايته «ماذا تنتظر القردة»، التي صدرت خمس سنوات قبل بدء الحراك الشعبي السلمي، ورسم فيها بورتريه مركزا عن جمهورية الظل، التي تمد ساقها في الجزائر.

حمر العين لا يخرج من بيته كثيرا. يفضل أن يتمتع بأوتوقراطية، لقد أحضر العالم كله إلى الداخل، وأنشأ مستشفى في القبو. الحاج حمر العين لا يكتفي بعدم دفع الضرائب، بل يسرف في اللق من الخزينة العامة. في الجزائر نرصد هذا التصرف بالشريعة التاريخية. ياسمينه خضرا يحكي ما يدور خلف الستار، بدون أن يسمي الأشياء بمسمياتها، ومع قليل من النباهة نفهم ما يرنو إليه، فمفرد الصفحات الأولى للرواية قرر أن يكون ندا للجماعة الحاكمة، أن ينزع عنها الشرعية التاريخية التي تتفوق بها على بقية الشعب، وهي الاستعانة بالماضي، بسنوات الثورة ضد الاحتلال الفرنسي، فكل الذين خرجوا مسلمين من الحرب، بدون أن يطلقوا رصاصا واحدة، لم يكتفوا بتبصيرهم من الغنائم، بل قرروا أن يحكموا البلد، ولا يزالون كذلك منذ خمسة عقود ويزيد.

العتبة الأولى كي يستمر «رب الذائير» في الحكم، ويكسر معاركة الجائبة، ويكسر سطوة مناسكها، هي السيطرة على الإعلام، هي أم المعارك في الأنظمة الأوتوقراطية. لذلك ابتكر المؤلف شخصية أخرى تحضر، في الرواية، بحضور حمر العين نفسه وهو «عبد

تونس - القدس العربي:

مجلة «شعر» هي حلم فردي شخصي تحمله الهادي إسماعلي على عاتقه ماديا، وتجندت له كفاءات شعرية وتقنية تشد أزره وتساعد قلب صادق على استكمال هذا الحلم وإخراجه من حيز العكثرة إلى الفع الفعل اللامتاعي. وغاية هذه المجلة الفضلية الثقافية توفير فضاء رقي ومختصر للتونسي وأمله، واللائق للانتباه أن المؤسسة ورئيس التحرير الهادي إسماعلي صنع خطأ تحريريا واضح المعالم وهو التونسي، والتونسي فقط، بلا اغتال أو تقوقع على الذات، بل إجابة على سؤال الهوية، وتحسنا

المعركة لم تعد خفية اليوم على العارفين بالشعر، وهي معركة هوية الشعر وهوية الشاعر في وضع اجتماعي وسياسي ونفسي مُرتج في تونس. إن سؤال الهوية هو الذي حفز أسرة المجلة بعبء الثورة، على السعي إلى استعادة جوهر الشعر واسترجاع هوية الشاعر، ونسعى هذه المجلة الثقافية أن تمثل رافدا من ضمن روافد متنوعة يمكن أن تنضج ومشروع إعادة الروح إلى الشعراء من أجل حياة ثانية.

«شعر» أرض محايدة تأخذ المسافة نفسها مع كل النصوص الشعرية، وترتفع عن الإخانات التي لم تخلف إلا أوراها وأوامها، وتثاقب عن الثبات والجمود والنمطية والزعاماتية في حقل الأدب، لأنها إن فعلت ذلك فقدت جديتها وصارت نسخة مكررة لواقع الجماعات والتكتلات التي تعتمد التثاقب والتناقض في الزوايا المظلمة، لذلك تدعو «شعر» إلى كل عدد من أعدادها هيئة جديدة من أهل الاختصاص، من النقاد الأقر إلى المجال التنازل للدرس، ضمانا للنزاهة والموضوعية. وتحرض على الاستئناس بآراء أهل الشعر والنقد المتميزين إلى أجيال ومدارس واتجاهات ورؤى مختلفة في تحكيم النصوص الشعرية مع كل إجراءات «الشعافية» هذه المفردة التي استنضجها سياتق كامل فصارت مجرد جرس صوتي، لكن مية «شعر» جدت الثقة بها وأعادتها ومجسما، بالمحافظة على سرية أعمال اللجنة الاستشارية التي لا يقع التعرف إلى أعضائها إلا عند نشر العدد.

وقد تم الاحتفاء بالعدد التأسيسي يوم 29 مارس/ آذار 2019 في المكتبة المغربية في محافظة بن عروس (ضواحي تونس العاصمة) التي تشرف عليها فتحية شعبان التي سخرت فضاء المكتبة لجلعة «شعر» وكانت لها سندا لا يعرف الحدود. وقد ضم العدد الأول ثلاثة أقسام تتوزع حسب اهتمامات ثرية متنوعة. إذ يفتتح بقسم أول استأثر بمقالات نقدية ألغها كل من عبد الدائم السلمي وحافظ ورشيد قرقوري. تناول

مجلة «شعر» التونسية: سعي إلى استعادة جوهر الشعر وهوية الشاعر

الأول حفريات فكرية في مسألة أنطولوجية وأبستمولوجية في آن، وهي الشروط اللازمة والكافية ليكون الشاعر شاعرا، كتبه صاحبه بحس فلسفي ووعي أسطوري ومرح نيتشروي ولغة جامعة بين صرامة الاستدلال ووارف الخيال. فيما اتجه حافظ محفوظ إلى قراءة عالية تواجه المستقر من الأفكار الراجحة عن الإيقاع في الشعر، الذي يدور حوله لغز واسع، مصححا مذاهب سطحت القول الشعري، وضيقته ألقه مستندا إلى مرجعية تعود إلى ممارسته الطويلة للكتابة الشعرية. فضلا عن الدراسة النظرية العريضة، خاصة كتابات الفرانسي ميشونيك، في نبر سجالي دقيق واتجاه استدلالى مقنع انتهى إلى نتائج مهمة. ويتغلق القسم الأول على مقالة رشيد القرقوري، ذات طابع عملي ميداني انطلقت

من المدونة الشعرية للشعراء الشباب تنقد بعض مظاهرها وتشذب بعض نماذجها وتثير الدروب أمام القصيدة الناشئة كي تكون، انطلاقا من خصائصها الإنشائية المنشودة، بدون تعسف على الشعراء الشباب، وقد تميزت مقالته بنزعة تعليمية واضحة ويختف مقصود من الحمولات النظرية.

أما القسم الثاني فتمحور حول شخصية شعرية ونقدية معروفة بعمول قومية عربية وعشق جلي للعراق وتعصب للقصيدة الفلسطينية ومواقف جريئة في كبريات الإشكاليات وهو حسين العوري، وقد وهب الرجل عمرا مديدا للشعر والبحث مرواحا بين التدريس في الجامعة والمساهمة في الحياة الثقافية. فوجب الالتفات إليه وتبسيط الضوء على تجربته في الحياة والشعر، وقد اندفعت مجموعة واسعة من البحاث والشعراء والأصدقاء للإسهام في هذا الملف تطوعا، والطريف أن محور العدد ألف ما يشبه السيرة الذاتية وسميا بدصفحات من كتاب العمر، ثم تولي رمضان العوري كتابة شهادة على العصر بلغة وجدانية يفيض فيها سئيل الشعور وشجن الذكرى، عنوانها في وي بعنوان «خط الأمل وخط القلم: دراسة في شعرية الرثاء في دواوين حسين العوري»، ثم قدمت باب الدراسات النقدية التي توزعت على مجالين: نقد شعر حسين العوري، ونقد مجهوده البحثي في الشعر التونسي. أما المجال الأول فقد اشتمل على دراسة فتحى أولاد بوهده المهورة بدحسين العوري، شاعرا مأخوذا بشاغل النضال؛ تلثها دراسة فتحى فارس، وهي بعنوان «خط الأمل وخط القلم: دراسة في شعرية الرثاء في دواوين حسين العوري»، ثم قدمت منية العبيدي دراسة حول منزلة المكان في المدونة الشعرية للعوري، بالبحث عن تجليات الانتماء والالتزام، وخاض محمد بن الطيب في مقاربة لطيفة لفهوم الشعر ووظائف الشاعر عند حسين العوري، من خلال قراءة في ديوان «موال للخصب وشعمة للصفاء»، وللجانب التطبيقي أيضا نصبت من العناية تجلي في قراءة الهادي إسماعلي لقصيدة العوري الأشهر «لو كان العالم أطفالا» مستنكشا شعوية العوالم الممكنة المنجسة

منها. أما مجال نقد النقد فاشتمل على مقالين، الأول لسيمير السحيمي حول أسئلة النقدية في صنف العوري «الرفض في شعر نزار قباني» والثاني علاج فيه فياروق المعمراني الجهد البحثي للعوري في أطروحة حول الشعر الحر في تونس، معالجة لا تخلو من دقة وبناء. ويتغلق هذا العدد بقسم شعري تضمن نصوصا تُنشر لأول مرة لخيرة حذاق هذه الصناعة: آدم فتحى، يوسف زرقة، كمال بوعجيلة، محمد الغزي، جمال الجلاصي، عبدالعزيز الحاجي، فتحى النصري، محمد عجيبة، وقد عبر هؤلاء الشعراء عن انخباهم بدون قيد أو شرط إلى مجلة «شعر».

حياة شخص ما حتى أصبح نموذجا للمعاجم السيرية التي تناولت، بروح الدقة والصرامة، تراجم الرجال في شتى فنون المعرفة. وفي المقابل، ألف آخرون كتباً ورسائل قائمة الذات هي بمثابة تراجم وسيرة ذاتية صرّفوها، تعبيراً واعتباراً، في الحديث عن أهواء النخس وصراعها الروحي، وذكرياتهم، وتحولات عصرهم المضطرب، وقلائل دولهم.

وتضعنا هذه الكتب والرسائل أمام حقيقة أن فنًا من الكتابة اسمه «فن التراجم الذاتية أو السيرة الذاتية» كان موجودًا في الأدب والثقافة العربيين، وبين ع ملامح واشتراطات ومواصفات خاصة لنوع أدبي» كان يتطور باستمرار، وبالتالي يحدض المغالطات التي شاعت في الأدب الغربي وأشاعها الفكر الاستشراقي أو الكولونيالي والإغرابي بعد ذلك، والقائلة بأن أدب «السيرة الذاتية والاعتراف» إنما هو نوع غربي خالص لم يعرفه غير الأوربيين».



تارجم النفس

ترجمة النفس: السيرة الذاتية عند العرب

الدوحة - القدس العربي:

صدر حديثاً للشاعر والناقد المغربي عبد اللطيف السوراري، كتاب بعنوان «ترجمة النفس: السيرة الذاتية عند العرب» ضمن سلسلة كتاب مجلة «الدوحة»، في عددها لشهر مارس/ آذار 2019. يشتمل الكتاب الذي جاء في نحو 111 صفحة من القطع المتوسط، على تقديم ومداخل نظرية حول السيرة الذاتية من حيث مفهومها ومقوماتها البيانية (الميثاق، التطابق، الصدق، ضمير المتكلم)، ويتكبد على «ما صنفه علماء العرب في أحوال أنفسهم؛ إذ يكشف كيف أنّ للعرب إرثاً سيرياً متنوعاً عابراً للقطابات والأنواع بشكل ينقض مغالطات المستشرقين الذين بحسوا هذا الإرث من منظورهم الكولونيالي والإغرابي. ثم بعد ذلك يأخذ «كتاب الاعتبار» لأسامة بن منقذ بوصفه نموذجا من السيرة الذاتية، ويدرس فيه خواص طابعه



عندما يبدع العقل العربي: ثورة الخلافة

عزيز الحدادي*

لماذا حرم الإنسان العربي من هذه الفاكهة؟ هل لأن العقل الأسطوري يروج مقولة إن الفكر الفلسفي يلوث الشعور الديني؟ أم لأن أحزاب الأولياء والأضرحة تقوم بإقصاء الحقيقة الفلسفية والترويج للحقيقة الأيديولوجية؟

من الطبيعي أن تكون مهمة الفيلسوف شاقة، لأنه بدلا من الدفاع عن الفلسفة والتفلسف نجده يقاتل من أجل العيش في المدينة الجاهلة، هكذا ينصهر في الفلسفة، لأنه كما يقول هيغل «الفلسفة كلها تشبه بهذه الطريقة دائرة مؤلفة من عدة دوائر» تصعب مغايرتها، لأنه بمجرد ما تبدأ في التفلسف تنه في المتعة وتنسى أين تعيش، ومع من نقسم الأرض، مادام أن تاملات السماء قد استجودت على الروح. الفيلسوف يضع نفسه رهن إشارة الفلسفة، وبذلك تصبح هي التي تتحدث عن نفسها من خلال الفيلسوف، لأنها تستوطن ماهيته وتحرضه على الاعتراف قائلا «لست أنا الذي يتكلم إنه الغوس» حسب هيراقليطس، بل إن الفلسفة تعلم الفيلسوف الإنصات والكلام بحسب جيد «الأسفة قضية هي أن تفكر بشكل صحيح، وتقوم الحكمة على قول أشياء صحيحة والتصرف حسب الطبيعة مصغين لصوتها، أمام كل حل التردد وعدم التذرع بالاعتذار الأسباب الحقيقية التي كانت وراء تأجيل موعد الفكر مع الحرية، وأرغمت الفلسفة على التيه في عتامت الانتظار، لا بد من النظر إلى تاريخ الفلسفة لإبداع لأسئلة الحاضر، أكثر من إبداعها لأسئلة الماضي. فكل فلسفة لا تستطيع مقاومة الزمان يتم تجاوزها، وبخاصة أنها لم تصل إلى الإقامة الشاسية في أنطولوجيا الحاضر، التي تسعى إلى انتزاع الوجود من يدي النسيان، ولعل فيلسوف الاندلس يستطيع اختراق النسيان، انطلاقا من تلبينه لتداء الوجود واحترام الموعد مع الحقيقة؛ لأنه يجعل من الفكر والوجود الشيء نفسه «الفيلسوف، كما يشك، نيتشه، هو إنسان لا يتوقف عن كراهيتهم، وإنه يحلم بأشياء رائعة» ولذلك تتسائل، هل هناك من لحظات رائعة أفضل من انتزاع الفكر والوجود من قدر النسيان؟ وكيف يستطيع الفيلسوف المستقل أن يسيّد أنطولوجيا الحاضر بدون حرية وفكر؟ ألا تكون الحقيقة حين امتزجت بالثارت قد تحولت إلى نسيان للفكر والوجود؟

في إمكان هذه الأسئلة القلقة أن ترغنا على السقوط في تلك البئر التي سقط فيها طالبين، وأصبح مصدرنا لسخرية الخادمة، ولكنه استطيع أن يحرد فهم الوجود من يدي النسيان، حيث تناول إشكالية الوجود بمزعل عن الأساطير والخرافات، ولذلك استحق لقب أول فيلسوف يوناني، عندما قام بتحرير الفكر من الأساطير والخرافات، لأن رؤيته كانت أقرب إلى رؤية الحقيقة. هكذا قام بالصدور إلى العالم المغول، منبع الحقيقة والمعرفة، ولن يستطيع أي كان حرمانه من النور العظمي، بل أضحي هو المحرر لتلك الأرواح الخيرة من كيف النسيان، ولذلك نجد سقراط يعترض بهذه المهمة قائلا «فلنترض أننا أن ننظر إلى ديكيو كافكاوي، الذي يسير البلب بعيدا عن الأعين والكاميرات.

حين كتب ياسمينه خضرا هذه الرواية، التي تتسائل فيها واحدة من الشخصيات: «ماذا تنتظر القردة بشرًا؟» كان وقتها قد اكتمل مرحلة مصافحته للرئيس المستقل عام 2007، صار خضرا مديرا للمركز الثقافي الجزائري في باريس، اقترب من محيط الحاكم، ووصفه في مقال له في جريدة فرنسية. أنه أشبه بممثل، يمتلك قدرة على الإقناع وحيط النقاش وتبرئة نفسه. ابتعد ياسمينه خضرا عن محيط بونقلية، وكتبت هذه الرواية، التي توفر لقارئها طوبوغرافية واقعية عن الفساد والحكم في الظل في العشرين سنة الماضية، في الجزائر.

حين كتب ياسمينه خضرا هذه الرواية، التي تتسائل فيها واحدة من الشخصيات: «ماذا تنتظر القردة بشرًا؟» كان وقتها قد اكتمل مرحلة مصافحته للرئيس المستقل عام 2007، صار خضرا مديرا للمركز الثقافي الجزائري في باريس، اقترب من محيط الحاكم، ووصفه في مقال له في جريدة فرنسية. أنه أشبه بممثل، يمتلك قدرة على الإقناع وحيط النقاش وتبرئة نفسه. ابتعد ياسمينه خضرا عن محيط بونقلية، وكتبت هذه الرواية، التي توفر لقارئها طوبوغرافية واقعية عن الفساد والحكم في الظل في العشرين سنة الماضية، في الجزائر.

* كاتب مغربي

«ناووس» مصري سيفتح مباشرة غداً في إطار برنامج تلفزيوني أمريكي



■ نيويورك - أ ف ب: سيفتح ناووس تابع لأحد نبلاء مصر القديمة مباشرة خلال برنامج تلفزيوني على قناة «ديسكفري» الأمريكية وسيتشارك فيه مسؤول مصري. وكشف ناطق باسم المحطة أن الموقع الأثري حيث يوجد هذا الناووس الذي اكتشف في شباط/فبراير 2018 يقع في محيط المنيا في جنوب القاهرة، وسيبث برنامج «كسيديشن أنون: إيجبت لايف» (مهمة في الجهول: مصر بالبيت الحي) مساء غد الأحد مباشرة من الموقع ولمدة

ساعتين. ورفض المجلس الأعلى للآثار في مصر التعليق على الموضوع، علماً أن «ديسكفري» أعلنت مشاركة أمينه العام مصطفى وزير في الحدث. وأكد الناطق باسم القناة الأمريكية أن هذا المشروع قد حضر بالتنسيق مع وزارة الآثار المصرية. وقال عالم الآثار المصري زاهي حواس، الذي سبق أن تبوأ منصب وزير الآثار والذي سيشارك في هذه المبادرة «سيكون حدثاً كبيراً بلا شك وأمل أن يأتي المزيد من السياح إلى مصر».



مهرجان الإسماعيلية يختار سلاف فواخرجي في لجنة تحكيمه

القاهرة - «القدس العربي»:

اختارت إدارة مهرجان الإسماعيلية السينمائي للفيلم التسجيلي والقصير الفنانة السورية سلاف فواخرجي عضواً في لجنة مسابقة الفيلم التسجيلي التي يرأسها المخرج الكبير يسري نصر الله، مع مجموعة من السينمائيين الذين سيقيم الإعلان عنهم خلال الأيام المقبلة، علماً أن فعاليات المهرجان ستنتقل خلال الفترة من 10 إلى 16 الشهر الجاري. يُذكر أنه بين أعضاء لجنة التحكيم الذين وقع الاختيار عليهم في مسابقة الفيلم الروائي القصير المخرج الإماراتي نواف الجناحي والمخرج المصري محمد حماد.

أسرع عازف بيانو في العالم يزور إسطنبول: دعوة الشباب للإبداع وخلق المستقبل

وتحقيق هدفه في كسب فئات جديدة من محبي الموسيقى. وشدد على أنه يقوم بتقديم حفلات الموسيقى التقليدية مرفقاً بالمشروبات والعروض الضوئية، لخلق بذلك أجواء مميزة تجذب فئة الشباب بشكل أكبر. وذكر أن ارتداء ملابس مختلفة عن المعتاد، وقريبة من عالم الشباب، ساهم في تكوين رابط بينه وبين الشباب الذين يصفهم بأنهم يميلون إلى الفنانين الذين يظهرون بمظاهر شبيهة بهم. وأردف قائلاً: «الموسيقى التقليدية تتصف بأنها ذات أجواء باردة ورسمية أكثر، وبدوري اعتقدت أن الشباب سيتعدون عن هذه الأجواء وسيلاقون صعوبة في تكوين رابط بينها وبينهم، لذا قررت تقديم صيغة مختلفة من هذا الطراز الموسيقي، بحيث تجذب الشباب وتحافظ على حيوية الموسيقى التقليدية».

وأكد على أنه وهب حياته وروحه للموسيقى التي يعتبرها مصدر الهام له عند وقوفه على المنصات أمام مئات محبيه ومتابعيه، أو خلال تحضيره لعمل فني ما. وشدد على أهمية اجتماع المهارات وعزيمة العمل من أجل تحقيق النجاحات في المجال الموسيقي، مبيناً أن فقدان إحداها يحول دون تحقيق هذا النجاح. واختتم حديثه بالإشارة إلى أنه شهد الحرب التي عاشتها كرواتيا في مراحل شبابيه، مبيناً أن الحرب غيرت حياته إلا أنها لم تغير من حسسه الموسيقي، وساهمت في خلق إنسان جديد بداخله.

■ إسطنبول/سعادات فردوس آباري/الناضول أحياناً عازف البيانو الأسرع في العالم، الكرواتي مكسيم مرفيكا، حفلاً فنياً في مدينة إسطنبول التركية، والتقى مع محبيه في إسطنبول، خلال الحفل الذي أحياه في «قاعة جمال رشيد ري» الفنية على الشق الأوروبي من المدينة.

وعلى هامش الحفل، تحدت عازف البيانو العالمي، حول مشواره الفني، وأعرب عن حبه لإسطنبول التي زارها لأول مرة قبل 3 سنوات، واصفاً إياها بأنها «تبعث طاقة مميزة» لدى زائريها. ويمتاز «مرفيكا» بخفة حركة أصابعه أثناء العزف على البيانو، ولهذا يُوصف بأنه «أسرع عازف بيانو حول العالم».

ومما زاد من شهرته، المقطوعة الموسيقية التي عزفها من أجل مسلسل «صراع العروش» الشهير، والذي جعل منه صاحب المقطوعة الموسيقية الأكثر مبيعاً حول العالم. وأشار إلى أنه يعتبر الموسيقى، مصدر الهام بحد ذاتها خلال تانيته أعماله الموسيقية التي يغلب عليها طراز «الموسيقى الكلاسيكية وكروس أوفر».

وتابع قائلاً: «أردت تجربة تقديم الموسيقى التقليدية بشكل مختلف، لأن الشباب بشكل عام لا يقبلون على الموسيقى التقليدية، الأمر الذي يؤدي لاحقاً إلى ضياع هذا النوع من الموسيقى». وأفاد الفنان الكرواتي أن اهتمامه وانشغاله بالموسيقى التقليدية بدأ بينما كان في التاسعة من عمره، فيما بدأ قبل 15 عاماً بالاهتمام بطراز «كروس أوفر» الموسيقي

فنان إيراني يتجاوز الحدود لنشر موسيقى من أجل السلام في الشرق الأوسط

سعيد جداً بالمشاركة بهذا العمل، عمل جدار رائع، أشكر كل الأصدقاء الذين ساعدوني في هذا العمل والذين وضعوني على تواصل مع الموسيقى الإيراني مهدي رجيبان صاحب هذه الفكرة. فكرة رائعة إنه يجمع موسيقيين من عدة دول، شعوبها تعاني، كل بحالته الخاصة». وعندما بدأ التفاوض مع الفنانين، اكتشف رجيبان اهتمام كثيرين منهم وتطلعهم للتعاون. وقال الموسيقى الإيراني إن بعضهم قدم مساهمات لتغطية نفقات إنتاج الألبوم.

وقال الموسيقى اليمني الفارس «شاركنا أنا وعدد من الموسيقيين العالميين في اليوم يتحدث عن السلام، الألبوم اقترحه الأستاذان مستر رجيبان، موسيقى عالمي معروف، والحمد لله قبلنا، والحمد لله، إن شاء الله يكون في ذلك الخير والبركة، والألبوم يتكلم عن السلام، يتكلم عن الحروب التي تعاني منها البلدان يعني، منها بلاندا اليمن». وغطى رجيبان أيضاً بعض النفقات، موضحاً أن الألبوم مستقل وغير مدعوم من قبل أي مؤسسة أو صندوق. وبدأ شغف الفنان الإيراني بالموسيقى في سن مبكرة، عندما لجأ لتفسير الألحان بصربيا إلى ألوان وصور وقصص. وعلمه ما وصفه بأنه «وجهة نظر بصرية طفولية» أهمية الموسيقى بسبب الرسالة التي ورائها.

وقال «على المرء أن يتذكر أن الحروب الكبرى في التاريخ بدأت بدق الطبول». ويضع رجيبان حالياً الرسالة والفلسفة أولاً قبل أي شيء آخر، لكن شغفه بالموسيقى جلب له مشكلات في ورائها. وقال رجيبان إنه ممنوع في إيران وأمضى عامين في السجن بسبب موسيقاه. وأضاف أنه أُضرب عن الطعام ووضع في الحبس الانفرادي. لكنه لم يظهر أي بادرة للبعد عن الموسيقى، وقال «لقد اخترت طريقي منذ سنوات». ويقول رجيبان إنه لا فرق عنده بين الوجود في السجن أو خارجه، لأن «عليه قيوداً شديدة على أي حال». ويوضح أن كون فكرة الألبوم الجديد جاءت أثناء وجوده في السجن دليل على أنه «لا شيء يمكنه سجن الفن». وأصدرت شركة سوني الألبوم رجيبان المتاح على تطبيق أي تيونز، وهو تطبيق مجاني من شركة آبل يتيح تنظيم وتشغيل الموسيقى الرقمية، وشركة أمازون وخدمة سبوتيفاي التجارية للأغاني.

■ طهران - رويترز: أثناء وجوده في السجن فكر المؤلف الموسيقى والملحن الإيراني مهدي رجيبان في تسجيل ألبوم مع فنانين من أنحاء الشرق الأوسط، وهي فكرة تحققت بالفعل بصور الألبوم في الشهر الماضي.

ويضم الألبوم، ومدته 40 دقيقة، 11 مقطوعة موسيقية، وأبعد بتعاون عن بُعد بين أكثر من 100 موسيقى من 12 دولة. وقال الملحن والملحن الموسيقى الإيراني مهدي رجيبان «كتبت بدايات الألبوم عندما كنت في السجن، ثم اتصلت بموسيقيين آخرين في المنطقة ليرسلوا لي مؤلفاتهم الموسيقية الأولية. الشيء الأساسي الذي يمكنني قوله عن هذا الألبوم... يضم مساهمات من 100 موسيقى من 12 دولة».

وينتمي الموسيقون الذين تعاونوا في إصدار الألبوم لدول منها اليمن والعراق ومصر وسوريا. وعبر المشاركون عن أملهم في أن تبعث الموسيقى رسالة سلام. وأضاف رجيبان «كموسيقى ومن خلال لغة الموسيقى، أشعر أن الناس في الشرق الأوسط لديهم رغبة في السلام وحاجة لحقوق الإنسان. منطقة الشرق الأوسط ليست غريبة على الصراعات، والأهم أن الناس العاديين في المنطقة أحسوا بالضرر والدمار الناجمين عن الحرب».

وسجل الموسيقون المقطوعات الموسيقية دون أن يسافروا أو ينتقلوا من أماكنهم، وبشارك بعضهم على الرغم من الظروف الصعبة التي كان يعيش فيها والتي تعكسها موسيقاه. وقال رجيبان إن من بين الفنانين الذين شاركوا في الألبوم فنان لاجئ سجل موسيقاه على قارب في عرض البحر وآخر سجلها بينما كانت السماء تمطر قتال من حوله، واللحن الناتج كان مزيجاً بين الموسيقى وصوت الانفجارات. وأرسلت جميع المقطوعات الموسيقية إلى رجيبان الذي قام بعملية الدمج النهائي بينها في إيران. وانتهر الملحن الإيراني بشأن حالة الانتساق التي خرجت بها المقطوعات بأسلوب وإحساس متمائلين، وهو ما يعكس تجربة الألم المشترك للموسيقيين المشاركين. وبعد أن أمضى سنوات في دراسة موسيقى الشرق الأوسط والتواصل مع الموسيقيين من المنطقة، أنشأ رجيبان بالفعل الشبكة التي يحتاجها لإصدار الألبوم. وقال الموسيقى الفلسطيني وسيم قسيس «أنا



مهدي رجيبان



مكسيم مرفيكا

حل العدد السابق

9	8	4	3	5	2	7	1	6
5	7	6	4	1	8	3	2	9
2	3	1	7	9	6	8	5	4
8	4	2	6	3	5	9	7	1
7	9	5	8	4	1	2	6	3
1	6	3	2	7	9	4	8	5
3	1	9	5	2	7	6	4	8
4	2	8	1	6	3	5	9	7
6	5	7	9	8	4	1	3	2

الجدي

الكواكب تشجعك على المضي قدماً فبوابد النجاح بدأت تلوح في الأفق. احد الاصدقاء يشعر بالانزعاج بسبب تدخلك في شؤونه الخاصة.

الدلو

لقاءات مميزة أو حدث مهم، قد يُترجم بسفر إلى الخارج مع الحبيب، أو باكتشاف أمر مهم يسعدك.

الحوت

لقاءات رومانسية مع الشريك، لكثك تخوف من إثارة الموضوعات الحساسة معه ولا سيما الاستحقاقات والوعود التي قطعته له

الميزان

يولد جواً متشجعاً، مطلوب خلاله الحذر الشديد وعدم التسرع في السعي إلى بلوغ الأهداف

العقرب

تعيش أجواء رومانسية ولقاءات حارة، وتعدد المناسبات الاجتماعية التي تصلك ببعض الأشخاص المميزين

القوس

تمضي هذا اليوم بالقرب من الأصدقاء، مغادراً الجمود، مستغنياً عن العقلانية التي عرفت بها

السرطان

إنه يوم العاطفة والحب والحضور الاجتماعي، إذا كنت عازياً فتمه احتمالات كثيرة أن تلتقي "توأم روحك"

الاسد

تناقش بعض الشؤون العاطفية العالقة وتتخذ بشأنها قرارات مهمة، وتتهم باستعادة موقعك في قلب الشريك وتمتحن لبدء تنفيذ مشروع معه طال انتظاره

العذراء

لا تصدر الأحكام العسوائية على الشريك، لأنك قد تظلمه من دون مبرر

إبراج

الحمل

هذئ من روعك ولا تتصرف بصورة انفعالية مع الشريك، قد تعطي كثيراً ولكنك في المقابل لن تجد شيئاً ولن تحصد إلا الخيبة

الثور

تمارس جاذبية قصوى وتبدي فضولاً لاكتشاف جديد، وإذا كنت خالياً تعرف لقاءات مهمة ومميزة

الجوزاء

سعادة كبيرة في طريقها إليك، لكن يستحسن الأتبعالغ في ردة فعلك لئلا يفسر الأمر في غير مكانه

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2			6	3	
	1	7	4		9
8	4				
		6	7		1
		5	8		
	7		6	9	
				6	1
	2		3	5	7
5	4				3

« ما يطلبه المستمعون » من محطة « القدس » يصدح من بيروت

سلوى جرادات صوت من رام الله يُذكر بإذاعة أطلقت أصواتاً عربية

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

نجح الحفل الأول من «هنا القدس» وانفجرت أسارير سلوى جرادات. امتلات صالة مترو المدينة بخلاف التوقعات في حفل 2 نيسان/أبريل. دعوة للحفل آثار بعضها من حنين أو رغبة بالوقوف على ما مضى. جميعهم جاءوا لاستطلاع حال «هنا القدس»، فالتعبير وحده حرك الوجدان والأمنيات. كذلك الذكريات المباشرة والمختزنة ربما لدى قلة من الفلسطينيين في الزاؤون على تواصل مع المسكان والزمان. وكل من حضر الحفل التقى على جامع مشترك هو إستكشاف الصوت الآتي من فلسطين سلوى جرادات وما سبقوله.

في الصالة كان الترفيب سعيدا، اللهجة الفلسطينية واضحة بين الحضور تشجيعا لإبنة البلد. على الطاولات كان برنامج الحفل، ينسى حقيق كورق يعود لبيدات القرن الماضي وفيه «هنا القدس» تليها: «نسمع من محطة القدس الثالثة» 2، والأربعاء 30 برنامج ما يطلبه المستمعون، من ثم كان البرنامج المؤلف من خمس فقرات، كل فقرة كان يسبقها تعريف من مديع بصوت وقور، هو وقار إذاعات ذلك الزمن يتراقف ولا بد مع خشخشة لزوم الوفاء لتقنيات هندسة الصوت



البسيطة حينها. أطلت سلوى جرادات على الحضور بعد أن ختمت الفرقة الموسيقية عزف «سماعي عجم حجاز كار». صبيبة رقيقة كما أوراق الشجر، ظهر اضطرابها جليا، ومن ثم راح يتبدد تدريجيا، دون أن يزل. تجربتها المحدودة تتحدث عن نفسها، لكنها متسلحة بالمعلم والعرفة وتحتاج التمرس. في الطماطيق قدمت

جرادات أغنيات سبق وسجلت في إذاعة القدس من قبل مغنيات من أقطار عربية متعددة، منها «يا ريس»، لثريا كوردة من سوريا، «على فين على فين» لعزيرة جلمي من فلسطين. الأغنية التي صارت ترانسا عربيا رفيع المستوى «أمنت بالله» ابتدأ أول مرة للبيانية لور دكاش وسجلتها في إذاعة القدس، وحننت الطماطيق جميعها.



«الخبر العاجل».. وقراءة في تصريح السياسي باختفاء النقود!

سليم عزوز *

لا أعرف من اخترع فكرة الخبر «العاجل»، بصيغته الحالية، حيث يكتب على الشاشة باللون الأحمر الجاذب للانتباه، ولا أعرف أي محطة تلفزيونية ينسب إليها هذا الأمر، كما لا أعرف من هو أول مديع اخترع كلمة «تحفظ»، تماما كما لا أعرف من هو صاحب فكرة «حصري»، كبدليل لكلمة «انفراد»، ومن قال لا أعرف فقد أفتى!

وفي اعتقادي أن المخترعين الأوائل لهذه المفردات، لم يكونوا يعملون أنه سيتم ابتداءها بهذا الشكل، بعد أن تم تعاضدها لتلفزيونيا في بلاد الاستبداد، فلم يعد «العاجل» هو الحدث المهم الذي وقع حالا، ولكن يمكن أن يكون مجرد تصريح للاخ الأستاذ عبد الفتاح السيسي قائد الثورة المصرية، وخريج مدرسة القادفي العليا لعلوم الاختراعات الحديثة!

كان السيسي في جمع من قومه، لم أهتم بالاستماع إليه، لأن ذلك القلوب تمل ولو من الفكاهة، وقد أحدث تشمعا فيها وصل إلى مرحلة التفتحة، وإذ فجأة شاهد على قناة «النيل» للاخبار مفردة «عاجل» باللون الأحمر، في هذه اللحظة انتبهت، لأجد أن «العاجل» هو نصا.. «الرئيس السيسي» منذ 30 عاما لم يكن أحد يتصور تراجع استخدام النقود مثلما يحدث الآن!

فمن الواضح أن فكرة الخبر العاجل صارت مشوهة في أذهان البعض، وبحاجة إلى إعادة ضبط وتحوير، لدرجة أن المسؤول عن إدارة العمل بقناة «النيل» للأخبار في هذه اللحظة التاريخية، اعتقد أن مجرد فتح عبد الفتاح السيسي لشفه هو الخبر العاجل، واعتبر ما قاله على أنه فتوحات غير مسبوقة، وتجليات عظيمة في علم الأجرام السماوية، وباعتباره طبيب الفلاسفة، ومن هنا فكل ما يقوله هو أمر يستحق أن يعرض للناس بشكل «عاجل» من أجل لفت انتباههم إليه، ولا أعرف إن كان المسؤول في هذه اللحظة التاريخية من عمر كوكب الأرض، كان يعتقد أن أحدا غيري يتشاهد «النيل» للأخبار، أنه أنه كان متوحدا مع الحالة، ولم يعنيه إلا إرضاء شخص واحد، إعمالا لتوصية خالد: «اربط الحمار في المكان الذي يختاره صاحبه»، فكان الخبر العاجل، هو ما قاله السيسي من أنه «منذ 30 عاما لم يكن أحد يتصور تراجع استخدام النقود مثلما يحدث الآن».

فأين الخبر في ما قاله الفريق أول عبد الفتاح السيسي؟ ليصبح بعد ذلك من حقا أن نقاش إن كان يصلح أن يكون «عاجلا»، أم «جلا»؟ فبعد الخضاع ما قاله السيسي لعمليته التوضيح، فلا يمكن الوقوف على طبيعته، من صفته التشريحية، لكن المؤكد أنه ليس خيرا ابتداء، ومع ذلك تمدد على الشاشة بالبنط العريض، وباللون الأحمر، الذي يستخدم لجذب الانتباه!

ولعل اعتقاد القائم على الأمر في قناة «النيل للأخبار»، ناتج من تصوره أن ما قيل كلام مهم، لأن السيسي عندما يريد ما سمع منه عليه حالة انفرج، وكأنه يأتي بالذنب من ذنبه، أو أنه وقف على اكتشاف علمي خطير، وهو دائم الإيعاء والتلميح ثم التوضيح بأنه «فلة العصر»، وعقري العالم، وإذا كان يعلم أنه لم يقرأ كتابا في حياته خارج المقررات الدراسية، فإنه يعتبر عمله الهاما وفتوحات ربانية، وقد استدعى من قبل الآية الكريمة «فهمهاها سليمان»، وهو يشير إلى ذاته، فيبدو أن هتافات المتظاهرين ببيدات التحوير في تجليات الثورة عن جهل العسكر أصابه بقدرة نفسية لتلفزيونية أو ووبية وقامت بتعطيل حرب يتخلى عن دوره الوظيفي، ويصرخ في المتظاهرين: الضباط يفضيخون لهذا الهتاف.. اهتفوا ولو بسخط حكم العسكر!

الخبر وكلام السيسي

وبعيدا عن السيسي وثقافته، فقد كان يلفت انتباهي دائما استخدام المساحة المخصصة للخبر العاجل لفرط الجزيرة في توسيع المساحة مع بعض الأخبار العاجلة للفت الانتباه بأن الخبر الحقيقي به أكثر أهمية من مجرد عاجل، لأخبار ليست عاجلة، وبعضها ربما يكون الأفضل تصنيفه بكلمة «مهم» باعتبارها الأكثر ملائمة، وقناة «الجزيرة مباشرة» لديها إصلاح خاص بها بجانب «عاجل» هو «ورد التو»، وقد شاهدنا في جريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، كيف أن الخبر «عاجل» ومع أنه «عاجل» يظل بالساعات على الشاشة!

ولأنتي، لا ألق للفرقون قبل النوم، فقد أغلق الصوت في كثير من الأحوال، فقد نمت ليلتي وأخبارا عاجلة على الشاشة، فلما استيقظت من نومي قلت ربما أنتم، لأن نفس «العواجل» لا تزال على الشاشة، ولم أنتبه إلى أننا صرنا في الصباح، إلا والشس تحط على راسي، لقد ظلت «العواجل» على الشاشة – إذن – بضع ساعات!

بيد أنها في النهاية أخبارا، فلم يختلف أحد على تصنيفها، والخلاف حول معنى «عاجل»، التي يراها البعض أنها مرادف لكلمة «مهم»، وهذا ليس صحيحا، فكل الأخبار التي تنشر على أنها عاجلة مهمة، وليست كل الأخبار المهمة عاجلة، ولم تكن نطلع أن هناك من اضطرب وبعيم المهني، حد أنهم لم يعرفون الفرق الجوهرى بين الخبر وكلام السيسي!

وهذا التصريح الذي نشرته قناة النيل للأخبار (بالمناسخة لم يعد اسمها للأخبار فقد صارت النيل فقط)، نشرته جريدة «الشروق» بصيغة مختلفة، ولا أعرف إن كان لاختلاف قول المرادف للمجهدين في أقسام الصحفيين في هذا هناك، في ترجمة كلام السيسي الذي يكون ميتورا ويتم تحويله إلى مادة صالحة للتعامل البشري، أم أنه هو من كرهه بصيغة مختلفة، فاعتمدت القناة صيغة واعتمدت «الشروق» للصيغة الثانية.

ف«الشروق» نشرت التصريح على هذا النحو... «السيسي: بدانا نرى ملامح إخفاء النقود»، وقد شد هذا التركيز انتباهي حتى تساءلت: ماذا هناك؟

لقد علمتنا التجربة إنه يحدث كثيرا، أن يلقي السيسي كلاما يبدو أنه لا محل له من الإعراب، ميتورا وخارج السياق، لكنه يعبر عن أمر يفكر فيه أو اتجاها سيسلكه، والمساحة بين عقله الباطن، وعقله الحاضر، ولسانه، مقاربة، فلا شيء يختصر في ذهنه.. فماذا هناك؟

أول ما يتبادر إلى ذهني أنه ربما ينتوي أن يدفع بالمصريين إلى التعامل بـ«الفيزا» بدلا من أوراق البنكوت، لأنه قرر الاستفادة من الورق المخصص لصناعة النقود وربما يبيع قبل الاستخدام في السوق السوداء، وهو شخص أقرب إلى تاجر البقالة.. انظر إلى تصريحه القديم عن أنه يحتاج إلى «الغته» من المصريين، ليمنحك تحديد أبعاد شخصيته!

وهل يريد التمهيد لمرحلة إخفاء النقود في مصر، لأن جهة أجنبية ستقدم منحة لصر من أجل إنشاء ماكينات صرف العملة، مثل المنحة الخاصة بمشروع «تابلت كسر من أجل تلميح» لتوضع عليها المقررات الدراسية بدلا عن الكتب المطبوعة، وفي بلد تعاني من عدم وجود مقاعد للتلاميذ في كثير من المدارس، وبعض هذه المدارس هي أبنية مهتالكة، ومثل بضعا مشروعات التكيف على مئة مليون مصري لعلاج فيروس سي، وهو المشروع الذي تمت نسبته لشخص السيسي، في حين أنها منحة أجنبية، لسنا على يقين أنها تنفق بالكامل في الاتجاه المقررة له!

الحالة السودانية

لست ضليعا في الاقتصاد، لا يمكنني سبر أغوار السيسي، فماذا وراء قوله: «بدانا نرى ملامح إخفاء النقود»، فبعد قناة «النيل للأخبار» في هذا التصريح أهمية، تنتقله إلى مرتبة الخبر، وتردج تحت عنوان «خبر عاجل»، وحدود، وليس بالاقصا في النظرية الاقتصادية الخالدة: «الله جاب... الله أخذ... الله عليه العوض»!

قال عنده علم من الكتاب انظر إلى الحالة السودانية في التعامل في موضوع النقود، «يسوتو لك الصف»، وهناك شاهدنا حالة التزاحم على «ماكينات صرف العملة»، التي تكون خاوية، وما أن يعلموا أن الحكومة ضخت فيها أوراق البنكوت، حتى يهرعون إليها، لتكون مشكلتهم ليست مع الحكومة ولكن مع هذه المكينات، وتكون منها طريقة أخرى لعدم وفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه موظفيها، لا تنسني أن السيسي قام بـ«ثسة جريئة»، بقراره زيادة العاجات، والرواتب، والحد الأدنى للأجور، ولم تكن تعلم ما يفكر فيه، فسوف يدفع الناس لأن تقرب بأن أحوالنا كانت قبل الزيادة أفضل، فتعتبر دائم خسر من قبل منقطع عندما تترامق أسواق الموظف لدى الدولة، ولكن المكينات لا توجد فيها أوراق بنكوت من أصله أو أوراق كافية!

بل وصل هنا إلى ذهن عبقري قناة «النيل للأخبار»، فوجد في التصريح خبرا هائلا الأهمية، بأن مصر ستنتقل إلى مرحلة صرف الرواتب عبر المكينات وليس عن طريق خزينة المؤسسات التي يعملون بها، مع إخفاء أوراق النقد، فاعتبره ليس خبرا فقط ولكنه «خبرا عاجلا»!

إنها إدارة الدولة بالفهولة و«العيب الثلاث وورقات»، لكن إذا قلت هذا الكلام في برنامج تلفزيوني فلا تستبعد أن يتهدد المذيع بالحرارة وهو يقول: «تحفظ على هذا الكلام»، وبعض المذيعين يرون أن «عدة النسل» ينبغي أن تخدوي على كلمة «تحفظ»، فيقولها بدون داع ضرورة، وبدون أي ضرورة مهنية، فلا يكون المذيع مديعا إلا إذا قال «تحفظ»، فمن صاحب حق الأداء العلني لهذه الكلمة: «تحفظ»، ومن أول محطة تلفزيونية استخدمتها وكانت حصري لديها، قبل أن يجري انتقالها للمحطات الأخرى وابتدائها في وقت لاحق، بل ومن أول من نحت مقارفا مع «حصري» بدلا ل«انفراد»، والتي أسرف التلفزيون المصري في استخدامها تماما مع ثقافة السجع: «حصري على التلفزيون المصري»، فكل المسلمات التلفزيونية هي «حصري على التلفزيون المصري»، مع أنها تعرض على عشرات القنوات الأخرى، لقد تم ابتداء «حصري» كما ابتدأت كلمة «تحفظ»، تماما كما ابتدل «الخبر العاجل» فأصبحت تصريحات السيسي أخبارا عاجلا!

«ليس كل تصريح خبر، وليس كل خبر مهم، وليس كل مهم عاجل»، وليس كل زيادة في الرواتب بقرها السيسي سيصرفها، فلا أمان للدهر ولو صفا،

* صحافي من مصر

التاريخ والحرب والموقف السياسي من خلالها، قال المخرج اللبناني غسان سلبي الذي كان حاضرا الندوة لريتوز إن «أفلام صعب تضع صيغتها على الجرح وتنساعنا لنفهم مانا حصل في الحرب، ويجب أن يراها الجميع، لكن المشكلة أن أفلام صعب ويبرهان علوية وسارون بغدادى وأبناء جيله ينظر لها على أنها أعمال نخبوية عتيقة وليست مصاد حيوية وهي غير متحاة للناس».

ورابط اسم صعب بأفلام الحروب والوثائقيات المصورة التي عكست شخصيتها صحفية وكاتبة سيناريو ومصورة فوتوغرافية. عملت صعب مع مرسله لطحات لتلفزيونية أو ووبية وقامت بتعطيل حرب أكتوبر 1973 كما أنجزت أفلاما وثائقية عدة عن هذه الحرب وعن كردستان وحرب العراق وإيران والجولان ولبنان.

وتوفي صعب في يناير / كانون الثاني الماضي في باريس عن عمر ناهز 71 عاما.

(رويتز)



وتناولت الندوة التي أقيمت تحت عنوان «جوسلين صعب والذاكرة اللبنانية» نظرة ثلاثة أجيال إلى مسيرة المخرجة الراحلة وشارك فيها إضافة إلى تيان كل من الأستاد الجامعي والكاتب فواز طرابلسي والسينماتية مارو مركة فيما أمار النقاش الخرج هادي زكاه. فتحت الندوة نافذة على تاريخ لبنان المعاصر من خلال أعمال صعب التي تناولت الواقع اللبناني منذ اندلاع الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 وعرض مشاهد منها للتعلق عليها خلال المداخلات.

وقال زكاه «هذه الأعمال تشكل مع أفلام جيل السينما الجديدة في سبعينات القرن العشرين مثل برهان علوية ومارون بغدادى ورجان شمعون وردة الشهبال وغيرهم كتاب تاريخ معاصر يتخطى مشكلة عدم الاتفاق للحلي على كتاب موحد للتاريخ».

وأشار إلى أن صعب شهدت على أحداث تاريخية تخطت العالم العربي وتجارب سينمائية نخلت من خلالها إلى التابوهات الاجتماعية كفيلمها (دنيا) في عام 2005 الذي صورته في مصر. أما مسروة فقالت «حبيت جوسلين لأنها تناضل بالسينما فهي علمتني أن أفهم قيمة الصورة وفهم

إطلاق مؤسسة تحمل إسم المخرجة اللبنانية جوسلين صعب

بيروت – من رنا نجار: بعد شهور قليلة على رحيلها حملت ندوة

عن المخرجة اللبنانية جوسلين صعب مفاجأة سارة بعدما تم الإعلان عن إطلاق مؤسسة ستعمل اسمها في لبنان خلال الشهر الجاري.

وقالت المخرجة اللبنانية –الفرنسية ميشيل تيان في الندوة التي أقيمت في دار النمر ضمن أنشطة «أيام بيروت السينمائية» إن الكاتبة الفرنسية مائيلد روكسيل ستطلق في 30 الشهر «مؤسسة جوسلين صعب» في لبنان بالتعاون مع ابنتها سليم.

وقالت تيان، التي عملت مع صعب وهي طالبة في الجامعة وشاركت في فيلمها (كان يا ما كان بيروت، قصة نجمة) و(عزل النبات) إن المؤسسة ستتميز بإرفقة أفلام صعب ومقابلاتها وما جمعتها حول السينما اللبنانية من مادة بصرية للمحافظة عليها واتاحتها أمام الجمهور في كل أنحاء العالم.

وعرضت لتجربتها مع صعب ووصفتها بأنها «الفتونة ببيروت التي أرادت أن يكون في كل تجربة مساهمة للواقع ونظرة سينمائية نقدية غير مبتذلة..» وكانت روكسيل التي أوكلتها جوسلين صعب قبيل وفاتها الاهتمام بأرشيفها والتصرف فيه قد خصصت رسائلها الأكاديمية عن المخرجة في كتاب (الذاكرة الجموحة) الصادر عن دار النهار عام 2015.

طلاب الجامعة اللبنانية يستعيدون الحضارة الفينيقية في عمل مسرحي

بيروت – رويتز: بزياء ديكور ورسوم

ونقوش فينيقية علفت على الجدران أقرش طلاب الجامعة اللبنانية في بيروت باحة جامعهم لأداء عرض مسرحي ضمن بحث علمي يستعيد تاريخ المنطقة ويحمل عنوان «اسمك يا فينيقيا».

الحدث هو تجسيد لتاريخ الفينيقيين الذي يمثل جزءا من تاريخ لبنان حيث تم تصميم سفينة تبلغ 18 حجرا بطول عشرة أمتار بالإضافة إلى الأبنية للملك والمكة والسيمة وأسلة للمحاربين.

وتجمع أكثر من 60 طالبا وطالبة من كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية في حلقات وارتدوا الثياب التي ترمز إلى مرحلة فينيقية نشأت في شرق البحر الأبيض المتوسط وغرب الهلال الخصيب قبل أكثر من خمسة آلاف عام.

وأتى الطلاب أمام أساتذتهم والجمهور أنوارا في فناء مفتوح واستخدموا الأجدية الفينيقية التي

كانت بارزة على الجدران المصنوعة لهذا العمل. جاءت حوارات العرض لتكشف عن حضارة قديمة كانت تشمل المناطق الساحلية في شمال فلسطين ولبنان وجنوب سوريا وصولا إلى قرطاج.

وجسد طلاب الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية أنوارا تمحورت حول الحب والتجارة وعلاقة الشعب بالملك الذي كان يرسل الشباب للتجارة عبر البحر حيث لا يعودون. وتخلل العرض رفضات بابزي الفينيقية ومعارك وحروب دارت رحاها على المسرح بالسيف والترس والمنجنيق. وقد أرق صوت الفنان خالد العبدالله بالغا هذه العروض.

واستخدم الطلاب الأقنعة والفلين والكروتون والحديد والنحاس والجلد والبلاستيك والخشب وكل المواد الخفيفة في هذا العرض. وقد نظم هذا العرض قسم الدراسات العليا التخصصية في السينما غرافيا في كلية الفنون والعمارة في الجامعة تحت إشراف

رئيس القسم على سمسار الذي تولي الإخراج مع زميله أحمد زراقط. وقال سمسار إن الإعداد لهذا العرض استغرق نحو ستة أشهر معتبرا أن «ما أنجزه طلاب الجامعة هو تجسيد لتاريخ الحقيقي عن منطقة اخترعت الحرف واللون والتجارة وبنيت أول سفينة تجارية في العالم».

وأوضح سمسار أن هذا العرض هو عمل تمهيدي يهدف لإنتاج أول فيلم عن تاريخ الفينيقيين في العالم. وأضاف «لقد أنهينا الإنتاجية لمدينة الفينيقية وما نشاهد اليوم هو مجرد تمهيد للمشروع الكبير عن الفيلم السينمائي».

وقال سمسار إن الفينيقيين تميزوا عن بعض شعوب المنطقة «بالمسافر والتجارة وقرارتهم على التأقلم بدليل أنهم أبحروا وبنوا مستوطناتهم في مختلف أنحاء البحر الأبيض المتوسط، هم شعب حمل ثقافته من متن سفنه وأبحر بها». وقد صمم الديكورات والملابس

مصير فندق بارون الشهير في حلب يشبه مصير سوريا

حلب – أ ف ب: يبدو مصير فندق «بارون» في

حلب مقلتا بعدما أرنخت الحرب السابق على أشهر الفنادق السورية وأقدمها فهو خال تماما من الزبائن والزوار بعدما استقبل قادة دول ومشاهير.

وتوقفت غرف وقاعات الفندق عن استقبال الزبائن والزوار منذ سبع سنوات بعدما شهدت مرور الكاتبة البريطانية أغاتا كريستي والغني الفرنسي شارل أزنافور والملياردير الأمريكي روكفلر والرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول.

فقد عرفت المدينة الواقعة في شمال سوريا معارك عنيفة بين القوات السورية وفضائل المعارضة المسلحة بين العامين 2012 و2016. تجلس روبينا مظلوميان وحيدة في البهو بعد وفاة زوجها صاحب الفندق أرمن مظلوميان مطلع العام 2016.

وفيما تتأمل الجدران المتهترئة والاسقف القديمة تقول «لا أدري ماذا ستفعل بهذا المكان العريق، فهذا الفندق أصبح اليوم مادة للصحافة لا أكثر، ولم يعد صالحا لاستقبال الزوار ولا الأصدقاء (...). لم يبق في الفندق سوى عاملين اثنين وأنا وهذا الكلب الصغير».

يطالع الزائر عند المدخل درج طويل يتفرّع يمينا وشمالا يؤدي كل طرف منهما إلى جزء من أجزاء الفندق. تبدو آثار الإهمال واضحة فتمّة أثاث مهترئ وأسلاك متروكة وحاجات مبعثرة فيما يعرق البهو المؤذي إلى الغرف في الظلمة بعدما تعطلت الكهرباء ولم يصلحها أحد.

وأسس فندق «بارون» في العام 1911 جد أرمن مظلوميان وهو يحوي اليوم 48 غرفة كلها مغلقة إلا تلك التي تنام فيها روبينا.

وكانت منطقة الفندق واحدة من المناطق الراقية التي تقطنها العائلات الثرية في حلب، لكنها تحولت خلال سنوات الحرب إلى خط تماس بين الجيش السوري وفضائل المعارضة، ولا تزال آثار المعارك وبعض القاذف على الجدران والسقف.

لكل غرفة حكاية

تجول روبينا في أرجاء الفندق وتمسك بيدها حمالة تحوي عددا من المفاتيح النحاسية الكبيرة، وتقارن بين الماضي والحاضر وتقول «على هذا الدرج كان يفرش السجاد الأحمر ليوم عليه كبار الزعماء مثل الملك فيصل والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والرئيس السوري السابق حافظ الأسد (عندما كان وزيرا للدفاع حينها) والكاتبة أغاتا كريستي، أما اليوم فالدرج مهمل والأبواب الخشبية مغلقة»، وتقول بعدما أشارت إلى الغرفة رقم 203 «هنا تقامت الروائية البريطانية أغاتا

مُغنية أمريكية محبة لأوباما وزوجته: نعم أكتب أغاني حب فيهما



نيويورك – رويتز: والشاعرة الغنائية الأمريكية سارة باريلز إيجاباها من نتيجة الانتخابات الرئاسية عام 2016 إلى في بكثارة أغاني حب في الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل. ويعكس ألبومها الجديد «وسط الفوضى» (أنيدست نا كايوس) قلقها واستياءها من انتخاب الرئيس دونالد ترامب من ناحية ودعمها للحركات الاجتماعية بما فيها حركات تمكين المرأة من ناحية أخرى.

وقالت إن «(وسط الفوضى) يشير إلى حقيقة أن العالم يبدو بالنسبة لي وكأنه على صفيح ساخن نصف الوقت هذه الأيام».

وأصيبت باريلز (39 عاما)، التي عرفت طريقها إلى الشهرة عام 2007 بأغنيّتها العربية «أغنية حب» (لاف سونج، بصمدة عندما غادر أوباما البيت الأبيض.

وأضافت «هكذا تعاملت مع حزني والتي يصدق عندما اختلفا، لذا، أكتب لهما أغاني..هي من نوع (افتقدكما).. إنها طريقة لطيفة لتوصيل مشاعر لم أعرف أي طريقة أخرى لنقلها».

«أرامكو» المملوكة للسعودية تواجه تحدي أثبات استقلاليها ككيان تجاري أثناء تسويق أول سنداتها

■ لندن/نيويورك/دبي – رويترز: بالسّنة لـ «أرامكو» السعودية، ومستشاريها فإن أول إصدار لسندات دولية، قد تجمع أكثر من عشرة مليارات دولار، يمثل تحديا كبيرا، يمثل في كيفية صياغة هويتها كشركة كبرى مملوكة للدولة، بينما تكون كيانا تجاريا مستقلا في نفس المجموعة التي تضم كيانات مثل «إكسون موبيل» و«شل». فعلى المحك هناك فارق قد تتجاوز قيمته على الأرجح عشرات ملايين الدولارات من مدفوعات الفائدة على مدى السنوات المقبلة، بين وضعها كشركة عالمية مستقلة ووضعها كشركة مرتبطة بشكل وثيق بالدولة السعودية التي تضح نفعها إلى الأسواق العالمية.

ويعد أن قالت في يناير/كانون الثاني أنها ستصدر لإصدار أول سندات دولية لها عند الإطلاق، تعقّد «أرامكو» لقاءت مع مستثمرين في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة للترويج للسندات.

وتقول وكالتا «موديز» و«فيتش» أن تصنيف «أرامكو» تقديه تصنيفاتها للسعودية، لكن لو كانت شركة النفط الأكبر في العالم غير مقيدة بصلاقتها بالدولة، لكانت حصلت على تصنيف سيضعها على قدم المساواة مع شركات مثل «إكسون موبيل» أكبر شركة لقطاع مُدرجة في العالم، لكن مصرفين يربطون الجولة الترويجية بسعوا إلى إقناع مشترين يقومون بالاستثمار في فئات أصول متنوعة، سواء من صناديق الأسواق الناشئة أو المستثمرين الذين يركزون على فئة معينة من الأصول ذات التصنيف الاستثماري العالي، بمزايا «أرامكو»، وتقديمها على أنها تتمتع بخصائص تضعها فوق الجدارة الائتمانية السعودية.

وبعد تردد في السابق، اضطرت شركة النفط العملاقة للإفصاح عن أوضاعها المالية للحصول على تصنيف إئتماني قبيل بيع السندات.

وتظهر بيانات «أرامكو المالية»، التي نُشرت في وقت سابق من الأسبوع، أنها حققت أرباحا تفوق إلى حد كبير أي شركة أخرى في العالم، وتتأخر بأرباح أساسية بقيمة 224 مليار دولار وربع صاف بقيمة 111 مليار دولار.

وتضمن تلك الأرقام على نحو عملي طلبا

السيادي السيولة اللازمة للمضي قدما في

استراتيجية الاستثمارية.

وهذا الصندوق السيادي هو الأداة الرئيسية في خطة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرامية لتنويع الاقتصاد السعودي وتقليص اعتماده على النفط.

وقال راي سينغ، نائب الرئيس لأدوات الدخل الثابت المتنوعة في «إيتون فانس» البريطانية للاستثمار «توجد صلة واضحة بالحكومة، إنها سياسة منسقة تسبقا عاليا، لاسيما فيما يتعلق بأهداف الإنتاج، وفي بعض الحالات بأسعار النفط والأماكن التي يريدون بيع النفط فيها»، وقال جسان دين، رئيس البحوث في «شموغ غروب» للاستثمار، إن علاقة «التناغم المستمر» بين «أرامكو» والحكومة إيجابية للمستثمرين. وأضاف قائلا «أتصور أنهم (أرامكو) سينسقون مع مكتب إدارة الدين العام السعودي لأن الحكومة وأرامكو جهتان إصدار متساويتان جدا، ومن شأن إصدار أرامكو أن يؤثر على الإصدارات السيادية إلى حد ما ويقلص وزن الحكومة السعودية على مؤشر جيه.بي مورغان».

ويتوقع بعض المصرفيين ومديري الصناديق من «أرامكو» أن تصدر مستقبلا سندات بقيمة تصل إلى 30 مليار أو 40 مليار دولار، لكن ممثل الشركة لم يتحدثوا عن هدف محدد خلال الجولة الترويجية.

ومن شأن ذلك أن يسمح لها بالتركيز على الحصول على التسيير المناسب بدون إثارة توقعات أكبر للمعرض يمكن أن تؤثر على

تكلفة اقتراضها في الإصدارات المستقبلية.

وأبضا إذا أعلنت «أرامكو» عن صفقة أكبر من عشرة مليارات دولار، فإن ذلك قد يفرض بعض الضغوط على منحنى الدين السعودي، إذ سيرتك بعض المستثمرين السندات السيادية السعودية متجهين إلى سندات أرامكو المرتقبة. وقال صكي الدين قزقل، مدير الاستثمار في المحسو العالمية وادوات الدخل الثابت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «فراكتكين تيلتون» الأمريكية للاستثمار «لكن الأهم أن ذلك سيعيق رواية أرامكو بشأن صفقة الاستحواذ على سابك وإطار الحوكمة مع الحكومة كمساهم في الشركة».

السعودية تهدد بالتخلي عن الدولار في المعاملات النفطية إذا أقرت أمريكا قانونا يعرض دول «أوبك» للمقاضاة بتهمة الاحتيال

مكافحة من المشتقات النفطية في عام 2018 بقيمة اسمية بلغت نحو خمسة تريليونات دولار. ومن الجدير بالذكر أن مجرد احتمال وضع قانون «نوبك» كان له تداعيات على «أوبك»، فقد انسحبت قطر، أحد الأعضاء الخليجيين الرئيسيين في «أوبك»، من المنظمة في ديسمبر/كانون الأول خشية أن يضر قانون «نوبك» بخطتها للتوسع في الولايات المتحدة.

وقال مصدران أنه على الرغم من تهديد السعودية بالتخلي عن الدولار فإنها لا تعتقد أنها ستكون في حاجة للمضي في تنفيذ هذا التهديد. وقال أحد المصدرين «لا اعتقد أن قانون نوبك سيجري تمريره لكن السعوديين لديهم سيناريوهات تحوط على طريقة: ماذا لو؟»، ونظريا في حالة إقدام السعودية على هذه الخطوة الصارمة، فسوف يتطلب الأمر بض الوقت ليظهر تأثيرها نظرا لوجود ممراسات مستمرة منذ عقود في القطاع ترتكز على الدولار الأمريكي من الإقراض إلى عمليات المقاصة في البورصات.

وقال المصدران أن التهديدات المحتملة الأخرى التي أثّرت خلال المناقشات السعودية بشأن الرد على قانون «نوبك» تشمل تسهيل حيازات المملكة في الولايات المتحدة.

وتملك السعودية استثمارات بنحو تريليون دولار في الولايات المتحدة، ولديها حيازات تبلغ نحو 160 مليار دولار في أدوات الخزّانة الأمريكية.

وتكر المصدران أنه إذا نفذت الرياض تهديدها، فسوف يتعين عليها أيضا أن تتخلى عن ربط الريال السعودي بالدولار. ويجري تداول الريال السعودي عند سعر صرف ثابت منذ عام 1986.

وتعتمد الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، بكثافة على إمدادات السعودية و«أوبك» منذ عقود وتدعم الرياض عسكريا في الوقت نفسه في مواجهة غريمها إيران.

لكن ارتفاع إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة قلص اعتماد واشنطن على «أوبك»، واتاح لها أن تكون أكثر حزما في تعاملها مع السعودية وغيرها من دول الشرق الأوسط.

وعلى مدى العام المنصرم، دعا ترامب «أوبك» مرارا إلى ضخ المزيد من النفط لخفض أسعار الخام العالمية، وربط مطالبه بالعدم السياسي للرياض، وهو أمر امتنعت الإدارات الأمريكية السابقة عن فعله على الأقل على نحو علني.

قانون رغم المحاولات المتعددة، فقد اكتسب زخما منذ تولى الرئيس دونالد ترامب منصبه. وقال ترامب أنه يدع «نوبك» وذلك في كتاب نُشر في عام 2011 قبل انتخابه للرئاسة، وأن كان لم يعلن تأييده للفكرة بعد أن أصبح رئيسا.

وبدا من ذلك، شدد ترامب على أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، بما في ذلك بيع معدات عسكرية أمريكية، حتى بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي في العام الماضي. وسبقلي تحرك السعودية للتخلي عن الدولار تجاوبا جيدا من جانب منتجين كبار للنفط من خارج «أوبك»، مثل روسيا، وكذلك من مستهلكي الخام الكيريين الصين والاتحاد الأوروبي اللذين دعيا لتحركات تنويع التجارة العالمية بعيدا عن الدولار لتقليص النفوذ الأمريكي على الاقتصاد العالمي، وسعت روسيا، الخاضعة لعقوبات أمريكي، لبيع النفط بالبورو والبوان الصيني، لكن حجم مبيعاتها بالمعلنين ليس كبيرا.

وتبيع نفويا وإيران، اللتان تخضعان أيضا لعقوبات أمريكية، معظم نفطهما بعملات أخرى لكنها لم تبدل سوى القليل من الجهد لتحدي هيمنة الدولار في سوق النفط.

لكن إذا انضمت السعودية، حليفة الولايات المتحدة منذ أمد طويل، إلى مجموعة بائعي النفط بغير الدولار فسنكون تلك خطوة أهم بكثير ومن المرجح أن تكسب زخما داخل هذا القطاع.

وسبب ذلك أن السعودية تسيطر على 10 في المئة من إنتاج النفط العالمي، مما يضعها على قدم المساواة تقريبا مع منافستها الرئيسيتين وهما الولايات المتحدة وروسيا، وتحمل شركتها النفطية «أرامكو» لقب أكبر مُنتج ومُصدر للنفط في العالم بمبيعات قيمتها 356 مليار دولار العام الماضي.

وبناء على الأسعار، يمثل النفط ما يتراوح بين اثنين إلى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وفقا للتقديرات. وعند السعر الحالي البالغ 70 دولارا للبرميل، فإن القيمة

السعودية لإنتاج النفط العالمي 2.5 تريليون دولار، ولا يجري تداول كل تلك الكميات النفطية بالعملة الأمريكية، لكن 60 في المئة منها على الأقل يجري تداولها عبر نقالات وخطوط أنابيب عالمية مع البرام غالبية تلك الصفقات بالدولار. والتداول في المشتقات مثل العقود الآجلة للنفط والخيارات مقوم بالدولار بشكل أساسي، وتداولت بورصتا «أي.سي.إي» و«سي.إم.إي»، أكبر بورصتين للطاقة في العالم، كميات

■ لندن/دبي – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مُطلعة على سياسة السعودية في مجال الطاقة أنها تهدد ببيع النفط بعملات أخرى غير الدولار إذا أقرت واشنطن قانونا يجعل الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» عرضة لدعاوى قضائية لمكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

وأضافت المصدر أن عددا من كبار مسؤولي الطاقة السعوديين تناقشوا حول خيار التخلي عن الدولار في الشهور الأخيرة. وقال مصدران إن الخطة نُوقشت مع أعضاء من منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك». وقال مصدر مُطلع على سياسة النفط السعودية أن الرياض ناقشت الأمر أيضا مع مسؤولين أمريكيين كبار في مجال الطاقة.

واحتماالات دخول مشروع القانون الأمريكي المعروف باسم «نوبك» حيز التنفيذ ضئيلة، كما أن من التوسع في تفضي السعودية قداما وتقليص نفوذ واشنطن في التجارة العالمية، وإضعاف قدرتها على إنفاذ العقوبات على حكومات الدول. وقال أحد المصادر المطلعة على المسألة «السعوديون يعرفون أن الدولار لديهم خيار نوبي»، وقال مصدر آخر «السعوديون يتفكرون في نصيب الأمريكيين يقرون نوبك وسيكون الانهيار من الجانب الاقتصاد الأمريكي».

ولم ترد وزارة الطاقة السعودية على طلب للتعليق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية «كمبدأ عام، لا نعلق على التشريعات التي لم يبت عليها»، ولم ترد وزارة الطاقة الأمريكية على طلب للتعليق.

وكان وزير الطاقة ريك بيرري قد قال أن قانون «نوبك» قد يؤدي إلى عواقب غير مقصودة.

يذكر أن الإعلان عن «نوبك»، أو قانون منع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النفط، تم للمرة الأولى في عام 2000 بهدف نزع الحصانة

السيادية عن الدول التي تقوم ببيع إنتاجها النفطي برفع على الأسعار، مما يجعل الطريق أمام مقاضاتها أمام المحاكم الأمريكية بتهمة الاحتكار، ورغم أن مشروع القانون لم يتحول قط إلى

«فاو»: الدول العربية تواجه طوارئ مائية وتحتاج إلى اتخاذ إجراءات عاجلة

■ القاهرة – رويترز: قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» أن الدول العربية تواجه أزمة طارئة في إمدادات المياه تحتاج إلى تنسيق واستجابة عاجلين مع توقع انخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2050.

وأمس الأول أبغع المدير العام للمنظمة، جوزيه جرازيانو دا سيلفا، اجتماعا للدول العربية في القاهرة أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعاني أكثر من أي منطقة أخرى من شح المياه والتصحر ومشاكل باقائها تغني إنتاج. وأضاف أنه لرد على ذلك، فإن دول المنطقة في حاجة ماسة إلى تحديث تقنيات الري، وتنسيق استراتيجيات إدارة المياه على نحو عاجل. ووفقا لمنظمة «فاو»، فإن نصيب الفرد من المياه الغذائية المتاحة في المنطقة يبلغ بالفعل 10 في المئة فقط من المتوسط العالمي. وتستهلك الزراعة أكثر من 85 في المئة من الموارد المتاحة.

وقال جرازيانو دا سيلفا في مقابلة مع هاشم المؤتمر «هذه بالفعل مشكلة طارئة الآن». واجتماع القاهرة، الذي شاركت فيه حوالي 20 دولة، هو الأول من نوعه الذي يحضره وزراء كل من المياه والزراعة، ويهدف

إلى تحسين التنسيق بين مختلف الأجهزة الحكومية التي غالبا ما فشلت في العمل سويا. وقال المدير العام لـ«فاو» في المقابلة «من غير المعقول أن هذه المنطقة ليس لديها حوكمة رشيدة بشأن إدارة المياه وإدارة الأراضي». وأضاف قائلا «في مصر لديهم 32 وزيار، وعلى الأرجح فإن من بين أولئك الوزراء الاثنسب والثلانين، هناك 30 وزيرا يتعاملون مع الماء». المياه تمثل مشكلة لهم، وهم ليس لديهم طرق للتنسيق بكفاءة عالية».

وتقول مصر أنها بدأت بالفعل العمل على تحسين التنسيق الوزاري، وعلى سبيل المثال عن طريق خفض مساحات زراعة الأرز للحفظ على المياه. وقال المسؤول الاممي أنه زار المناطق الزراعية في دلتا النيل حيث لا يزال المزارعون يستخدمون أساليب الري بالغمر المتبعة منذ قرون. وأضاف قائلا «هذا هدر للمياه. نحتاج إلى التحرك بشكل عاجل إلى الري بالتنقيط والتقنيات الأخرى التي تقصد في استخدام المياه». وأبلغ المؤتمر أن ندرة المياه تؤدي أيضا إلى نزوح سكان الريف وزيادة اعتماد المنطقة على واردات الأغذية المصنعة الرخيصة والتي تساهم في ارتفاع معدلات السمّة.



مزارع مصري يمشي على أرض زراعية شققها العشب

لبنان يقترب من التوصل إلى اتفاق على تفاصيل خطة معالجة أزمة الكهرباء

ووعر رئيس الوزراء سعد الحريري بخفيض العجز في الميزانية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة خمسة في المئة على مدى خمس سنوات، غير أنه تم تأجيل الإصلاحات خلال العام الأخير بسبب مفاوضات تشكيل حكومة وحدة وطنية التي استمرت منذ الانتخابات البرلمانية في مايو/أيار وحتى نهاية يناير/كانون الثاني.

الدولي، لبنان أن إصلاح قطاع الكهرباء يجب أن يمثل أولوية للبلاد لتخفيف واحد من أكبر أعباء الدين العام في العالم.

وتعهد «البنك الدولي» ومقرضون دوليون آخرون العام الماضي بتقديم قروض مسيرة بقيمة 11 مليار دولار للمساعدة في تحسين البنية التحتية، لكن دفع هذه الأموال مشروط بإصلاحات مؤلة.

كهرباء لبنان» المملوكة للدولة تمثل الآن ما بين مليار و1.5 مليار دولار في العام ويتفق معظمه على زيت الوقود.

ونظرا لعدم قدرة الحكومة على توفير الكهرباء على مدار الساعة فإن منازل كثيرة باتت تعتمد على مولدات كهرباء أو على أصحاب مولدات خاصة يتقاضون رسوما باهظة الثمن.

وأبلغ «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» - بيروت – رويترز: أعلن لبنان أمس الجمعة عن خمس مناطق ■ بيروت – رويترز: أعلنت المقبلة لعروض تراخيص التنقيب عن المحروقات (النفط والغاز) وانتاجها، بما في ذلك أربع مناطق ضمن حدود بحرية متنازع عليها.

وظل تطوير الطاقة البحرية طوحا محوريا للحكومات المتعاقبة في لبنان الذي يواجه أزمة سيولة. لكن حالة الجمود السياسي تسببت في تأجيل ذلك لأعوام أيضا، فيما تضم الرقعتان 1 و2 مناطق بحرية تقول سوريا أنها تابعة لها. وتقع منطقة من بين منطقتين جرت ترسيبهما العام الماضي، الرقعة رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وعلّنت وزيرة الطاقة ندى بستتاني عن التفاصيل في مؤتمر صحفي جرى به أمس الأول عبر التلفزيون بشأن جولة التراخيص رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل.

وأعلن وزير الطاقة ندى بستتاني عن التفاصيل في مؤتمر صحفي جرى به أمس الأول عبر التلفزيون بشأن جولة التراخيص رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وأعلن وزير الطاقة ندى بستتاني عن التفاصيل في مؤتمر صحفي جرى به أمس الأول عبر التلفزيون بشأن جولة التراخيص رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وأعلن وزير الطاقة ندى بستتاني عن التفاصيل في مؤتمر صحفي جرى به أمس الأول عبر التلفزيون بشأن جولة التراخيص رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل.

... ويضيف 5 مناطق بحرية جديدة للتنقيب عن المحروقات

للمنطقتين أربعة وتسعة، ويخطط لحفر الآبار الاستكشافية الأولى بحلول نهاية العام الجاري. وكان الكونسورتيوم قد قال أنه سينقّاد المناطق البحرية المتنازع عليها.

وقالت بستتاني «نتوقع أن يكون هناك اشتراك أكبر في ثاني دورة تراخيص، مضيقة أن ممتلئين من «لوك أويل» الروسية و«بيسبول» الإسبانية و«بي.بي» البريطانية زاروا لبنان في الأسابيع القليلة الماضية، وأضافت «أكيد أن توتال وإيني ما زالتا مهتمتين أيضا».

ويقع لبنان على حوض الشمال في شرق البحر المتوسط حيث اكتشفت حقول بحرية كبيرة للغاز منذ 2009 في المياه القريسية المصرية والإسرائيلية.

وسعت بيروت التي دشنت أول عمليات التنقيب البحرية في 2013، لكن المشكلات السياسية المحلية عطلت ذلك حتى 2017.

وفي الجولة الحالية، دمج لبنان عملية التاهيل المسبق للتقدم بعروض للتراخيص في عملية تقديم العروض. وناشدت «المبادرة اللبنانية للنفط والغاز»، وهي مجموعة معنية بالشفافية، الحكومة بإعادة النظر في القرار، قائلة إنه قد يجعل العملية أقل شفافية.

الدوري الإسباني برشلونة يسعى إلى إنهاء آمال أتلتيكو مدريد في اللقب... والريال يأمل في كسر المسيرة الحزينة



نجم برشلونة ميسي يحاول التخلص من إعاقة لاعب أتلتيكو كوكي في مشهد قد يتكرر اليوم بين الفريقين

■ مدريد - د ب أ: يسعى برشلونة إلى القضاء على آمال أتلتيكو مدريد في الفوز بلقب الدوري الإسباني تماما، حين يستضيف المدرب دييغو سيميوني، اليوم في قمة مباريات المرحلة الحادية والثلاثين، ويحتل الفريق الكتالوني الصدارة بفارق ثماني نقاط عن أتلتيكو الثاني، حيث سيملكهم الفوز والتخليق في الصدارة مع تبقي سبع مباريات على النهاية، وفي حالة تعثر برشلونة، كما حدث في المرحلة الماضية، بتعادله 4/4 مع فياريال الثلاثاء الماضي، وانتصار أتلتيكو، ستقل الفجوة إلى خمس نقاط، ما يزيد من الضغط على حامل اللقب، ويتطلع أتلتيكو لتحقيق فوز غير متوقع في قمة الدوري، بينما يضع برشلونة نظاره على مشواره في دوري الأبطال، حيث يواجه مانشستر يونايتد في دور الثمانية الثلاثاء المقبل، وتأهل برشلونة إلى نهائي كأس أسبانيا، حيث يسعى لتحقيق الثلاثية، ويعتقد أرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة أن التعادل الصعب مع فياريال، سيخدم برشلونة بشكل جيد حين يواجه أتلتيكو، وأوضح فالغيريدي: «اعتقد أننا فقدنا نقطتين ثمينتين في صراع المنافسة على اللقب أمام فياريال ولكننا سنلعب السبت بمشاعر مختلفة»، وأضاف: «نعلم أن أتلتيكو لن يستسلم وأنها ستواجه مباريات أكثر تعقيدا»، ويسعى أتلتيكو، الذي تغلب على جيرونا 2/صفر الثلاثاء الماضي، إلى إغاثش آماله في الفوز باللقب، بعد إقصائه من دوري الأبطال على يد يوفنتوس، حيث خسر 2-3 في مجموع المباراتين رغم فوزه على ملعبه 2/صفر في الذهاب -وطالب المدرب دييغو سيميوني، لإعبه بأن يكونوا في أعلى مستوياتهم قبل مواجهة اليوم المسيرة، وقال: «الشيء المهم أن نبقى جميعا معا، منذ جئت إلى النادي سواء كنت لاعباً أو مدرباً، عرفت دائما أن

الشيء المهم هو الاتحاد»، و سيعتد على أتلتيكو ومواجهة برشلونة بدون ثلاثة من عناصره الأساسية الهجومية، حيث يغيب ألفارو موراتا ودييغو كوستا وتوماس إيمار، تاركين الفرنسي أنطوان غريزمان لقيادة الخط الأمامي، وكان غريزمان قريبا من الانضمام إلى برشلونة الصيف الماضي ولكنه قرر البقاء في أتلتيكو، ونشر قراره

في فيلم وثائقي، ويمكن لغريزمان أن يتوقع ترحيبا فائرا من أنصار برشلونة بعدما غازل النادي الكتالوني، قبل أن يقرر البقاء في أتلتيكو، ويواصل ريال مدريد، الثالث، مسيرته الحزينة حتى نهاية الموسم، حين يواجه إيبير العاشر، ويتوقع المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الهزيمة الأولى له في ولايته الثانية مع الفريق، والتدريب وفي المباريات، نعلم أننا في لحظة

صعبة لكننا نعمل على جماهيرنا»، وختم قائلا: «سنعمل جاهدين للعودة بشكل قوي الموسم المقبل»، ويلعب سيلتا فيغو مع ريال سوسيداد وفياريال مع ريال بيتيس، وجيرونا مع إسبانيول، ورايو فالكانو مع إيبير، والأبيض مع ليفانيس، وختافا مع أتلتيك بلباو، وبلد الوليد مع إشبيلية، وليغانتي مع هويسكا.

سيميوني: الفوز على برشلونه لن يكون مفيدا!

■ مدريد - د ب أ: اعترف الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، أنه عندما كان يحقق الفوز على برشلونة في أي مباراة في الماضي لم يكن ذلك يشعره به «التفوق، الشديد، حيال مستقبل فريقه» وقال سيميوني: «أركز في مباراة السبت ولا أفكر في ما هو أبعد من ذلك، سيكون هذا حماقة ونحن نتبعد بثماني نقاط عن فريق مثل برشلونة، الفوز هو الحل الوحيد الذي سيقرنا إلى التثبيت بحظوظنا في المسابقة»، وأضاف: «لم أشعر بالتفوق الشديد في أي مرة فزت فيها على برشلونة، الفوز في ما هو أبعد من مستوى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، وعن قدرته الفائقة في تسجيل الأهداف من ركلات ثابتة، أجب سيميوني: «هذا مستوى كبير للغاية، اللاعبون يمرون بأوقات ترتفع فيها دقتهم وهذا ما يحدث لميسي»، وأوضح سيميوني أنه لا يخشى برشلونة ولكن يحترم قدراته الكبيرة، مشيدا بالعمل الذي يقوم به مدرب النادي الكتالوني، أرنستو فالغيريدي، وأردف قائلا: «العمل الذي يقوم به مدربه ملفت للنظر، للأسف العام الماضي حدث له في روما ما حدث لنا في تورينو لأنه كان يسير في طريق جيد فيما يخص البطولات الثلاث (الدوري والكأس ودوري الأبطال)، هذا العام يتواجد في وضع يحسد عليه: وصل لنهاي الكأس ويصعد الدوري بفارق جيد، وموقفه جيد في دوري الأبطال، من الصعب أن تحظى بلاعبين اعتادوا على الفوز والاستمرار في تحقيق الانتصارات، فالغيريدي يقدم موسما استثنائيا».

زيدان: لست قلقا من نتائج الريال السيئة

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد أنه لا يشعر بالقلق حيال عدم استقرار نتائج فريقه في الوقت الراهن، مشجيرا إلى أن لاعبه لديهم رغبة كبيرة في إنهاء الموسم بشكل جيد. وقال زيدان: «أنا لست قلقا، هذا هو التاج، لدينا ثماني مباريات وعلينا أن نخوضها بشكل جيد، اللاعبون يفكرون في الشيء نفسه، إنها أمور عليك أن تقبلها، يمكنك أن تلطحن على بيانات ما فاز به هؤلاء خلال خمس أو ست أو سبع أو ثماني سنوات، لقد فازوا بالكثير»، وأضاف: «هذا العام صعب وستحاول تغيير هذا، النادي في حاجة إلى العودة إلى الانتصارات وللقيام بأشياء كبيرة»، واعترف زيدان أنه من الصعب اللعب في موسم مثل هذا، كما أشار إلى أنه كانت له تجربة مماثلة في آخر موسم له مع الريال كلاعب، وأردف قائلا: «عشت هذا الموقف، كمدرب علي أن أقول للاعبين أن أفضل طريقة للخروج من هذا الموقف هي العمل وأن تشعر بالسعادة عندما تفوز حتى لو لم تكن تنافس على شيء»، وأصر زيدان على أن هزيمة الريال الأربعاء أمام بلنسية كانت مؤلمة ولكنه لا يرغب في التفكير فيها كثيرا، وقال: «لم تقدم مباريات كبيرة أيضا أمام سيلتا وهويسكا وفرنا، ولكننا سنحاول أن نحسن من أنفسنا شيئا فشيئا».

ريفالدو يشيد بمواطنه فينيسوس ويرشح نيمار لإنقاذ الريال!

برشلونة في ظل وجود ميسي سيجعله بعيدا عن الأضواء وأن أحدا لن يتحدث عنه، وأشار ريفالدو إلى أن كل لاعب لديه طريقته التي يري بها الأشياء، وقال: «فصل غريزمان البقاء في أتلتيكو مدريد، هناك العديد من اللاعبين العظماء في برشلونة مثل ميسي، اعتقد غريزمان أن أحدا لن يتحدث عنه إذا انتقل إلى برشلونة، ولهذا، رأى اللاعب أنه من الأفضل له أن يظل في أتلتيكو»، وأضاف: «أتمنى أن يوقع غريزمان لبرشلونة، إنه لاعب رائع، مستواه يقترب كثيرا من ميسي وكريستيانو رونالدو، وتوج بكأس العالم كما أنه لاعب رائع ومهم».

■ مدريد - د ب أ: أكد النجم البرازيلي ريفالدو أن مواطنه فينيسوس، نجم هجوم ريال مدريد، كان يستطيع التناقل أيضا إذا انتقل إلى برشلونة. وقال: «فينيسوس لديه الإمكانات التي توهمه للعب في الريال وبرشلونة، يمكنه تحقيق النجاح أيضا للعب»، كما أعرب ريفالدو عن اعتقاده بأن اللاعب يمكنه تقديم مستويات رائعة إذا انضم إليه لاعب برازيلي آخر في هجوم الريال، وأشار إلى أن اللاعب الشاب يمكنه، على سبيل المثال، تشكيل ثنائي هجومي رهيب مع مواطنه نيمار، في حال انتقل الأخير من باريس سان جيرمان إلى النادي الملكي، وقال

رئيس برشلونة: نريد الاحتفاظ بميسي إلى الأبد!

■ مدريد - د ب أ: أعرب رئيس نادي برشلونة، جوسيب ماريو بارثوميو، عن أمنيته بتعميد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع نادي الأبد باعتباره أحد أهم أيقونات النادي عبر تاريخه. وقالت صحيفة «ماركا» أن عقد ميسي الحالي مع برشلونة ينتهي في حزيران/يونيو 2021، ولكن إدارة النادي لن تنتظر حتى حلول هذا التاريخ وإنما تنوي بدء مفاوضاتها مع الأسطورة الأرجنتينية مطلع العام المقبل، وقال بارثوميو: «نرغب في أن يبقى طويلا حتى نتكمن من الاستمتاع بالكرة التي يقدمها، ليونيل تمكن من تجاوز حدود برشلونة، العالم أجمع معجب به، ويخرج

مصحوبا بالتصفيق من ملاعب أخرى». وأشار إلى أن ميسي جدد عقده ثمانية مرات مع برشلونة منذ ظهوره الأول مع الفريق في 2005، وكان التجديد الأخير في 2017. وأضاف بارثوميو: «نرغب في تمديد التعاقد معه، تفكر في هذا، إنه شاب يبلغ 31 عاما ولا يزال لديه عامان إضافيان في عقده، دائما يقدم أشياء جديدة، لا يزال أمامه الكثير من الأعمار في عالم كرة القدم، خلال الأشهر المقبلة سنجلس معه ليعتزم لأعوام أكثر في كامب نو». ولم يستبعد بارثوميو أن يقدم برشلونة عقدا مدى الحياة لميسي كما فعل مع لاعبه السابق أندريس انيستيا.

ألغري يطمن جماهير يوفنتوس بشأن إصابة رونالدو

■ روما - الأناضول: حرص ماسيميليانو ألغري، مدرب يوفنتوس، على طمأنة جماهير كريستيانو رونالدو مع منتخب بلاده في تصفيات يورو 2020. وقال ألغري: «كريستيانو بحالة أفضل وما زالت لدينا خمسة أيام قبل لقاء أياكس بنهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا للحسم مسيره النهائي سواء بإمكانية المشاركة في اللقاء من عدمه»، وعن بطولة الدوري، قال: «عند الفوز بالدوري من حقتنا أن نحتفل فهذا لم يكن بالعمل السهل على الإطلاق، نابولي يقوم بعمل رائع، لكننا نقوم بعمل خارق» وأوضح: «ميلان في تحسن ومواجهات الفريقين دائما متوازنة، سيكون لقاء صعبا نستعد به لدوري الأبطال»، وعن التفاتات العنصرية التي تعرض لها ميسي كين في اللقاء الماضي، قال: «العنصرية شيء، بغض لا مبرر له وستواصل محاربتهم»، ويتصدر يوفنتوس برصيد 81 نقطة، ويفارق كبير عن نابولي الثاني برصيد 63 نقطة.



صراع يوفنتوس وميلان الشرس سيحدد اليوم في يوفنتوس أرينا»

الدوري الإيطالي ميلان المتعثر يخوض اختبارا صعبا أمام المتصدر يوفنتوس

■ روما - د ب أ: في ظل الإصابات وتراجع المعنويات إثر خسارتين وتعادل في آخر ثلاث مباريات، يخوض ميلان اختبارا صعبا في الوقت الذي يسعى فيه للبقاء ضمن المراكز المؤهلة لسدور أوروبا، حيث يحل ضيفا على يوفنتوس اليوم في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي. وتعادل ميلان على ملعبه أمام أودينيزي 1/1 الثلاثاء الماضي، في المباراة التي شهدت خروج الحارس جانلويجي دوناروما ولعب الوسط لوكاس باكينتا حيث انضموا إلى فرانك كيسي وأندريا كونتي في قائمة المصابين بالفريق. وبعدها حصد ميلان نقطة واحدة خلال آخر ثلاث مباريات بالدوري، قال المدرب جينارو غاتوزو إنه يشعر بالقلق إزاء نقاط الضعف بالفريق أكثر من حالات الإصابات، وقال: «الأسر لا يتعلق بتشكيل الفريق وإنما بالأداء، ومدى قدرتنا على تهديد منافسينا، الفريق حاول ذلك أمام أودينيزي ولكننا رأينا أن الفريق يفتقد القدرة على الحسم». ويحتل ميلان المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال، لكنه يواجه منافسة شرسة من ملاحقيه أتالانتا ولاتسيو وروما وتورينو ونجح أتالانتا، الخامس، في تقليص الفارق مع ميلان إلى نقطة واحدة، وبعدها تغلب على بولونيا 1/4 مساء الخميس في ختام المرحلة الثلاثين، لكن أتالانتا سيكون أمام مهمة أكثر صعوبة في المرحلة الحادية والثلاثين، حيث يحل ضيفا على الإنتر الأحد، بينما يستضيف لاتسيو السادس فريق ساسولو، ويحل تورينو ضيفا على بارما كما يحل روما ضيفا على سامبيوريا في المرحلة نفسها، وقال

غاتوزو، والذي توج مع الفريق خلال مسيرته كلاعب وسط، بلقب بطل أوروبا مرتين: «لا تزال أمامنا ثمانية مباريات»، وأضاف: «نعرف عدد النقاط التي لا تزال متاحة ومدى أهميتها، علينا التعافي ذهنيا وجسديا»، أما يوفنتوس، الذي يتربع على الصدارة بفارق 18 نقطة أمام أقرب منافسيه نابولي الثاني، فيخوض المباراة في غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وباولو ديبالا وماريو ماندزوكيتش، ويتطلع يوفنتوس إلى تحقيق انتصار يعزز المعنويات قبل المباراة المرتقبة أمام أياكس الهولندي يوم الأربعاء في ذهاب دور الثمانية بدوري الأبطال، واستفاد يوفنتوس من تألق الديرسل مويس كين (19 عاما) الذي حسم الفوز 2/0 صفر أمام كالياري، وسجل أربعة أهداف في آخر أربع مباريات، وقال فويتش تشيزيني حارس يوفنتوس: «كان الانتصار أمام كالياري مهما للحفاظ على الهواء قبل المباراة أمام ميلان ومباراتنا بدوري الأبطال، كانت استعدادا مثاليا للمباريات المهمة»، ويمكن ليوفنتوس حسم تتويجه بلقب الدوري للموسم الثامن على التوالي في حالة فوزه أمام ميلان وخسارة نابولي على ملعبه أمام جنوى الأحد، حيث سيسمح نابولي متأخرا بذلك بفارق 21 نقطة، مع تفوق يوفنتوس على نابولي بنتائج المواجهات المباشرة، وكان نابولي الذي يلقي أرسنال الخميس في دور الثمانية لدوري الأبطال، وتشهد المرحلة لقاء فيورنتينا مع فروسينوني وأودينيزي مع امبولي وكالياري مع سبال بينما ختمت الإثنين بلقاء بولونيا مع كفيفو.

سامر يستبعد ترشحه لرئاسة الاتحاد الألماني

■ برلين - د ب أ: استبعد ماتياس سامر، اللاعب والمدرب الرياضي السابق، إمكانية أن يصبح رئيسا للاتحاد الألماني لكرة القدم. وقال سامر: «أوضحت كيف سيكون مستقبل علي المدى القصير. لن أعود مرة أخرى إلى أي مكان على أسس تشغيلي، هذا ليس جزءا من خطة حياتي». ويزعج نجم سامر (51 عاما) كمدافع مع دورتموند والمنتخب الألماني، قبل أن يقود دورتموند بالدوري كمدرب، كما قاد الباييرن للتتويج بدوري الأبطال في 2013 كمدرب رياضي. وتراجع سامر خطوة بعد مرض خطير ويعمل الآن مستشارا للدورتموند ومحلل مع «يوروسبورت». وقال إن هوية رئيس الاتحاد الألماني أقل أهمية من نظام الاتحاد، وقال: «السؤال حاليا هو كيفية قيام الاتحاد في المستقبل بربط البنية الاحترافية مع التقليد، هذا أهم بكثير للمناقشة»، وأضاف: «قبل أن تجد (السيد أكس)، تحتاج في البداية إلى هيكل»، وأصبح منصب رئيس الاتحاد الألماني خاليا في الوقت الحالي عقب استقالة رينهارد غريندل الثلاثاء الماضي بعدما اعترف بتلقيه ساعة يد تبلغ قيمتها ستة آلاف يورو كهدية من رئيس الاتحاد الأوكراني السابق. وتدرس النيابة العامة إذا كان غريندل (57 عاما) يواجه قضية يتعين أن يرد عليها لعدم إبلاغه سلطات الجمارك بتلقيه الهدية. ويتم فرض الضرائب على السلع التي تدخل ألمانيا عبر الطيران بداية من 430 يورو. وقد تؤدي الانتهاكات إلى فرض غرامة، وأجزاء جنائية يمكن تغاضيها إذا قام الشخص المتورط بإبلاغ السلطات على نحو طوعي.

الدوري الألماني تاريخ الباييرن وطموح دورتموند يصطدمان في كلاسيكو البوندسليغا اليوم

مات الفوز بواقع 45 فورا، فيما فاز دورتموند في 25 مباراة، وانتهت 29 بالتعادل، وبلغ عدد الأهداف المسجلة 312 هدفا، بواقع 190 هدفا للبايرن و122 لدورتموند، وسيطر الغريمان على البوندسليغا منذ 2010، ويخوضان اليوم القمة رقم 16 منذ ذلك التاريخ، حيث لعبت ثمانية منها، عندما كان الفريقان يحتلان المركزين الأول والثاني، ولا تعطي مباريات الكلاسيكو الأخيرة التي استضافها دورتموند مؤشرات جيدة للأخير، حيث تفوق عليه الباييرن في المباريات الثلاث الأخيرة على ملعب دورتموند، بنتائج ثقيلة وسجل في مرماه 15 هدفا مقابل هدفين، وكانت (6/صفر و4/1 و5/1)، وكانت أسوأ هزيمة تجرعاها دورتموند طوال تاريخ المواجهات بين الفريقين في 1971 عندما سقط 11/1 في مباراة سجل خلالها النجم الألماني السابق جيرد مولر أربعة أهداف «سوبر هاتريك»، وسجل فيها الرئيس الحالي للبايرن، أولي هونيس، هدفين، وحقق دورتموند أفضل انتصار قبل 51 عاما عندما فاز برعاية ثقافية، وتعتبر مباراة الكلاسيكو في السابع من نيسان/أبريل 2001 صاحبة الرقم القياسي في عدد البطاقات، بواقع ثلاث حمراء وعشر بطاقات صفراء، ويعد النجم البولندي روبرت ليفاندوسكي، مهاجم الباييرن، أبرز اللاعبين في الكلاسيكو عبر تاريخه، حيث خاض تسعاً منها بقميص الباييرن وثمانية بقميص دورتموند، وسجل هدفا وحيدا لدورتموند و12 هدفا للبايرن، ويتبعد بفارق هدف واحد عن الرقم القياسي للهداف التاريخي جيرد مولر.

البطولة الحق به هذا الكم من الهزائم، ويعتبر ماتس هوميلز، مدافع الباييرن، اللاعب صاحب الخبرة الأكبر من بين جميع لاعبي الفريقين، فقد خاض 19 كلاسيكو، خمس منها بقميص الباييرن و14 بقميص بوروسيا دورتموند، ورغم ذلك، لا يزال على هوميلز أن يخوض الكثير من مباريات الكلاسيكو لمعادلة الرقم

■ برلين - د ب أ: يضرب الدوري الألماني مودعا مع الإثارة والمتعة اليوم عندما يلقي بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند في كلاسيكو جديد سيستل أكثر الصراع على اللقب. وخسر دورتموند 45 لقاء أمام الباييرن في البوندسليغا، حيث لا يوجد منافس آخر في هذه



لقاء الباييرن ودورتموند اليوم قد يقرب أحدهما إلى لقب الدوري

لادار الملاعب

ايقاف جيرارد مدرب رينجرز بسبب اساءة التصرف

■ غلاسغو - رويترز: عقب الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم ستيفن جيرارد مدرب رينجرز بالإيقاف مباراة واحدة عقب قبوله الاتهام بإساءة التصرف خلال الهزيمة 2-1 أمام غريمه سيلتيك الأحد الماضي في الدوري. وتذكرت صحيفة «ديلي ريكورد» أنه تم من حديث جيرارد انه يوجه تعليقاته صوب الحكم بوبي مادرن عقب الخسارة على استاد «سيلتيك بارك». وخلال المباراة، لعب رينجرز بعشرة لاعبين عقب مرور نصف ساعة بعد طرد الكولومبي الفريدو موراليس للمرة الخامسة هذا الموسم، ليترجع رينجرز بفارق 13 نقطة خلف سيلتيك مع تبقي سبع مباريات على نهاية الموسم.

مدرب ساوثهامتون يحذر من خطورة ألعاب الفيديو على اللاعبين

■ برلين - د ب أ: دافع مدرب ساوثهامتون الإنجليزي، رالف هازنهورتل، عن قراره بمنع ألعاب الفيديو عن لاعبيه، مشددا على ضرورة تقدير المشاكل التي يسببها إدمان ممارسة هذه الألعاب. وقال: «في الوقت الذي ينتشر فيه اعتراف عام بأن إدمان الكحول والمخدرات هو مرض، أشعر بالأسف لأن الأمر نفسه لا ينطبق على إدمان ألعاب الفيديو». وأكد المدرب المتساوي أن الألعاب الإلكترونية لها تأثير كبير على الشباب، وأردف: «رغم كل هذا الشعور بالحاسم، يجب أن نذكر ونفكر الوقت الذي يتم استغفاده في ألعاب الفيديو». وتابع: «كمدربين، يدفعنا واجبتنا إلى حماية اللاعبين ومراقبة تعاملهم مع هذا الموضوع، لأنهم أيضا مثل يحتذى به». وكان مدرب ساوثهامتون، الذي يواجه شبح الهبوط، قرر منع لاعبيه عن ممارسة الألعاب الإلكترونية عشية المباريات، ليجنبوا اللاعبين تشتت تركيز اللاعبين، ويحتل ساوثهامتون المركز السادس عشر في الدوري الإنجليزي، ويبعد عن أول مراكز الهبوط (18) بفارق خمس نقاط فقط.

دورتموند يستبعد بيع سانشو في الموسم المقبل

■ برلين - د ب أ: استبعد بوروسيا دورتموند بيع جادون سانشو، لاعب المنتخب الإنجليزي، بنهاية الموسم الجاري، ويظل سانتشو، الذي يبلغ عامه التاسع عشر مؤخرا وأصبح لاعب دوليا هذا الموسم، مرتبطا مع دورتموند بعقد حتى 2022. وانشرت اخبار تفيد بأن دورتموند يتلقى عروضاً مغرية من الأندية الأوروبية الكبرى للاستغناء عن خدمات اللاعب. وقال هانس يواخيم فاتز، الرئيس التنفيذي لدورتموند: «نأمل يعرف أن جادون سيلعب معنا العام المقبل. هكذا تسير الأمور، ولأنهم يعرفون هذا في أوروبا لم يخطبنا أحد». ونفى فاتز أنه لا يكون نادي سانشو السابق، مانشستر سيتي، طرفا في أي صفقة لانتقال اللاعب. وقال: «لا نعلم أي معلومات عن محتوى العقد، ولكن السيتي ليس له أي رأي في هذا الأمر».

فرانكفورت يفتقد جهود ثلاثة لاعبين في مواجهة شالكة

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: أعلن آدي هيتز مدرب أينتراخت فرانكفورت أن الفريق سيقتصد جهود ثلاثة من لاعبيه أمام شالكة في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الألماني. لكن المدرب أشار إلى أنه يتطلع إلى استعادة الثلاثي، لليلقة في الوقت المناسب قبل المباراة الراقية أمام بيفيكا البرتغالي الخميس المقبل في ذهاب دور الثمانية للدوري الأوروبي. وأوضح أنه سيقتصد جهود سيسبستيان رود (أصابة في ريلة الساق) وميات ياسينوفيتش (القدم) وسيسبستيان هالر (عضلات البطن)، ويتنافس فرانكفورت على المشاركة في دوري الأبطال، بينما يواجه شالكة، الرابع عشر، مطاردة من الفرق التي تسعى للابتعاد عن مراكز الهبوط.

الاتحاد الإسباني يقرر تكريم غوارديولا وكابيلو

■ مدريد - د ب أ: أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم اعترافه بتكريم المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا والإيطالي فابيو كابيلو خلال المؤتمر العالمي لكرة القدم الذي ينظمه في منتصف الشهر الجاري وتحضره مجموعة من كبار المدربين في العالم. ومن المقرر أن يقام المؤتمر في مدينة برشلونة يومي الجمعة والسبت المقبلين. وبالإضافة إلى المدربين المذكورين، سيحضر أيضا مدرب المنتخب الإسباني لويس إنريكي، والحكم الإيطالي السابق بيروليجي كولينا، والمدرب الإيطالي المتقاعد أريغو ساكي، والرئيس الأسبق لبرشلونة خوان لابورتسا، وآخرون. وسيكرم المؤتمر أيضا اللاعب الصيني وولي نجم اسبانيول، وكلاوديو بوشن مدرب منتخب إسبانيا لكرة الصالات للسيدات، ومؤسسة النجم الهولندي الراحل يوهان كرويف، بالإضافة إلى جهات وأشخاص آخرين.

يد الزمالك يتوج بالسوبر الأفريقي ويصعد إلى مونديال الأندية

■ الرباط - د ب أ: توج فريق كرة اليد بالزمالك المصري بالكاس السوبر الأفريقي في نسخته رقم 42، عقب فوزه المراتوني على غريمه التقليدي الأهلي 35/38 بالفوز. وانتهى الشوط الأول بتقدم الأهلي 13-11، قبل أن يشهد الشوط الثاني إثارة بين الفريقين، ليتعادى في نهاية الوقت الأصلي 27/27، ويضطر الحوض 4 أشواط إضافية، قبل أن يحسم الزمالك النتيجة بفارق ثلاثة أهداف. وتوج الزمالك بالكاس السوبر للمرة السادسة في تاريخه والثانية على التوالي، ليحجز مقعدا مثلا لقارة أفريقيا في كأس العالم للأندية المقرر إقامتها بالسعودية الصيف المقبل.

كأس إنكلترا برايتون يتحدى اليوم مانشستر سيتي في مواجهة غير متكافئة... وواتفورد يصطدم بولفرهامتون



صراع مانشستر سيتي وبرايوتون يتجدد وينتقل من الدوري الى مسابقة الكاس

الاتحاد، وفي المقابل، خسروا واتفورد جميع المرات الأربع التي وصل فيها للمربع الذهبي، منذ حقق فوزه الوحيد في المربع الذهبي عام 1984. واستعد الفريق بالفوز على فولهام في الدوري منتصف الأسبوع.

الفريق توج بعد هذا التاريخ بكأس الأندية المحترفة مرتين. ويخوض ولفرهامبتون المباراة بمعنويات مرتفعة بعد الفوز على مانشستر سيتي يونايتد 1/2 منتصف الأسبوع وهي النتيجة التي فاز بها على يونايته في دور الثمانية لكأس

وفي المواجهة الأخرى، يلتقي فريقان لم يحققا النجاح في هذه المسابقة منذ سنوات طويلة، وسبق لولفرهامبتون التأهل للمربع الذهبي 14 مرة، لكن آخرها كان في 1998، كما توج باللقب أربع مرات، آخرها في 1960، علما أن

■ لندن - د ب أ: يخوض مانشستر سيتي اليوم مواجهة غير متكافئة من الناحية النظرية ضد برايتون في المربع الذهبي لكأس الاتحاد الإنجليزي. وستجتمع المواجهة الثانية بالمربع الذهبي الأحد بين ولفرهامتون وواتفورد اللذين يسعى كل منهما إلى إنهاء عقود من الفشل في المسابقة. ويلتقي برايتون والسيتي على استاد «ويملبي» في العاصمة لندن، وهو الملعب الذي يستضيف المباراة الأخرى الأحد، كما يستضيف الملعب المباراة النهائية في 18 أيار/مايو المقبل، وتصب معظم الترشيدات في صالح السيتي الذي يبدو عملاقا يواجه قرما في ظل المستوى الهائل للفريق في الموسم الحالي، علما أنه يتطلع إلى الفوز باللقب ضمن أربعة ألقاب حدها كهدف لنفسه في الموسم الحالي. وأحرز السيتي أول هذه الألقاب وتوج بكأس الأندية المحترفة، كما يتصدر الدوري بفارق نقطة واحدة أمام ليفربول. كما يخوض بعد أيام دور الثمانية لدوري الأبطال. ويخوض برايتون المربع الذهبي لكأس الاتحاد للمرة الثانية فقط في تاريخه، وحقق الفوز في المرة الأولى في 1983. كما يصارع برايتون لضمان الهروب من الهبوط في الدوري هذا الموسم حيث يحتل المركز الخامس عشر. وبدأ أن برايتون في طريقه للخروج من دور الثمانية حيث تأخر يهدفين أمام ميلوال، لكن الفريق انتزع التعادل بهدفين في الوقت القاتل ثم عبر إلى المربع الذهبي من خلال ركلات الترجيح، ونال برايتون المكافأة بمواجهة مثيرة مع السيتي في المربع الذهبي، لكن برايتون استعد لهذه المواجهة بأسوأ شكل ممكن حيث خسر صفر/3 أمام تشلسي الأربعاء في مباراة أسدده فيها برايتون كرة واحدة على مرعى المنافس. وقال المدرب كريس هيوتن: «أصبنا بالإحباط من أدائنا الهجومي... كنا بحاجة لتقديم أداء أفضل... سنلتقي بهذه المباراة خلفنا حيث ينتظرنا تحد كبير آخر يوم السبت». واداب مدرب السيتي جوسيب غوارديولا على التقليل من فرص فريقه لإحراز الرابعية، ويطلب غوارديولا لاعبيه دائما بالتركيز في المباراة التالية. وقال غوارديولا: «قلت مرارا، اسألوني في نهاية نيسان/أبريل... لماذا نتحدث عن الرابعة فيما أنها لم تحدث من قبل على الإطلاق في هذا البلد الأسطوري». وتساءل: «لماذا يجب أن نحقق الرابعة؟»، في إشارة إلى أن فرقا أسطورية مثل ليفربول ومانشستر يونايتد تحت قيادة سير أليكس فيرسون وتشلسي تحت قيادة جوزيه مورينيو وأرسنال تحت قيادة آرسين فينغر لم تحوز الرابعية، وأضاف: «في غضون أسبوع أو ثلاثة أيام، يمكننا أن نخسر جميع الألقاب الثلاثة الباقية، هذه هي الحقيقة».

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يستعرض الإنجازات مع انتخاب أعضاء مكتبه التنفيذي!

الدوري القطري البرتغالي فيريرا فوق الأعناق بعد تتويج السد التاريخي... واللقب الرابع لتشافي

■ الدوحة - د ب أ: عبر البرتغالي جيز فالدي فيريرا مدرب السد، عن سعادته بتتويج فريقه في الدوري القطري، بعد غياب ست سنوات. وحقق السد لقب المسابقة للمرة الرابعة عشرة في تاريخه عقب فوزه الكبير على الأهلي 2/7 في المرحلة الحادية والعشرين. وقال فيريرا: «الفوز الكبير بالسابعة على الأهلي كان أفضل احتفالاً للسد، فقد أكدنا به أن التتويج بالدوري كان عن جدارة واستحقاق». وأضاف: «السد أفضل فريق في قطر هذا الموسم والتتويج بالدوري تكليل لجهود الجميع خلال موسم طويل». ورفض فيريرا الإفراط في الفرحة باللقب، وأردف: «هذا الدرع سيكون محفورا في سجلات السد والأن نرحب بالتتويج باللقب مع الجماهير على أن نبدأ الاستعداد للمباراة المهمة التي تنتظرنا أمام باختاكور الأوزبكي في طشقند في دوري أبطال آسيا».

صالح حيات (باكستان)، ولجنوب شرقي آسيا: جاو جاو (ميانمار) وتران كوك توان (فيتنام)، ولشرق آسيا: دو جاوكاي (الصين) وتشونغ موغ-جيو (كوريا الجنوبية) وجانباتار امجانباتار (منغوليا)، والعضوات النساء في المكتب التنفيذي، من بينهن واحدة تصبغ عضوة في مجلس الفيفا: لغرب آسيا سوزان الشبلي (فلسطين)، ولجنوب آسيا محفظة أكثر كيرون (بنغلاديش) ومريم محمد (المالديف)، ولجنوب شرقي آسيا كاتيا كيوماني (لاوس)، وشرق آسيا هان أو جيونغ (كوريا الشمالية)، وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم: لغرب آسيا: عبدالحق سعود أحمد (العراق)، وهاشم حيدر (البنان) والشيخ سالم سعيد سالم الوهيبي (عمان) ومروان بن غليظة (الإمارات) ومحمد محمد الشيباني (اليمن)، ولوسط آسيا سيد علي رضا آغا زادة (أفغانستان)، ولجنوب آسيا داشو أوجين تسيتشوب (دورج بوتان) وانورا دو سيلفا (سريلانكا)، وجنوب شرقي آسيا: كريس نيكو (استراليا) وداو حامدين بن حاجي محمد أمين (ماليزيا) وولي يون اون وينستون (سنغافورة) وتران كوك توان (فيتنام)، ولشرق آسيا فوك كاي شان أريك (هونغ كونغ) وكوزو تاشيما (اليابان) وتشونغ موغ-جيو (كوريا الجنوبية) وجانباتار امجانباتار (منغوليا).

إنفاكتينيو رئيس الفيفا وفاطمة سامورا الأمانة العامة في الفيفا، وقام المرشحون بتقديم ترشيحاتهم للانتخابات بحسب المادة 32 من النظام الأساسي (نسخة عام 2018) في المواعيد المحددة، وتم تقديم كافة طلبات الترشيح حسب المتطلبات الموضوع في النظام الأساسي (نسخة عام 2018) والنظام الانتخابي (نسخة عام 2018)، وأجرت لجنة الانتخابات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تطبيق أهلية على المرشحين لشغل مناصب الاتحاد، كما أجرت لجنة المراجعة في الفيفا، تدقيق أهلية على المرشحين المناصب في مجلس الفيفا، وبعد انسحاب بعض المرشحين لعضوية بعض المناصب، وانسحاب بعض المرشحين من الانتخابات ككل، ضمت القائمة النهائية: لعضوية الاتحاد الآسيوي ونائب رئيس الفيفا: الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، (البحرين). أعضاء مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم: دو جاوكاي (الصين) وبرافول باتيل (الهند) ومهدي تاج (إيران) وكوزو تاشيما (اليابان) وتشونغ موغ-جيو (كوريا الجنوبية) وماريانو اراتانجا جونيور (الفلبين) وسعود عبدالعزيز المهدي (قطر) وخالد عوض التبيتي (السعودية). نواب رئيس الاتحاد الآسيوي لغرب آسيا: سعود المهدي (قطر)، ولوسط آسيا: مهدي تاج (إيران)، ولجنوب آسيا: مخدوم سيد فيصل

■ كوالالمبور - د ب أ: تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجتماعها التاسع والعشرين اليوم في العاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث تقوم الاتحادات الوطنية الأعضاء بانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للدورة من 2019 حتى 2023. ويشهد الاجتماع الانتخابات لمقاعد رئيس الاتحاد الآسيوي، ونائب رئيس الفيفا، وستة أعضاء في مجلس الاتحاد الدولي، بينهم عضوة من عضوات المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي، والنواب الخمسة لرئيس الاتحاد الآسيوي، والعضوات النساء في المكتب التنفيذي، بينهن واحدة تصبغ عضوة في مجلس الفيفا، وتسعة أعضاء إضافيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي. ويشهد اجتماع الجمعية العمومية خوض رئيس الاتحاد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، الانتخابات بدون مناصب من أجل الدورة الثانية كرئيس للاتحاد الآسيوي ونائب رئيس الفيفا، في أعقاب انسحاب الإماراتي محمد خلفان المهدي والقطري سعود المهدي. وإلى جانب الانتخابات، يتضمن جدول أعمال الاجتماع استعراض الإنجازات التي تحققت والجهود التي تم القيام بها للاقعة بكرة القدم في قارة آسيا، ويتوقع أن يحضر اجتماع الجمعية العمومية، السويسري جاني



نجم باكس المتألق أنتيتوكومو يهيم بالتسجيل في سلة فيلادلفيا

دوري السلة الأمريكي باكس يضمن صدارة القسم الشرقي ووايوورز يقترب في الغرب

■ واشنطن - رويترز: أحرز اليوناني يانيس أنتيتوكومو 45 نقطة ليقود ميلووكي باكس للفوز 128-122 على مستضيفه فيلادلفيا سيكسز وضمان صدارة القسم الشرقي في دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين. وأقرب غولدن ستيت واريورز من حسم صدارة القسم الغربي بعد فوزه 108-90 على مستضيفه لوس أنجلوس ليكرز.

ورفع باكس رصيده إلى 59 فوزا مقابل 20 خسارة ليضمن صدارة الشرق والتمتع بخوض جميع مواجهات الأدوار الإقصائية على أرضه أولا. ويتقدم ميلووكي بفارق ثلاثة انتصارات على تورونتو رابتورز قبل ثلاث مباريات من النهاية، لكنه ضمن الصدارة بفضل تفوقه في المواجهات المباشرة، ولو وصل باكس إلى النهائي سيستفيد من اللعب على أرضه أولا أيضا، إذ ضمن امتلاك أفضل سجل بين جميع فرق البطولة وحرم واريورز حامل اللقب في آخر موسمين من هذه الأفضلية التي تمتع بها في المواسم الأربعة الماضية، وتبادل باكس وسيكسز السيطرة على كل شوط لكن الفريق الضيف انتفض قرب النهاية ليحقق الفوز بفارق ست نقاط، واستحوذ أنتيتوكومو على 13 كرة مرتدة فيما سجل زميله كريس ميدلتون 22 نقطة، وحقق الكاميروني جويل إمبيد ثلاثة أرقام مزدوجة مع سيكسز إذ سجل 34 نقطة واستحوذ على 13 كرة مرتدة بالإضافة إلى 13 تمريرة حاسمة، وتلقى سيكسز الهزيمة الثالثة على التوالي لكنه سجل في المركز الثالث في الشرق برصيد 49 فوزا و30 خسارة، ورفع واريورز رصيده إلى 54 فوزا و24 هزيمة في صدارة الغرب ويتقدم بانتصارين على دنفر ناغتس الذي خسر 26 مرة، ومع تفوق واريورز 3-1 في سلسلة مواجهات الفريقين هذا الموسم أصبح بحاجة إلى فوزين من آخر أربع مباريات لضمان الصدارة دون انتظار نتائج ناغتس. وأحرز دي ماركوس كازنر 21 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة لوريورز وأضاف البديل كوين كوك 18 نقطة، واتفى ستيفن تاري بسبع نقاط، فيما سجل كيفن دورانت 15 نقطة، وكان البديل جوناثان وليامز الأكثر تسجيلا في صفوف ليكرز برصيد 17 نقطة كما استحوذ على 13 كرة مرتدة، وبعدها فشل في بلوغ الأدوار الإقصائية في الموسم الأول لليبرون جيمس مع الفريق، قررت إدارة النادي عدم إشراك اللاعب، في ما تبقى من الموسم ومنحه راحة للتعافى من إصابة الفخذ من أجل العودة بقوة في الموسم الجديد. ويحتل ليكرز المركز 11 في الغرب برصيد 35 فوزا و44 خسارة، وفي مباراة أخرى، فاز سكرامنتو كينغز 117-104 على كليفلاند كافالييرز.

بطولة تشارلستون للتنس ساكاري تفاجئ بيرتيز المدافعة عن اللقب وتفوز عليها في دور الـ16

الولايات في التصنيف عقب فوزه على كارولين فوزنياكي في 2017 وكارولينا بليسكوفا العام الماضي. وتسبب هذا الانتصار في تعديل مسار ساكاري، التي تعثرت في المراحل الأولى من بطولات سان بطرسبرغ واكابولكو واندريان ويلز وميامي، وذلك عقب بدايتها القوية للعام وهو ما اشتمل على بلوغها الدور الثالث لبطولة استراليا المفتوحة. وقالت ساكاري في الملعب: «أنا سعيدة للغاية ولا يمكنني الدلت مشهورين في غاية الصعوبة عقب بطولة استراليا المفتوحة حيث خسرت في الدور الأول والدور الثاني وكنت أرغب في العودة بشكل أكثر قوة. استطلعت أن أحقق ذلك في النهاية وهذا احساس رائع»، وستواجه ساكاري في

تشارلستون (الولايات المتحدة) - رويترز: عانت كيكى بيرتيز المدافعة عن اللقب من خسارة مفاجئة بنتيجة 6-7-6-3 أمام اليونانية ماريا ساكاري في دور الـ16 لبطولة تشارلستون المفتوحة للتنس في ساوث كارولينا. وأظهرت ساكاري المصنفة 50 عالميا مهارات كبيرة في السيطرة على كافة جنبات الملعب خلال نحو ساعتين من اللقاء الذي فازت به بعد أن كسرت إرسال اللاعب الهولندية المصنفة الثانية، والتي كانت تلعب على أرضيتها المفضلة، للمرة السابعة في المباراة، وانقذت ساكاري، المصنفة 15، أربع نقاط لحسم المجموعة الأولى، وتماسكت بقوة طوال ما تبقى من اللقاء لتضمن ثالث انتصار لها في مسيرتها على لاعبة ضمن 10

الولايات في التصنيف عقب فوزه على كارولين فوزنياكي في 2017 وكارولينا بليسكوفا العام الماضي. وتسبب هذا الانتصار في تعديل مسار ساكاري، التي تعثرت في المراحل الأولى من بطولات سان بطرسبرغ واكابولكو واندريان ويلز وميامي، وذلك عقب بدايتها القوية للعام وهو ما اشتمل على بلوغها الدور الثالث لبطولة استراليا المفتوحة. وقالت ساكاري في الملعب: «أنا سعيدة للغاية ولا يمكنني الدلت مشهورين في غاية الصعوبة عقب بطولة استراليا المفتوحة حيث خسرت في الدور الأول والدور الثاني وكنت أرغب في العودة بشكل أكثر قوة. استطلعت أن أحقق ذلك في النهاية وهذا احساس رائع»، وستواجه ساكاري في

يوسي بيلين

■ من المحتمل أن لا يكون حديثنا عن العاشر من نيسان حقيقة، من المحتمل أن تكون النتائج بين المعسكرين متقاربة جدا ولن تعرف النتائج النهائية إلا ليلة عيد الفصح. على أية حال، هناك احتمال عال بأن تتشكك حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات.

للوهلة الأولى يبدو أن الأمر غير ممكن، لأن أزرق أبيض والليكود كذلك قد صرحا كل من جانبه بأنهم لن يجلسا معا في حكومة وحدة، ولكن إن صدقا في وعدهما هذا فهناك احتمال كبير بأن يضطر إلى العودة للتناخبين وهذا أمر لم يحدث في السابق في إسرائيل. إن أصمر الحزبان على ذلك فلن تكون أمام معارضي نتنياهو إمكانية إقامة حكومة من دون الليكود، ومن الصعب الافتراض بأن الليكود سيتنازل عن قائده قبل صدور قرار المستشار القضائي للحكومة بعد جلسة الاستماع. وحكومة يمين ويمين متطرف برئاسة نتنياهو التي ترتكز على تلاميذ كهانا ستكون أقرب إلى المستحيل، حتى إن تنازل فايلغين عن مطلبه بتسريع المخدرات

رغم نفي الليكود و«أزرق أبيض» لإمكانية قبولها حكومة وحدة... سيناريو واقعي

ونقل مؤسسات الدولة إلى جبل الهيكل فسيفيقي من الصعب على التواة الأساسية لليكود بأن تهضمه وتهضم ضم بن غبيري ورفاقه للحكومة.

من ناحية نتنياهو، سنتطوي حكومة الوحدة على صعوبة معينة، ووعدهم بأن يكون توجهه الأول لأحزاب اليمين، وذلك إلى أن يمنح تسرب أصوات الليكود إليهم، الافتراض هو أنه إن عرف نتنياهو اليمين العميق مسبقا بأن الحزب الأقرب إلى قلبهم سينضم للحكومة فسيتكونون مطمئنين بدرجة كافية ويستطيعون التصويت لليكود حتى يضموا وصول نتنياهو إلى رئاسة الوزراء. سيكون عليه الأخير عن مقاطعته للحكومة الوحدة، في حين يمين يمين متعصب. وعندئذ، سيوضح للناس بأن المطالب التي طرحه عليه كانت هذيانية وغير ممكنة بشكل صارخ وذلك حتى يبير توجهه لـ أزرق أبيض حتى ينضم للحكومة بعد أن يتنازل هذا الأخير عن مقاطعته للحكومة الوحدة، ولم ظل هذا الوضع سيكون بإمكانه أن يجلب معه للحكومة قسما من أحزاب اليمين التي ستتنازل عن أغلبية مطالبها. هو سيجتاح هذه الأحزاب حتى تكون ورقة احتياطية

لديه في حال نشوب أزمة مع أزرق أبيض في قادم الأيام.

من ناحية غانتس، ليست هناك أية صلة بين الكتلة الملتعة إثر الانتخابات وبين في أحسن الأحوال إثر الانتخابات وبين الائتلاف الذي سيتشكل. ليس هناك في الأفق حكومة «أزرق أبيض»، و«عمل»، و«ميرتس»، والقوائم العربية. السيناريو إلى حكومة وحدة وطنية والتي لن يكون بإمكانهم أن يجرؤوا إليها أي حزب سوى حزب أزرق أبيض. غانتس سيوجه لليكود ويعرض عليه الانضمام إلى حكومة برئاسته وسيطرح شروطا أساسيا: نتنياهو لن يكون عضوا في الحكومة وسيدعى إليها فقط إن لم تقدم ضده لائحة اتهام إثر جلسة الاستماع أو إن امتثل للقضاء وخرج بريئا. حتى وإن ظهرت شخصيات قيادية في الليكود تعتبر هذا الشرط خيارا معقولا ولم يرغبوا في ربط مصيرهم بمصير قائدهم، لن تكون أمامهم إمكانية لقبوله. ستكون هناك محادثات وستظهر إشاعات، وفي آخرها سيبيغي غانتس من دون شريك وسيكون عليه أن يقرر إن كان سيقود



بنيامين نتانياهو
69 عاما
تابع دراساته في الهندسة المعمارية والإدارة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الأميركي
21 أكتوبر 1949
ولد في تل أبيب، إسرائيل
1967 - 1972
أصيب عندما كان جنديا في الجيش خلال عملية للقوات الخاصة للإفراج عن رهائن في طائرة مخطفة
1982 - 1988
دبلوماسي في العاصمة الأميركية واشنطن ثم سفير لدى الأمم المتحدة
1988
عاد إلى إسرائيل وانتخب عضوا في البرلمان
1996 - 1999
رئيس للوزراء
2002 - 2005
وزير للخارجية ثم وزير للمال
2009 حتى اليوم
رئيس للوزراء
ديسمبر 2018
دعا إلى انتخابات تشريعية مبكرة في أبريل 2019



بيني غانتز
59 عاما
تابع دراساته في التاريخ في جامعة تل أبيب وفي العلوم السياسية في جامعة حيفا وفي إدارة الموارد الوطنية في الجامعة الأميركية للدفاع الوطني
9 يونيو 1959
ولد في بلدة كفر أجم، الواقعة جنوب إسرائيل. وكان والده من الناجين من محرقة اليهود
1977
التحق بالجيش
1989 - 1997
أصبح قائدا لوحدة الكوماندو التابعة سلاح الجو (سلاح)، ثم قائدا للواء المظليين
2005 - 2009
الملاحق العسكري لقوات الدفاع الإسرائيلية في الولايات المتحدة
2011 - 2015
أصبح قائدا لأركان الجيش الإسرائيلي
2018
أسس حزب «المناعة لإسرائيل»
2018
شك تحالف «أزرق أبيض» الانتخابي مع وزير المال السابق يائير لابيد وجنرالين سابقين في الجيش الإسرائيلي

غراف يوضح المنافسين الرئيسيين في الانتخابات الإسرائيلية

إسرائيل اليوم 2019/4/5

أريك بندر وموشيه كوهن

■ بقيت أربعة أيام فقط ليوم الانتخابات للكتيبات الحادي والعشرين، وروساء الأحزاب يخرجون في معركة أخيرة للاقتضاض على أصوات الناخبين. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خرج لإنهاء عهد من المقابلات الصحافية المتدونة والإذاعية، ومن بينها أجرى مقابلة إذاعية في برنامج راني راهف وشارون غال في القناة 13 التي سبقت هذا المساء نتنياهو يصرح في كل المقابلات أنه لن يدخل بني غانتس رئيس «أزرق أبيض» إلى حكومته وكذلك يتغير ليد الشخصية رقم 2 في الحزب الخضم، «ساقيم حكومة يمين قوية إن انتخبت مع أحزاب اليمين من دون غانتس وليد»، قال. هو واصل خط حملة الليكود الأخيرة حيث حذر ناخبيه من أنهم إن أبوا الامتلاء ولم يأتوا للتصويت بجموعهم فقد يخسر الليكود في هذه الانتخابات.

نتنياهو امتنع في المقابلات من التعيير عن موقفه بسبب القانون الفرنسي الذي يحظر إخضاع رئيس الحكومة للقضاء على فترة ولاية، وادعى: «لا أنشغل بذلك بالرة، ولست بحاجة للقانون الفرنسي لأن كل شيء سيحتطم في جلسة الاستماع»، وفي خضم ذلك سيصل هذا الصباح مئات نشطاء الليكود في قافلة سيارات قبالة منزل نتنياهو في شارع بلو في القدس في مظاهرة داعمة له، في يوم الأحد سينتظف في جبل الزيتون في القدس نتنياهو لتأييد لرئيس الوزراء ينظمه نشطاء اليمين وبمشاركته، وروساء اليمين الجديد والحدس أحزاب اليمين صرحوا بأنهم لن يشاركوا في هذه المظاهرة لأنها تهدف إلى «شرب مقادع من أحزاب الكتلة».

في موازاة ذلك، مراقب الدولة يوسف شابيرو أعطى المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت وثائق تتعلق بتقارير نتنياهو المالية منذ عام 2009 وتشير إلى وجود تقارير كاذبة.

إضافة إلى ذلك، قننة الأخبار الأمريكية «هينجوتون بوست» أفادت بأنه عندما امتك نتنياهو أسهما في شركة «سدراف» أتهبت شركة أخرى يملكها ابن خاله نئان ميكويوسكي من قبل وزارة التجارة الأمريكية ببيع أجهزة شحن لليبيا بقيادة معمر القذافي في السنوات 2007 - 2008.

كبار قادة أزرق أبيض، غانتس وليد وغابي اشكنازي، أجروا سلسلة من المقابلات الصحافية وكرروا الرسالة التي يبثونها في الأسبوع الأخير، وهي أن تفوقا بأربعة إلى خمسة مقادع على الليكود سيضمن لهم الانتصار وتشكيل الحكومة القادمة.

لييد قال بالأمس: «ليس من المهم العمل على ثلاثة مقادع أكثر أو أقل، ولكن لأصول من حصول أزرق أبيض على ثلاثة مقادع أكثر سيضمن الانتصار وليس من المهم إن كان عمران حرموني (المرتبة 11 في قائمة العمل) سيدخل الكتيبت أم لا، ولكن الأهم أن يكون أزرق أبيض هو الحزب الأكبر».

غانتس وقادة الحزب جاؤوا بالأمس إلى اللجنة الاحتجاجية التي أقامها سكان الجنوب في سدروت ورتشيلد في تل أبيب، بعدها سار غانتس للتوجه إلى اجتماع انتخابي في المسرح الكامري وسيواصل نشاطه الكثف في مخطط صناديق الاقتراع. في الأسبوع القادم يخطط أزرق أبيض إلى تنظيم حفل كبير لإنهاء الحملة الانتخابية.

أوساط حزب العمل أمس واصلت مهاجمة أزرق أبيض على محاولته امتصاص مقادع على

الانتخابات الإسرائيلية: الحملة تستعر... وكل شيء مقابل الصوت!

حسابها. رئيس الحزب آفي غباي عاد ودعا ليد للتنازل عن اتفاق التناوب على رئاسة الوزراء، وادعى أن هذا الأمر سيؤدي عدد مقادع الكتلة. لييد وغانتس من ناحيتهما صرحا بأن اتفاق التناوب باق.

في المقابل، حزب العمل يزيد من نشاطه لإنهاء الحملة الانتخابية. غباي وأعضاء قائمته سيخرجون اليوم إلى مسيرة سدروت ورتشيلد، وبعد ذلك سيشارك في حفل شيسان حزب العمل المركزي في المدينة. رئيس ميرتس أيضا تصار زئديغر وأعضاء كتيبت وشروحون من قائمة ميرتس سيتوجهون هم أيضا إلى سدروت ورتشيلد ويقومون بمسيرة مشابهة.

رئيس «كلنا»، موشيه كلون، يخطط لتنظيم لقاء للمراسلين الصحافيين في حدائق العارض. وفي نهايته سيلقي الوزير خطابا أمام مئات النشطاء الذين سيأتون إلى حفل الذروة لحملة الحزب.

رئيس حزب زيهوت، موشيه فايلغين، وصل حرثة التلال بالأمس وجرول من نشطاء في سوق محنية يهودا في القدس والتقى مؤيديه ومواطنين في العاصمة.

في حركة شاس يواصلون الحملة هم أيضا والتي يسمونها «هناك أب في السماء - أما في صناديق الاقتراع فهناك ماران فقط». هذا بينما طار رئيس القائمة آريه درعي في مساء البلاد في مريحة مع صورة الراب عوفاديا يوسف الكبرية. بالأمس نظم نشطاء شاس مظاهرة في تل أبيب احتجاجا على ما أسموه المس باحترام الحكام عوفاديا يوسف في برنامج «بلاد

معاريف 2019/4/5

لأن احتلالنا لـ «يهودا والسامرة» معتدل... أصوت لـ «ميرتس»

أب يهوشع

■ للأسف الشديد، رغم أني لم أعد أوّمن -وأمل أن يخبط ظني -بإمكانية حل الدولتين الذي هو المركز الأساسي لحملة ميرتس الأيديولوجية، ما زلت أنوي التصويت ليرتس، حتى في الانتخابات القادمة، وليس ذلك فقط لأن المبادئ الأيديولوجية الأخرى للحزب مقبولة لي، بل لأن ميرتس هو الركيزة البرلمانية والجمهورية الأكثر أهمية لمنظمتي، «بتسيلم» و«تحطم الصمت».

وساكون شاكرا للأشخاص علقانيين وأخلاقين في اليمين وفي أوساط المستوطنين إذا حولوا الإصغاء والانضمام للتغيرات التالية، شعوب أوروبية كثيرة متدورة ومتفككة سيطرت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين على شعوب أخرى. بريطانيا وفرنسا وإيطاليا ويونان وليجيا وإسبانيا عدد من الشعوب التي سيطرت على شعوب أخرى بوسائل قوية ونهائية وحشية بهذا القدر أو ذاك، بشكل متعدد لم أعد أعتابها من بيننا؛ لأن احتلالهم في القرن الثشرين لم يكن كولونياليا بل قاتل.

عندما تزور أوروبا وتناظر من كنوز السحر في المتاحف والمتكبات، وفي قاعات الفرق الموسيقية ومهاكل العلم، تدرك أن جزءا من نزوة الثقافة الأوروبية ازدهر في فترة ظلمية من ناحية سياسية وأخلاقية، خاصة في الفترة بين الحربين العالميتين، هذا هو سبب امتناعي عن اتخاذ أحكام متساوية بين ازدهار ثقافي وتكنولوجيا وبين استعمار أخلاقي واجتماعي. الهولنديون المتهذون أنفسهم والفرنسيون الانتقاص والبريطانيون المتعالمون مارسوا احتلالا قاسيا على شعوب أخرى، التي يعتبر الاحتلال الإسرائيلي الحالي في يهودا والسامرة مقارنة معها احتلالا معتدلا بالتاكيد.

ولكن ما زال هناك فرق جوهري بين الاحتلال الإسرائيلي واحتلال الدول العظمى الاستعمارية، البريطانيين والفرنسيون والإيطاليون والهولنديون انفصلوا نهائيا عن الشعوب التي سيطروا عليها بوحشية، في حين أننا، نحن والفلسطينيين، حسب

كل التوقعات، سنواصل العيش إلى الأبد في نفس الوضع، بيت إلى بيت وعائلة إلى عائلة، وبجميعه مستزاد وتتعزز. حتى لو قامت دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها شرفي القدس فإنها ستكون متعرجة بألاف الامتدادات داخل دولة إسرائيل. لأنه أصبح علينا التذكر أن الفلسطينيين ليسوا أقلية جغرافية في أرض إسرائيل، لذلك فإن الانفصال عنهم (أو حسب الصيغة المثيرة - الطرد) لن يكون في أي يوم جزئيا، وكذلك في دولة إسرائيل هناك حوالي 2 مليون مواطن فلسطيني إسرائيلي الذين هم مرتبطون مع سكان الضفة الغربية بعلاقات عائلية واجتماعية.

بناء على ذلك، يجب علينا إدارة سيطرتنا على الضفة من خلال اعتبارات بعيدة الرؤية، هذا وطن مشترك بكل ما يحمله مفهوم «الوطن» من معنى. والفلسطينيون يجب عليهم أن يستوعوا هذا الفهم، ليس لديهم أي مكان بذهون الية، ونحن أيضا ليس لدينا أي مكان نذهب إليه. انطلق الفلسطيني الذي يبراهم وهم بضرون بوحشية وبدون حاجة والده سيحمل هذه الذاكرة أيضا عندما سيضطر إلى إعطائنا العلاج في الصيدلية أو علاجنا في غرفة الطوارئ.

عندما قالت أوشرات كوتلر بالم «حيوانات بشرية» تحفظت من هذا التعبير الجارف، الحقيقة، يوجد بين الجنود أشخاص كهؤلاء الذين يتصرفون مثل الحيوانات البشرية، ولكن ما زال هناك آلاف الجنود والضباط الذين يواجهون صبح مساء حالات معدة يتحدونها عسكريا، بل وأخلاقيا بالأساس، وهو يلازم عليهم إيجاد حلول مناسبة، تمثيل كبير ليرتس في الكتيبت وتأييد لمنظمات تهتم بأن لا يقوم الاحتلال بدورتنا ميمعا إلى هوية منظمة يمكنها أن تعيق مستقبلنا، تضمن لنا جميعا، ويمسارا، وحتى إذا تدرجنا نحو دولة واحدة، أن تكون هذه الدولة صالحة للإقامة فوق على الأقل نفس التعايش المعقول الذي يعيش فيه الآن الإسرائيليون الذين يتباهون بولدتهم في دولة إسرائيل التي تقع في حدود الخط الأخضر.

مترس 2019/4/5

استخبارات: الحرب في سوريا ساهمت في نجاح إعادة الجثة... ولم تنجح في غزة! هل يحتاج بوتين إلى تقديم بادرة حسن نية لإسرائيل؟

بواسطة معلومات استخبارية وتحليلات نجحنا في متابعة نشاطهم الاحتياالي، هو يقدر أن «اللائل نجدا في النظام السوري يعرفون مكان الدفن الدقيق، وجزء من الأشخاص لم يعودوا موجودين»، على ضوء أحداث الحرب الأهلية.

«سحااول الحديث بدون شعارات»، أضاف أ. «من ناحيتنا هذه تعتبر مهمة قومية وأخلاقية، دائما سار بعائلات الجنود، لكن لم يكن لي اتصال مباشر معها، لأنني حاولت عدم التعمق في ذلك، لم أرغب كثيرا في مواجهة حياتهم اليومية وفضلت أن أكون منتركزا في العملية، أما ذلك ماذا ستفعل البشرية التي جاءت أول أمس لحياة العائلات، كيف يمكن إيجاد الأطمئنان عندما يصعب عليك تصديق أنهم ليسوا على قيد الحياة».

وأنت حقًا لا تعرف ماذا حدث لمصيرهم، قلنا لأنفسنا، العائلات ستعرف بعد يومين وهذا سيغير روتين حياتهم، عندما شخصنا الزى العسكري وخذاء زخاريسا ثرفنا الدموع، هذا شعور لا يمكن وصفه».

التشخيص الذي يتحدث عنه أ. تم في الأراضي السورية، الذي العسكري والحداء أعيدا أمس في طائرة رئيس الحكومة الذي عاد من موسكو. من أجل العثور على الجثة التي دفنت في موقع غير مرتب، سبقها عدد من المحاولات التي قام بها الروس في الستين الأخرتين والتي انتهت بالفشل. على الأراضي السورية كان مقاتلون روس، وإسرائيل وفرت غطاء استخباريا لعملية إن بعد. بوتين قال أمس في المؤتمر الصحافي في نتنياهو أن السوريون ساعدوا في العملية، في إسرائيل لا يقومون بتأكيد هذا الادعاء، هذا يمكن أن يكون محاولة روسية متآخرة لإخفاء الآثار.

إعادة الجثة

بني غانتس، رئيس حزب أزرق أبيض، اتهم أمس نتنياهو باستخدام الجيش الإسرائيلي سياسيا في قضية إعادة الجثة، في الخلفية سمعت ادعاءات بأن الأصداء التي سيجريها في سوريا تنشر أثناء إعادة جثة باومل مستعصب العثور على جثث المفقودين الآخرين. في محيط رئيس الحكومة نفوا هذه الاتهامات، والمتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي العميد روتين نملس، قال «رفض ادعاء أن موعد إعادة الجثة مرتبط بالانتخابات»، وأضاف بأن التوقيت كان صدفا.

مع ذلك، يبدو أنهم في الحكومة أملاوا في خلق ضجة كبيرة حول الحادثة، وأكدت عدد من المصادر الصحفية أنه في الأيام الأخيرة تم بحث خطة لعقد احتفال رسمي في مطار بن غوريون عند عودة نتنياهو من روسيا بمشاركة مئات الأشخاص، ولكن عائلة باومل عارضت ذلك والغيت

الخطة، «ربما بعد فترة قصيرة ستهبط هذه الفكرة ثلما صعدت»، قال مصدر مطلع على الاتصالات.

جاءه يوم تم تشخيصه في من عدة عثث وأجزاء جثث نقلت إلى إسرائيل الأسبوع الماضي، جنازته، جريت أمس بمشاركة رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الأركان. «نحن نعرف إن ليس هذا هو نهاية جهود البحث»، قال أ. «ما زلت اعتقد أنه يمكن أن نعثر أيضا على يهودا وتسفي».

بين سوريا وغزة

ما نتجج إسرائيل في فعله في سوريا تجد صعوبة في فعله تحت أنفها، في قطاع غزة، أكثر من خمس سنوات احتجزت حماس لجلاء شلبيط، إلى أن وافق نتنياهو على إطلاق سراح 1027 سجينًا فلسطينيا مقابل إعادة الجندي المخطوف، وفي حالة المواطنين الفلسطينيين وجثتي الجنودين سياسيا الحل كما يبدو من خلال صفقة أوسع ستجبر إسرائيل في إطارها على إطلاق سراح سجناء فلسطينيين.

هذا يعني نتنياهو في وضع لا خيار له فيه، حل مسألة الأسرى والمفقودين في غزة سينتظر حتى تشكل الحكومة الجديدة، إذا تم تشكيلها، في هذه الأثناء زادت أمال الحكومة في أن تجتاز بسلاام فترة الانتخابات، بدون استعمال حقيقي في القطاع، الجهد الكبير الذي استثمرته مصر والأمم المتحدة و قطر أدى إلى كبح المظاهرات على الجدار نهاية الأسبوع الماضي، هذا الأسبوع أيضا توقفت المظاهرات الليلية التي فيها إلقاء العبوات النافسة من خلايا تابعة لحماس والقنابل في محيط الجدار.

المقابل الذي تلقته حماس لا بأس به، فتح محدد للمعابر وتوسيع منطقة الصيد بـ 15 ميلا عن الشاطئ، وهو رقم قياسي في العشرين سنة الأخيرة. مع ذلك، من الواضح للجميع أن النقص الحقيقي سيبدأ بعد الانتخابات، وحماس تتوقع خطوات اقتصادية بعيدة المدى لإعادة إعمار البنى التحتية في غزة ونهيلات في الحصار مقابل هدوء طويل المدى، نهاية أسبوع مؤثر آخر ما زال أمامنا كما يدل على ذلك الانتشار الكبير للعبة الحديدية.

في مقابلة مع راديو «كان» قال نتنياهو إن «كل الخيارات في الطاولة» في غزة، لكنه قال أيضا إنه لا فائدة من احتلال القطاع لأنه «لن يكون هناك من نسله المقاتلين».

يبدو أن قيادة حماس تفهم جيدا الردع البرر لنتنياهو من عملية كبيرة في القطاع، وتركيز القوات الإسرائيلية على الجيوب الذي لم يقررونا باستعدادات عملياتية جديدة بما فيه الكفاية لعملية برية، فهم في غزة تكهيد فقط، لذلك، حماس تقوم بنشد العمل هذه المرة على أمل أن تحصل من إسرائيل على تسهيلات أخرى. مع ذلك، الظروف الأساسية في غزة سيئة جدا إلى درجة أنه بدون تسوية

واسعة بعد الانتخابات سيجتد الانزلاق نحو مواجهة شاملة.

حدث في نهاية العملية الانتخابية لليكود احتفل به أمس في موسكو. لحن الغريب عدم تبنسي نتنياهو اقتراح رجال هيئة حملته في عقد اجتماع كبير في ميدان راين قبل الانتخابات، وهذا ليس بسبب العبء التاريخي المرتبط بالمكان، وبيس بسبب الخوف من أن الميدان في تل أبيب لن يعانق بنشاطه، ولكن بدلا من ذلك ثمة مؤثر صلاحي مشترك مع الرئيس الروسي في موسكو؟ ومثلما في الأسابيع السابقة، فإن نتنياهو هو الذي يحدد قواعد اللعبة في الحملة الانتخابية، يستطخ الخروج في الأيام الأخيرة إلى عند من المقابلات بعد حرص في السنوات الأربع الأخيرة على عدم إجراء المقابلات مع أي قناة اتصال لا يسيطر عليها بشكل كامل.

الدعوة من بوتين تكمل... في أقل من أسبوعين زيارة لسدي ترامب التي أطلعت كهدية اعتراف أمريكا بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان (التأثير تم تعميمه قليلا عندما أجبرته حماس على تضيير الزيارة في أعقاب التصعيد)، استضافة السفير الجديد رئيس البرازيل بولسونرو في إسرائيل، وأمس قمة في موسكو، بعد لحظة من إعادة جثة باومل، روسيا تذهب مع المنتصر الذي يظهر في الانتخابات في إسرائيل وهي مستعدة لمساعدته في حدود مصالحها، وهي لا تظفر ليران وحزب الله من هضبة الجولان السورية وتواصل الاستعداد لنقل صواريخ أس 300 المتطوّر إلى سيطرة سورية كاملة، ولكن إذا كانت إسرائيل تريد التقليل من المساعدة في مسائل إنسانية فله لا، يمكن الاعتماد على بوتين الذي يسيتم في وقت ما أيضا بالوصول على مقابل منبسط تمنا لسخائه.

الرسالة التي يريد الليكود بثها من خلال هذه اللقاءات واضحة، فالستشفيات تثن تحست الاحتفاظ والمواصلات العامة عرجاء والأمن الشخصي في غلاف غزة مهزوز، ولكن عندما توجه إسرائيل إلى الساحة الدولية فليس لنتنياهو وتجربته وعلاقته أي منافسة آخرين، فقط بيبي يستطخ، أقوال مشابهة، بالناسية، هل سعت في نهاية الولاية الثانية لسلفيه رينيل شارون واهود أولمرت، الأخير تحولها المستشار القانوني في الشريطة تحقيقات راقفة طول طريقه إلى المحكمة والسجن.

سجل نتنياهو في الساحة السياسية - الأمنية ليس الكارثة الملققة التي يصفها خصومه، رئيس الحكومة استطاع أن يفهم الأخطار الكامنة في الربيع العربي، وقد وطد العلاقات مع الدول السنية، من مصر وحتى الخليج، ونجح (بشكل عام) في عدم المخاطرة في الحرب الأهلية السورية وعلى الألب كان حذرا في عدم الانجرار إلى حروب زائدة في غزة، أيضا في عملية الجرف الصائد لم يستجيب نتنياهو لضغوط الحكومة التي دعت إلى احتلال

مترس 2019/4/5

فشل الإعلام العربي في استثمار القضايا

لجهداتها في دعم الشباب ودعوتها للاهتمام بالبيئة والمناخ. سبق لها أن قدمت درسا لأهميات العالم، باعتبارها أول رئيسة وزراء تحضر الجمعية العامة للأمم المتحدة مع طفلتها.

حياة حافلة ومتخمة بالخبرات السياسية المتنوعة حول العالم، لكنها ليست وحدها، بل أن الساسية في دول العالم الصناعي يتمتعون، في مجملهم، بالخبرة السياسية المقاربة، ما يميز أردرين كان نتيجة نجاحها في التعامل السياسي الحثك بعد الأزمة التي تعرضت لها بلادها ومقتل 50 شخصا وإصابة العشرات أثناء تادية مناسك صلاة الجمعة في منتصف شهر آذار/مارس الماضي.

رد الفعل في نيوزيلندا بعد الحادثة، كان عفويا وصادقا والشعارات التي رفعت تتساند الضحايا وتقف في صفهم، إنها شعارات تنبذ التطرف بشكل عام وتنادي بإنشاء الوطن الواحد، فوق الأرض والواحدة، جمعتهم الظروف ذاتها وهم يسعون جميعاً، لخير وطنهم وأمتهم.

تجري أسباب بعض الحوادث الفردية، إن يكفي في بعض الأحيان أن يكون المسلم قد مر من أمام موقع الحادث لتتحول القضية إلى هجوم إرهابي لمسلم على أربياء. رسخ الإعلام في تغطيته على صورة نمطية للمسلم الضعيف، المهاجر من بلاده، الإرهابي الدخيل على المجتمع المنفتح، مما رسم حاجزاً حول الوجود المسلم، يكبله ويرسخ شعوره بالغرابة الدائمة. الصورة النمطية التي يساعد الإعلام في نشرها، كما تساعد وسائل التواصل الاجتماعي، تركز على أن الإرهاب جزء مترافق مع ديننا وأحد أساسياته، فتؤكد مسلمنا، يعني الإرهاب جزءاً مكملاً من عقيدتنا.

مظاهر التضامن

الإجراءات التي اتبعتها جاسيندا أردرين، بعد الهجوم، هي تحصيل حاصل في مجتمع ينادي بالحقوق والحريات، والضحايا مواطنون في هذا البلد لهم من الحقوق ما لجميع السكان. تعامل رئيسة الوزراء مع القضية، أظهر احترامها لقوانين بلادها وقناعها بحق الجميع على قدم المساواة باهتمام الدولة، وأن لجميع ذات الحقوق من الرعاية والتضامن والحماية والدفاع، وضعت منفذ الهجوم أنه إرهابي ومجرم، رافضة ذكر اسمه، مما يرسخه في الأذهان أنه إرهابي ومجرم. وقفت مع المشيعين مبتدئة كلمتها أن البلاد تعاني كما هي معاناة أهالي الضحايا . أقيمت خطبة الجمعة، التالية للهجوم

نبذ التطرف

إنها من المرات القليلة التي يتفاعل فيها الساسية بهذه الطريقة لوصف هجوم يستهدف المسلمين. ينفذ اليمينيون المتطرفون أعمال العنف، في أماكن مختلفة حول العالم، أكثر مما يفعل المسلمون، لكن التغطية الإعلامية تضخم القضايا وقسا لديانة منفذ الهجوم، ازدواجية للمعايير، مع عدم الدقة في

أمة أحمد القلظاء *

منذ أسبوع ذكرت صحيفة «نيوزيلندا هيرالد» خبر مفاده أن رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا أردرين، قد رشحت لنيل جائزة نوبل للسلام لتعاملها الإنسانية الرفيع مع أهالي مجزرة المسجدين، العريضة عرضت على موقع، «chang.org» النسخة الأمريكية، كما قدمت العريضة على موقع «Avaaz.org»، النسخة الفرنسية لذات المطالبة.

أعداد الموقعين على العريضة في ازدياد، طفيف، كل يوم من كل جنسيات العالم، مما يدل على تفاعل وتعاطي رجل الشارع على المستوى الفردي مع الأحداث ودوره في نصرة الحق، وقناعته أن الحقوق لا تتجزأ.

خبرة سياسية حافلة

جاسيندا أردرين، لقبّت أنها أصغر رئيسة حكومة في العالم عندما تولت منصبها في سن السابعة والثلاثين، بعد خبرة سياسية حافلة بدأت باحة في مكتب رئيسة الوزراء هيلين كلارك، كما عملت مستشارة سياسية في مكتب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز، تم انتخابها بعد ذلك رئيسة للاتحاد الدولي للشباب الاشتراكي، حيث شغلت المنصب لما يقارب العشر سنوات. تحظى السيدة أردرين باحترام الكثيرين

القمة العربية ورأب الصدع

الدكتور منجد فريد القطب *

القمة العربية التي عقدت في تونس الأحد الماضي مثل بقية القمم العربية خلال السنوات الماضية لم تفلح قط في رأب الصدع العربي وفي حقن الدماء في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

الشعوب العربية ملت من الاستماع لبيانات ختامية تتطرق إلى الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والأمن المشترك والدفاع العربي المشترك وخطط شمولية لمكافحة الإرهاب وحديث عن وحدة الأراضي السورية وإشراك جميع مكونات وأطياف الشعب السوري في العملية السياسية، وكذلك الحال في اليمن وعدم السماح لقوى خارجية بزعزعة استقرار وأمن الخليج والعرب والقضية الفلسطينية الجوهرية والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية من خطر التهويد والاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعن حل الدولتين كما أضيف هذا العام موضوع آخر وهو نيوزيلندا أن الإرهاب لا دين ولا عرق له وأن الإسلام براء مما يلصق به.

في الواقع القدس أعلنت عاصمة لإسرائيل والجولان تحت السيادة الإسرائيلية وتطبيع كامل مع إسرائيل. تنطبق على جريمة نيوزيلندا المقولة رب ضارة نافعة وانقلب بها السحر على الساحر.

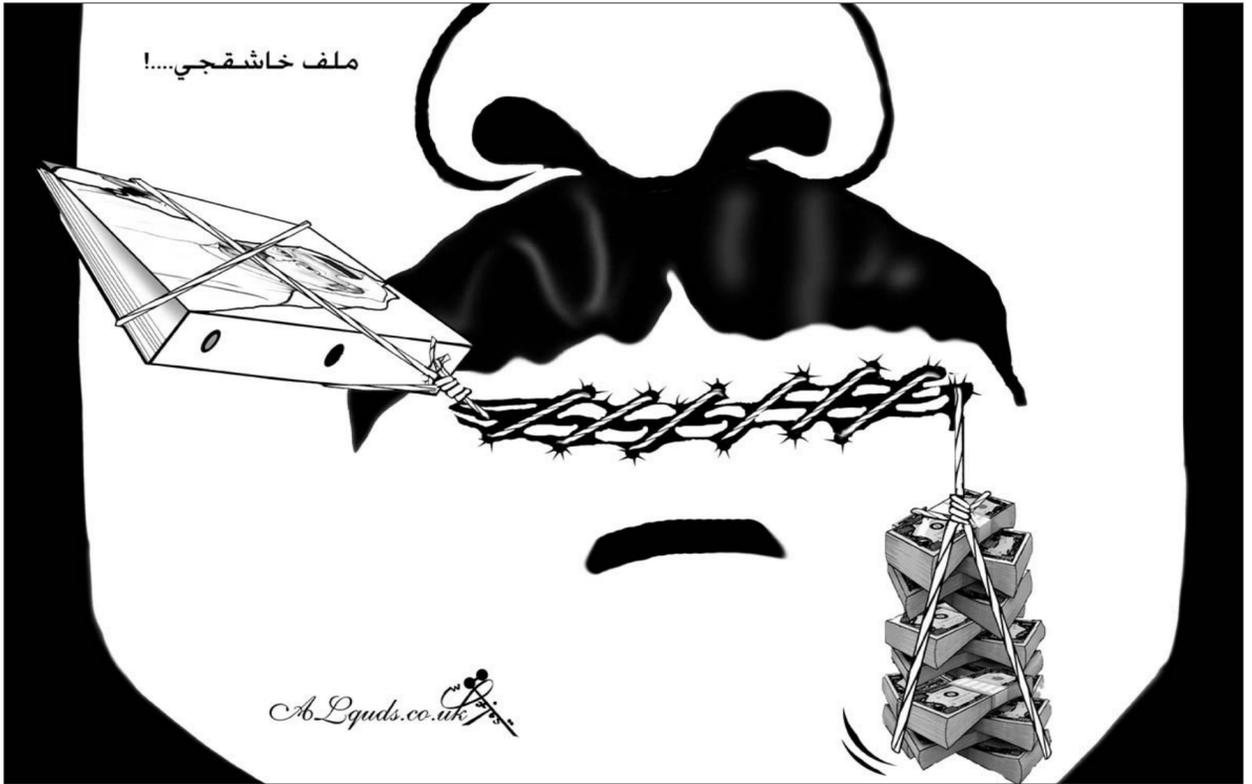
طالما وجدت داعش والتنظيمات الإرهابية كصناعة غريبة لتشويه صورة الإسلام بأيد عربية وإسلامية. وإلا كيف استطاع أشخاص من تسعين دولة بناء دولة في العراق وسوريا مساحتها أكثر من بريطانيا ويسيطرون على مناطق غنية بالبترول والغاز وكيف أداروا أجهزة دولة وكهرباء ومياه ومدارس وأمن لفترة زمنية طويلة ومن سمح للتونسيات بالدخول وجهاد التكاح ومن الأطباء الذين كانوا يجروا عمليات الولادة، وأين الأطفال وهل استقروا في سوريا أم بيعوا للخارج واختلط الأنساب الذي حظه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سمح للبنات البريطانيات بالخروج من بريطانيا والدخول للرفقة عن طريق تركيا والزواج من هولندي الخ.

جريمة نيوزيلندا كانت دليلاً على أن الإرهاب لا دين له وأن المسلمين ضحايا العنف وأن الإسلام قوبياً لا وجود لها بدليل أن رئيسة وزراء نيوزيلندا لبست الحجاب، وأن القرآن قرأ في البرلمان والأذان بصوت عال في كل أنحاء البلاد والنساء لبسن الحجاب تضامناً مع المسلمين عدا عن زيارة المساجد والاستشهاد بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والطلب من ترابم التعاطف مع كل الجاليات المسلمة.

آن الأوان لمراجعة الدور العربي والإسلامي ونسج علاقات مع دول عظيمة كنيوزيلندا أبدت تعاطفاً غير مسبوق مع العرب والمسلمين ومراجعة علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

والسؤال عن تراجع الدبلوماسية العربية مع تزايد أعداد الدول المؤيدة لنقل سفاراتها للقدس وقد كانت بالأمس القريب حليفة للعرب.

* كاتب من الأردن



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر!

تحطيم الهوية

في عام 1832 احتلت فرنسا الجزائر بطموح جعلها ولاية فرنسية لا مستعمرة قابلة لنيل الاستقلال مهما طال ليل الاستعمار.

وهذا نهج الصهيونية نفسها مع فلسطين منذ أكثر من 7 عقود حيث (الاحتلال الاستيطاني المروغ والذي يطمح إلى استبدال شعب بشعب آخر، ويتعامل مع أصحاب الأرض الأصلاء بوسائل الاقتلاع والحديد والناز تارة، ويحطيم الهوية الثقافية والدينية للناس تارة، وبأساليب خبيثة كثيرة تارات أخرى).

طموح الجزائريين في الاستقلال والحرية لم يكن على طريقة (يا إما راج الجندي، وخلا طنطوره عندي) والجندي هنا هو الجيش الفرنسي وطنطوره هم ضباط الجيش الجزائري المترنسون.

تفجّن الجزائريون، تحت حكم العسكر، أنهم يعيدون عن شعار الثورة الحقيقي (وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر) ولذا، وبعد أن طغح الكيل ثار الشعب الجزائري البطل من جديد وهو مصمم على شعاره أعلاه، وحياة الجزائريين المنشودة وكرهم للمستعمر الفرنسي يصاحبه حساسية شديدة (عند أشكال الاستبداد والبطش المحلية أيضاً) وأمامهم تجربة انقراض الجيش على صناديق 1992 واستعمال بوتقلية واجهة للفر والقبول والاستيلاء.

ع.خ. احسن

الشوط الأخير

الجزائر بخير وما هي دخلت مرحلة الشوط الأخير (بلغة الرياضة) وفاز الشعب بمساندة (الجيش) وكل التوفيق للجزائر في غد مشرق جميل مزدهر.

سامح - الأردن

قول الصوفة

في الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر 1954 قالت الصوفة بإسم الشعب «نحن ثرنا فحياة أو موات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر» وحيث إلى يومنا هذا. اليوم ردد الشعب باسمه ما قالته الصوفة، وها هي الجزائر يتبعث من جديد، فيعد أن تحررت في تشرين الثاني/نوفمبر من الاستعمار، اليوم تتحرر من الاستبداد والظلم الذي حاق بها وبأهلها. والفضل يعود إلى الله أولاً ثم إلى فخامة الشعب.

أ.د. غصيان ميروك

الثورة المضادة

إن الربيع العربي لم ينته بضربات الثورة المضادة ولن ينتهي، فالشعوب العربية تستتفيق من كبوتها، ولن تعود للسوراء والثورة الجزائرية الجديدة ستفتح الطريق مجدداً لربيع آخر في بلد عربي آخر تحيي الشعب الجزائري البطل وتحيا الجزائر حرة.

محمد - سوريا

الكرامة والهوية

يسجل التاريخ للجزائريين أنهم انتصروا على فرنسا لاستعادة كرامتهم وهويتهم ثم انتصروا على نظام كان أقسى عليهم من فرنسا. انتصار الجزائريين اليوم هو فتح ميين على أفاق ثلاثة:

1- سيسمح للبلد بطي صفحة الاستبداد والاستغلال والفساد

سامح - الأردن

لوبيات اقتصادية

في أحد التعاريف المختزلة للديمقراطية يعرفها لتقولن بقوله : هو حكم الشعب بواسطة الشعب ولأجل الشعب... وهو مفهوم غير متصل واقعياً وعملياً في أقوى الدول وأعرافها في نظم الانتخابات... على اعتبار أن اختصار الشعب في طبقة سياسية تسمى بالخبية مع ما ترتبط به من لوبيات اقتصادية وغيرها... وما هو حاصل هو أمر نسبي قد يعلو أو ينخفض حسب طبيعة المجتمع ونظامه السياسي...

أما في العالم العربي فإن هذا المفهوم بعيد كلية عن التحقق في الظروف الحالية رغم مزايده أهل المتطلع... وذلك لغياب المرتكزات الأساسية في الديمقراطية وهي التطور الاقتصادي والاكتماء الذاتي طويل الأمد... وانعدام الأمية بأنواعها... إضافة إلى ارتباط النخب الحالية في أغلبها بالإدارة الاستعمارية التي تقرر ما ينبغي لها قوله وفعله...

المغربي - المغرب

هدف في الرمي

ما تم ليس إلا هدفا في الرمي لصالح الشعب الجزائري ولكن المباراة لم تنته بعد، ولن تنتهي إلا بإقصاء العسكر ويطانتهم الفاسدة وتطهير المناصب والإعلام من المازومين نفسياً وثقافياً، ورجوع الجزائر لهويتها الإسلامية. فلنفرح بما تم ولكن لا ننسى أن الصراع لم يحسم بعد، ولنا في دول الجوار عظة وعبرة.

فليبيا لم تتعاف بعد بالرغم من مقتل القذافي ومصر سقطت إلى ما أحط من عصر مبارك بمراحل.

د. وليد خير

والحقرة ليدخل عهد الديمقراطية والبناء والتنمية.

2- سيسعى زحماً جديداً ونفساً متجدداً للربيع العربي الذي تحول إلى خريف في مناطق عدة.

3- سيفتح الباب أمام بناء اتحاد مغاربي يعود بالنفع على شعوب المنطقة التي تقف اليوم تحية وإجلالاً لشعب الجزائر العظيم.

أحمد حنفي - إسبانيا

ضربة للصهيونية

هذا النصر يشكّل ضربة كبيرة للحركة الصهيونية وللجبناء الذين ظنوا أنهم انتصروا على دماء الشعوب وتضحياتهم، المرحلة المقبلة يجب أن تكون مرحلة انتعاش لشباب الجزائر، وهذا لن يكون إلا بانتهاء نفوذ الشركات الفرنسية المسيطرة على اقتصاد الجزائر عن طريق المتنفذين... كل شيء يذهب لفرنسا الفوسقات والنفط والمشاريع، أما الشباب الجزائري لا يملك شيئاً.

م. محمد جبرؤوتي

إعادة التجربة

أول من قام بطلب التحرر من الأنظمة الفاسدة والمختلفة أو ما يسمى بالربيع العربي هو الشعب الجزائري في سنة 1988 ثم تلته الشعوب العربية سنة 2011 وفتلت هذه التجارب كلها!

وما هو الشعب الجزائري يعيد الكرة من جديد في الرغبة للتحرر. وعلى العالم العربي أيضاً أن يعيد الكرة أيضاً.

أحمد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



حكّم العجز المطلق عن الخروج المشرف



مالك التركي*

يقول بعض الباحثين إن مفهوم العيب هو من خصائص الثقافات التقليدية. ولهذا فإن من أسباب

انتساع هامش حرية الفرد إزاء الأهل والمعارف والمجتمع في الثقافات الحديثة هو أنه لم يعد فيها مفهوم العيب وجود. ولكن رغم القيد الذي يكل به العيب حرية الفرد في الثقافات التقليدية، فإن له إيجابيات اجتماعية وأخلاقية تشمل الحياء، والتكافل العائلي، وتوقير الكبير، والحرص على حفظ ماء الوجه بمحاذاة السقوط في الهاوي.

إلا أن من سمات مجتمعاتنا العربية أنها دخلت، منذ منتصف القرن العشرين، في طور أفقها معظم إيجابيات الثقافات التقليدية دون أن يكسبها أيا من إيجابيات الثقافات الحديثة. إذ إن من أسباب عجز أي حاكم عربي، باستثناء

عبد الرحمن سوار الذهب، طيلة الأوامر السبعين النقصية عند تحقيق خروج مشرف من الحكم أن جميعهم صاروا عديمي الشعور بالعيب، وأن تسرفهم في كراسي الحكم

الخرقة، سواء بلغوا من العمر أرذلته أم من المرض أعضله، صار مصداقا لقول العربي «إذا لم تستح، فأفعل ما شئت».

إذ لو كان مفهوم العيب لا يزال قاعلا في ثقافتنا لكان عمر البشير مضى في حال سبيله منذ سنين تائها لربه معتذرا

لشعبه، وكان بوظيفة «قفر قبل أن يدفع دفعا»، ولما كان ما طل هذا الدهر حتى «يقتنع» فساءة بوجود الرحيل.

لو كان مفهوم العيب لا يزال سائدا، لما تسلم سفاح دمشق الحكم في مجرد بضعة دقائق دستورية متوجلة، ناهيك عن أن يسترسل حتى اليوم في الضحك السادي ملء شديقه.

أما وقد انتفى العيب من حياتنا، فإن الأيام القليلة الماضية قد أتت من عجائب الأخبار نبأ مفاده أن حسني مبارك لا يزال يتجرأ على فتح فمه لا بالكلام المعيب فقط، بل وبما كان يخفيه عنا طيلة هذا الوقت من البطولات والعنتريات في وجه أمريكا وإسرائيل؛ ولكن زميله بن علي تفوق عليه في

الخزي بعد أن كشف محاميه أنه طلب منه عدة مرات تقديم شكوى قضائية للمطالبة بتبيل راتب تقاعدي باعتباره رئيسا سابقا، ولأن بقية من شعور بالعيب منعت المحامي من تلبية الطلب، فإن بن علي أخبره بأنه سيكلف محاميا آخر بالقضية؛ ومن عجائب عدم الشعور بالعيب في أخبار هذه الأيام أن المتحدث باسم وزارة الأوقاف في مصر قد اهتدى إلى وجه

شبه بين قرار السيسي زيادة الأجور والمعاشات وبين معجزة الإسراء والمعراج؛ ويتمثل وجه التشبيه، حسب رأي السيد جابر طابع، في أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السموات العلى بعد ما اشتد عليه الأذى والمحن والكروب، فكانت معجزة الإسراء والمعراج فرجا ربانيا عقب الغم والشدة.

وذلك الشأن مع قرار السيسي رفع الأجور، أتى للمصريين بعد ضيق وشدة فإذا به يحل حلول الفرج المرتجي.

وعندما تعالت الأصوات في مصر مستنكرة هذا التشبيه، الذي سماه بعضهم تسوية، بين معجزة، تؤمن نحن المسلمون أن الله سبحانه خص بها محمدا دون بقية الأنبياء والرسل، وبين قرار سياسي عادي يتخذ في جميع الدول، رد السيد جابر طابع بأن ذلك «يعدّ تريبا من المعادين لصر الذين يهدفون إلى تشويه الأمور ويحاولون النيل من مصر

وقاداتها وشعبها».

أما الضربة القاضية لمفهوم العيب فقد تمثلت في ما ذكره أحد الكتاب السعوديين من أن الملك سلمان قرأ 120 ألف كتاب، ولقد، فإن السيد نايف الحربي قال في برنامج تلفزيوني «الملك سلمان هو رمز عربي وإسلامي، محب للثقافة والمثقفين

(.. بل كثيرا ما يطلق عليه (لقب) المثقف، لأن الملك قارئ؛ يقال إنه قرأ 120 ألف كتاب. تصور!!!»، وقد احتسب المدققون أنه لكي يكون هذا صحيحا فلا بد أن يكون عمر «الملك القارئ» قد تجاوز خمسة وعشرين قرنا، لأنه إذا كانت قراءة 120 ألف كتاب تستغرق في المعدل العام أسبوعا، فإن قراءة 120 ألف كتاب تستغرق 2500 عام. أما الحل الثاني الذي اقترحه،

مشكورين، فهو أن يكون محب الثقافة والمثقفين قادرا على قراءة أربعة كتب في اليوم.

على أن مسألة الكتب التي يتسعه لها العمر حقاً مسألة جليلة سبق أن تناولها البحث الجاد، فكانت الخلاصة أن من العيب الزعم بأن في وسع أي إنسان، حتى لو كان في عبقرية ابن سينا أو الغزالي، أن يقرأ طيلة العمر أكثر من 5 آلاف كتاب.

بل 4 آلاف هو الأقرب للصواب.

* كاتب تونسي

«حماة الرفات»: فضيحة جديدة لنظام الأسد!

على الجولان (من قبيل قول وزير الخارجية وليد المعلم إن الإعلان «سيؤدي عزلة على أمريكا») هي إذعان للنظام للأمر وكدفة على حساب دفاع تل أبيب عن وجوده (والذي يسمّيه نتنياهو: «الحل الإسرائيلي للأزمة السورية»)، وجاءت قصة تسليم الجثة كدفة أخرى على العيب واحتجاج النظام بالتالي جرعة إضافية من الطمأنينة منكمها تصرّح زاخاروفا بأن «الجميع طوى صفحة رحيله»، وحين تقول روسيا «الجميع، فالجميع» بالتأكيد أن إسرائيل هي على رأس قائمة هذا «الجميع».

يرد الطلاب السوريون منذ 73 عاما (تاريخ استقلال البلاد) كل يوم نشيدهم الوطني «حماة الديار عليكم سلام»، لكن البلدا، للأسف، صار محتلا من جيوش كثيرة تقرب مصيره، والأسوأ من ذلك أن حكامه صاروا حماة

لجث جنود إسرائيل في الوقت الذي تحرق أو تدفن جثث عشرات آلاف المعتقلين من أبنائه ولا يعرف أهاليهم أين صاروا.

المجموعات المسلحة خلال عمليات حفر المقابر في مخيم اليرموك، وهو تصرّح أكثر إثارة للسخرة في تصرّح وزير الإعلام السوري فمن أين له المجموعات الإرهابية مختبرات فحص الجينات ومعرفة الإسرائيلي من غير الإسرائيلي، ومن الذي أخبرها أصلا أن هناك جثة لجندي إسرائيلي إذا كان النظام الأمني السوري الشاؤم نفسه يدعي أنه لم يعلم بنقلها إلى تلك المقابر؟ سبق تسليم الرفات حدث كبير هو إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موافقة بلاده على سيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، وتبع التسليم تصرّح رسمي روسي يذكي الضوء أكثر على معنى

الحداثة الخزينة، تقول فيه ماريا زاخاروفا، المندوبة باسم الخارجية الروسية إن «الجميع طوى صفحة رحيل الأسد» وإنه «رئيس فعلي لدولة ذات سيادة».

لقد اعتبر كثيرون أن ردود الفعل الباهتة من قبل السلطات السورية حول بسط السيادة الإسرائيلية

في سوريا، وهما أسوأ تبريرين ممكنين للحداثة، فإذا كانت العملية تمت فعلا بين الاستخبارات الإسرائيلية ومجموعات إرهابية مسلحة، بتتسيق روسي، فكيف يفسّر وزير الإعلام انتقال جثة باومل من بلدة «السلطان يعقوب»، حيث قتل عام 1982 إلى مقابر مخيم اليرموك قرب دمشق، أي قبل وجود «المجموعات المسلحة» المذكورة بثلاثة عقود تقريبا، في غفلة من النظام الذي يقوم أساسه على الاستخبارات والأجهزة الأمنية، وخصوصا فيما يخص موضوع هذه الحساسيات الكبرية؟

أنور جارا، المسؤول في الجبهة الشعبية - القيادة العامة» (التي اتهمت بالتعاون في تنفيذ العملية)، والتي تسيطر عمليا على ما بقي من أنقاض مخيم اليرموك الفلسطيني ومقابره التي نبتت منها جثة الجندي، أضاف قليلا من بهارات الغموض على قصة تسليم الجثة قائلا إن «من المرجح اكتشاف الرفات من قبل

جاءت «هدية» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتكثيف الاحتطاط الذي وصلت إليه أوضاع نظام بشار الأسد في سوريا.

بنى هذا النظام سرديّة تاريخية طمأننة حول عدائه لإسرائيل، وانظامه في قلب «حلف الممانعة والمقاومة»، وهي سرديّة عجيبة لأنها تتناقض مع إجماع وحشي ضد السوريين وشعوب المنطقة، وعلى رأسهم الفلسطينيون أنفسهم (قتلت قوات النظام السوري قرابة 10 آلاف فلسطيني خلال ثمانينيات القرن الماضي وثلاثة أضعاف هذا العدد خلال السنوات القليلة الفائتة).

لم يجد أقطاب النظام من حجة للتعاون مع الروس والإسرائيليين خلال ثمانينيات القرن الماضي وثلاثة غير القول على لسان وزير الإعلام عماد سارة إن «لا علم لسوريا بقضية رفات الجندي الإسرائيلي على الإطلاق» وأن العملية تمت بين إسرائيل والمجموعات المسلحة



أهل القمة العرب واستمرار الجري في ذات المكان!

استقلالها... وهنا بدأ «أهل القمة» مصريين على موقعهم، الذي لم يتغير من «الكتبة السورية» وليست الأزمة السورية..

من الذي مؤل وسلّح، ودفع بالقوافل والجماعات الذهبية والطنافية والإرهابية المسلحة إليها؟.. هل هو الإصرار على تغيير نظام الحكم بالعالم العسكري، ولم يكن هناك عمل سواها؛ له يبادر أحد باقتراح «سويات

وطنية ديمقراطية سلمية» إلا بعد التدمير والتخريب.. وتعايش «أهل القمة» عن ما يجري من تطورات وتغييرات، وانقلاب وموازنات واعتدال أخرى؛ إقليميا وقاريا وعالميا.. واستمر أغلبهم محتازا للحلول الدومية، وما زال منهم من يفتح الأبواب مجددا لاستئناف

الاتفاق استقبولهم في شهر ديسمبر 2018 الذي رعته الأمم المتحدة، ومواصلة مفاوضات التوصل إلى تسوية سياسية، وفق المبادرة الخليجية، والياتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي، بما ينهي الأزمة بعيدا عن التدخلات الخارجية والإقليمية، ويحفظ استقلال اليمن ووحدته، ويعيد له ولنطقة الخليج العربي الأمن والاستقرار، والتأكيد على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني لمواجهة التدهور الخطير للوضع الإنساني والصحي والاقتصادي فيه!..

وكل مبادرات «أهل القمة» عفى عليها الزمن، الذي تغير واتخذ مسارات لا تناسب قدراتهم العمومية، ولم يستطعوا اتخاذ موقف خارج نطاق هذه المبادرات الميتة.. ومعنى ذلك أنهم غسّلوا أيديهم من القضايا المصرية، وأوكلوا مهمتها لـ«الشريعة الصهيونية» بمركزها في واشنطن، لتل أبيب.. وبقي الوضع العربي والإقليمي في يدي نعيه المؤثرين، بداية من واشنطن، مروراً بتل أبيب، وصولاً لوسكو وبيكين وإيران.. وابتعد العرب عن أي دور ينقلهم من الموت إلى الإفاعة.

في «صفحة القرن»، ومؤسراتها وأعضائه، مع دخول القضية الفلسطينية مرحلة التصفية النهائية.. وجاء

بالتسليم من قريب أو بعيد، وهي في حقيقتها إرهابية وعسكرية الشكل والمضمون..

ولم ير «أهل القمة» الوفود التي لا تنتفع، وجولات التطبيع التي لا تتوقف، والشروعات المشتركة التي تزيد ولا تقل.. لذا لم يتخذ «أهل القمة» موقفا سلميا جادا من كل هذا؟! فدعوات الاعتصام عمل سلمية، والمقاطعة نفس الشيء، وأكثر أنواع المقاومة تأثيرا كانت سلمية.. وخبرات الشعوب والدول على هذا الصعيد كثيرة لا تعد.. ومن خلال المنطق الثالث أكد «أهل القمة» على وحدة ليبيا وسيادتها، وتجديد رفض الحلول العسكرية وكل أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، والدعوة إلى الإسراع بتحقيق التسوية السياسية الشاملة في إطار التوافق والحوار دون إقصاء، وعلى أساس الاتفاق السياسي، وفق المسار الذي ترعاه الأمم المتحدة بما يعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا وإنهاء معاناة الشعب الليبي الشقيق..

هذا ما طرح في البيان ومنع «أهل القمة» من ذلك، اليسوا هم من تنازلوا وانعزلوا، وسلموا أمرهم لـ«الشريعة الدولية»، التي جردتهم من أي قوة حقيقية على الأرض؛ والشريعة الدولية لا تنصّر لمن لا ينصّر لنفسه.. وكان «أهل القمة» في زمن قريب يبادرون بالحلول، التي كثيرا ما توافق مع «الشريعة الدولية»، التي كانت بدورها تزي ما كان يقدره «أهل القمة» لك الزمان، وكانت الأليات «السلمية» عديدة، كعدم الاعتراف، والمقاطعة، والعصيان والإضراب والتظاهر والاحتجاج بأنواعه، وكانت الأليات تجمد من ينصرتها في المحافل القارية والإقليمية والدولية.

وأشار المنطلق الرابع إلى سوريا وضرورة التوصل لتسوية سياسية تنهي الأزمة القائمة فيها استنادا إلى مسار جنيف، وبيانات مجموعة سوريا أو أكثر بطائراته وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يضع حدا لمعاناة الشعب السوري الشقيق، ويحقق قطعاته في العيش في أمن وسلام، ويحافظ على وحدة سوريا وسيادتها

أهل القمة العرب واستمرار الجري في ذات المكان!

استقلالها... وهنا بدأ «أهل القمة» مصريين على موقعهم، الذي لم يتغير من «الكتبة السورية» وليست الأزمة السورية..

من الذي مؤل وسلّح، ودفع بالقوافل والجماعات الذهبية والطنافية والإرهابية المسلحة إليها؟.. هل هو الإصرار على تغيير نظام الحكم بالعالم العسكري، ولم يكن هناك عمل سواها؛ له يبادر أحد باقتراح «سويات

وطنية ديمقراطية سلمية» إلا بعد التدمير والتخريب.. وتعايش «أهل القمة» عن ما يجري من تطورات وتغييرات، وانقلاب وموازنات واعتدال أخرى؛ إقليميا وقاريا وعالميا.. واستمر أغلبهم محتازا للحلول الدومية، وما زال منهم من يفتح الأبواب مجددا لاستئناف

الاتفاق استقبولهم في شهر ديسمبر 2018 الذي رعته الأمم المتحدة، ومواصلة مفاوضات التوصل إلى تسوية سياسية، وفق المبادرة الخليجية، والياتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي، بما ينهي الأزمة بعيدا عن التدخلات الخارجية والإقليمية، ويحفظ استقلال اليمن ووحدته، ويعيد له ولنطقة الخليج العربي الأمن والاستقرار، والتأكيد على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني لمواجهة التدهور الخطير للوضع الإنساني والصحي والاقتصادي فيه!..

وكل مبادرات «أهل القمة» عفى عليها الزمن، الذي تغير واتخذ مسارات لا تناسب قدراتهم العمومية، ولم يستطعوا اتخاذ موقف خارج نطاق هذه المبادرات الميتة.. ومعنى ذلك أنهم غسّلوا أيديهم من القضايا المصرية، وأوكلوا مهمتها لـ«الشريعة الصهيونية» بمركزها في واشنطن، لتل أبيب.. وبقي الوضع العربي والإقليمي في يدي نعيه المؤثرين، بداية من واشنطن، مروراً بتل أبيب، وصولاً لوسكو وبيكين وإيران.. وابتعد العرب عن أي دور ينقلهم من الموت إلى الإفاعة.

في «صفحة القرن»، ومؤسراتها وأعضائه، مع دخول القضية الفلسطينية مرحلة التصفية النهائية.. وجاء

بالتسليم من قريب أو بعيد، وهي في حقيقتها إرهابية وعسكرية الشكل والمضمون..

ولم ير «أهل القمة» الوفود التي لا تنتفع، وجولات التطبيع التي لا تتوقف، والشروعات المشتركة التي تزيد ولا تقل.. لذا لم يتخذ «أهل القمة» موقفا سلميا جادا من كل هذا؟! فدعوات الاعتصام عمل سلمية، والمقاطعة نفس الشيء، وأكثر أنواع المقاومة تأثيرا كانت سلمية.. وخبرات الشعوب والدول على هذا الصعيد كثيرة لا تعد.. ومن خلال المنطق الثالث أكد «أهل القمة» على وحدة ليبيا وسيادتها، وتجديد رفض الحلول العسكرية وكل أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، والدعوة إلى الإسراع بتحقيق التسوية السياسية الشاملة في إطار التوافق والحوار دون إقصاء، وعلى أساس الاتفاق السياسي، وفق المسار الذي ترعاه الأمم المتحدة بما يعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا وإنهاء معاناة الشعب الليبي الشقيق..

هذا ما طرح في البيان ومنع «أهل القمة» من ذلك، اليسوا هم من تنازلوا وانعزلوا، وسلموا أمرهم لـ«الشريعة الدولية»، التي جردتهم من أي قوة حقيقية على الأرض؛ والشريعة الدولية لا تنصّر لمن لا ينصّر لنفسه.. وكان «أهل القمة» في زمن قريب يبادرون بالحلول، التي كثيرا ما توافق مع «الشريعة الدولية»، التي كانت بدورها تزي ما كان يقدره «أهل القمة» لك الزمان، وكانت الأليات «السلمية» عديدة، كعدم الاعتراف، والمقاطعة، والعصيان والإضراب والتظاهر والاحتجاج بأنواعه، وكانت الأليات تجمد من ينصرتها في المحافل القارية والإقليمية والدولية.

وأشار المنطلق الرابع إلى سوريا وضرورة التوصل لتسوية سياسية تنهي الأزمة القائمة فيها استنادا إلى مسار جنيف، وبيانات مجموعة سوريا أو أكثر بطائراته وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يضع حدا لمعاناة الشعب السوري الشقيق، ويحقق قطعاته في العيش في أمن وسلام، ويحافظ على وحدة سوريا وسيادتها

أهل القمة العرب واستمرار الجري في ذات المكان!

استقلالها... وهنا بدأ «أهل القمة» مصريين على موقعهم، الذي لم يتغير من «الكتبة السورية» وليست الأزمة السورية..

من الذي مؤل وسلّح، ودفع بالقوافل والجماعات الذهبية والطنافية والإرهابية المسلحة إليها؟.. هل هو الإصرار على تغيير نظام الحكم بالعالم العسكري، ولم يكن هناك عمل سواها؛ له يبادر أحد باقتراح «سويات

وطنية ديمقراطية سلمية» إلا بعد التدمير والتخريب.. وتعايش «أهل القمة» عن ما يجري من تطورات وتغييرات، وانقلاب وموازنات واعتدال أخرى؛ إقليميا وقاريا وعالميا.. واستمر أغلبهم محتازا للحلول الدومية، وما زال منهم من يفتح الأبواب مجددا لاستئناف

الاتفاق استقبولهم في شهر ديسمبر 2018 الذي رعته الأمم المتحدة، ومواصلة مفاوضات التوصل إلى تسوية سياسية، وفق المبادرة الخليجية، والياتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي، بما ينهي الأزمة بعيدا عن التدخلات الخارجية والإقليمية، ويحفظ استقلال اليمن ووحدته، ويعيد له ولنطقة الخليج العربي الأمن والاستقرار، والتأكيد على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني لمواجهة التدهور الخطير للوضع الإنساني والصحي والاقتصادي فيه!..

وكل مبادرات «أهل القمة» عفى عليها الزمن، الذي تغير واتخذ مسارات لا تناسب قدراتهم العمومية، ولم يستطعوا اتخاذ موقف خارج نطاق هذه المبادرات الميتة.. ومعنى ذلك أنهم غسّلوا أيديهم من القضايا المصرية، وأوكلوا مهمتها لـ«الشريعة الصهيونية» بمركزها في واشنطن، لتل أبيب.. وبقي الوضع العربي والإقليمي في يدي نعيه المؤثرين، بداية من واشنطن، مروراً بتل أبيب، وصولاً لوسكو وبيكين وإيران.. وابتعد العرب عن أي دور ينقلهم من الموت إلى الإفاعة.

في «صفحة القرن»، ومؤسراتها وأعضائه، مع دخول القضية الفلسطينية مرحلة التصفية النهائية.. وجاء

بالتسليم من قريب أو بعيد، وهي في حقيقتها إرهابية وعسكرية الشكل والمضمون..

ولم ير «أهل القمة» الوفود التي لا تنتفع، وجولات التطبيع التي لا تتوقف، والشروعات المشتركة التي تزيد ولا تقل.. لذا لم يتخذ «أهل القمة» موقفا سلميا جادا من كل هذا؟! فدعوات الاعتصام عمل سلمية، والمقاطعة نفس الشيء، وأكثر أنواع المقاومة تأثيرا كانت سلمية.. وخبرات الشعوب والدول على هذا الصعيد كثيرة لا تعد.. ومن خلال المنطق الثالث أكد «أهل القمة» على وحدة ليبيا وسيادتها، وتجديد رفض الحلول العسكرية وكل أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، والدعوة إلى الإسراع بتحقيق التسوية السياسية الشاملة في إطار التوافق والحوار دون إقصاء، وعلى أساس الاتفاق السياسي، وفق المسار الذي ترعاه الأمم المتحدة بما يعيد الأمن والاستقرار إلى ليبيا وإنهاء معاناة الشعب الليبي الشقيق..

هذا ما طرح في البيان ومنع «أهل القمة» من ذلك، اليسوا هم من تنازلوا وانعزلوا، وسلموا أمرهم لـ«الشريعة الدولية»، التي جردتهم من أي قوة حقيقية على الأرض؛ والشريعة الدولية لا تنصّر لمن لا ينصّر لنفسه.. وكان «أهل القمة» في زمن قريب يبادرون بالحلول، التي كثيرا ما توافق مع «الشريعة الدولية»، التي كانت بدورها تزي ما كان يقدره «أهل القمة» لك الزمان، وكانت الأليات «السلمية» عديدة، كعدم الاعتراف، والمقاطعة، والعصيان والإضراب والتظاهر والاحتجاج بأنواعه، وكانت الأليات تجمد من ينصرتها في المحافل القارية والإقليمية والدولية.

وأشار المنطلق الرابع إلى سوريا وضرورة التوصل لتسوية سياسية تنهي الأزمة القائمة فيها استنادا إلى مسار جنيف، وبيانات مجموعة سوريا أو أكثر بطائراته وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يضع حدا لمعاناة الشعب السوري الشقيق، ويحقق قطعاته في العيش في أمن وسلام، ويحافظ على وحدة سوريا وسيادتها

محمد عبد الحكم دياب*

أهم ما ورد في بيان قمة تونس الأحد الماضي؛ كانت ريباجته، وتكرّرها في عدة منطلقات لمسار الدورة الثلاثين للانعقاد.. وبدت منطلقات بلاغية لا تتغير خلافا، لأنها لم تات جديدة، وغابت فيها الأليات التي ترجمها إلى خطط وبرامج ممكنة التنفيذ، ولمزمة للاعضاء والمشاركين، وجاء الاستهلال مؤكدا على أن ما يجمع العرب أكثر مما يفرقهم؛ وروابط حضارية.. وتاريخ

ومصير واحد، وعري أخوة، ووحدة ثقافة، وشراكة مصالح، والبيداتية كانت إشارة إلى مركزية القضية الفلسطينية، وأهميتها بالنسبة للعمل العربي المشترك، مع التنويه إلى التحرك العربي في الحاصل الإقليمية

وكل ذلك مفيد لكنه غير مقبول.. فما زال «أهل القمة» يكرزون أنفسهم، ويجترون ما سبق الرهان عليه؛ من عزم «على مواصلة الجهود لإطلاق مفاوضات جادة وفعالة ضمن جدول زمني محدد، تساعد على التوصل إلى تسوية تحقق السلام العادل والشامل وفق «مرجعيات العمل السلمي»، وقرارات الشريعة الدولية، ومبادرة السلام العربية كما طرحت 2002، ومبدأ حل الدولتين».

وهذا منطلق أوعج، وموقف رخو، لا يصمد أمام هجمة ترامب وعدوانية نتانياهو وعصريته، حتى أن الحركة الصهيونية بطبعيتها الأمريكية (الإسرائيلية) تعودت اتخاذ مواقف تتجاوز الحدود؛ فقرار نقل عاصمة الدولة الصهيونية من تل أبيب إلى القدس.. وما تلاه من إجراء تسليم ترامب لمفاوضات الجولان المحتل بجرعة لنتانياهو، ووجوب القول لـ«أهل القمة» العرب هم من يتمسكون

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

بما أشار له البيان بسمى «الأليات السلمية».. فالعرب لا يدعون للحرب، إنما يعانون من ويلاتها، ويتظلمون لسلام عادل ومنصف، والأليات السلمية ليست مع ذلك السلام الصهيوني المسلح، ولا مع قرارات تضرب عرض الحائط بمرجعيات دانقة للعمل السلمي، تخرج دائما من جراب «الحاوي الصهيوني» بقرارات رسمية لا علاقة لها

د. فيصل القاسم*

سؤال للمثقفين والإعلاميين الكبار الذين يؤيدون الجنرالات السفاحين

مع العلم أن الحقائق أمامهم تتفا العيون في سوريا وغيرها من الديكتاتوريات العسكرية القذرة.

سؤال لذلك القومجي العربي الذي كان يطالب الشوارع العربي منذ عقود بالانفصاة على الطواغيت، لسانا عندما انتفض الشارع وقت أنست وأمتالك من الطواغيت ضد الشوارع؛ لا شك أنك ستقول إن الثورات العربية كانت بترتيب أمريكي إسرائيلي عربي، وهي لتدمير البلاد العربية، لنفترض جدلا أن الثورات كانت عبارة عن مؤامرة على بلادنا كم تدعون، هل يسمح لك ذلك أن نقف مع بشار الأسد الذي شرد خمسة عشر مليون سوري مسلم خارج سوريا وداخلها، وقتل أكثر من مليون سوري ودمر نصف سوريا أو أكثر بطائراته وصواريخه ودياباته؟ لو اكتفى هؤلاء القومجيون في

فضح ما يسمونه بالمؤامرة الكبرى على تدمير سوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها، لربما غفرت لهم، قلنا: هذا رأي قابل للأخذ والرد، لكن المشكلة أنهم وقفوا مع الجهة الغلط، وقفوا مع المجرمين ضد الضحايا. دائما تراهم يدافعون عن إيران والأسد وروسيا وبقية الديكتاتوريات الاستبدادية بحجة التصدي للعرب، ولما تسمع منهم كلمة واحدة لصالح ملايين السوريين والمصريين والجزائريين والسودانيين فوق الأرض أو تحتها الذين يسحقهم آلة الحرب السورية والإيرانية والروسية وأمثالها، ليكتم اكتفيمت بهجما ما تسومونه مؤامرة على سوريا، ولم تتحازوا إلى النظام القاتل، لربما غفر لكم الشارع العربي الذي خسرتمو، لكنكم

رحتم تردون نفس أسطوانة الأسد وشركاه وكنتم أبواق مدفوعة الثمن، ليكتفي أعرف ماذا ستفعلون بالأموال التي تتقاضونها من إيران كي تجعلوا صورتها بصورة عملائها في سوريا واليمن ولبنان.. هل يعقل أنكم تعتبرون نصف الشعب السوري المشرود والمذبوح ثلة من العلاء والخونة؟ كيف يختلف خطابكم الدنيء عن خطاب النظام الذي يعتبر الملايين الذين خرجت ضده مجرد جرائم يجب تنظيف سوريا من رجسها.

سأنتقم معكم أيها القومجيون بشأن الجماعات الإرهابية التي أرسلها الغرب والعرب دموت الكثير في سوريا وساهمت في تشريد ملايين السوريين، لكن هل يسمح لكم هذا أن تقفوا مع النظام السوري في حقائه؟

أستمال أحيانا: كيف لهذا الذي يدعي أنه قومي عربي وكان يساند صدام حسين ليل نهاز في حربه ضد الفرس، كيف له أن ينتقل للعمل مع الذين أعدموه صدام حسين في عيد الأضحي المبارك على أساس طائفي مفضوح؟ كيف يستطيع هؤلاء أن ينقلوا البندقية بهذا الشكل القذر من الكتف القومي العربي إلى الكتف الإيراني الذي يقبل صدام حسين وشارك الأمريكان في احتلال العراق بسبق توجهات نظام صدام القومية والعروبية. لقد فعلت إيران الأفاعيل لتدمير العراق ونظامه الذي كان يرفع شعارات عروبية.

تصيف إذا هؤلاء القومجيون العرب أن يدافعوا الآن عن المشروع الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟ ألم يسمعو كبار المسؤولين الإيرانيين وهم يتفخرون

* كاتب وعلامي سوري
falkasim@gmail.com

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تلفع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
00212 5377 23152 - فاكس: 25282918 (202)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الأشهرات:
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و750 دولارا
أمريكا لومون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

لوقتلوا في «السيناغوغ»! لقامت قيامة الإعلام العالمي

غادة السمان

كما يعرف الجميع منذ أسابيع؛ خمسون مسلماً لقوا حتفهم وسقط عشرات الجرحى في مذبحة (نيوزيلاندا). ما الذي كانوا يفعلونه؟ هل كانوا يسرقون؟ يتهبون؟ يقتلون؟ يؤذون؟ لا. كانوا يصلون في «جامع النور» صلاة الجمعة. القاتل استرالي الجنسية، وبغضل (الإسلاموفوبيا) أي التعبيّة ضد الإسلام، قرر أن (يلخص كوكينا!!) من بعض المسلمين دونما ندم.. ونحن مسؤولون برود أفعالنا الفاترة حين يدخل متأسلاً إلى كنيسة ويذبح كاهنا أمام المصلين؛ ونزد باحتجاج (فاتر).

بين «السيناغوغ» اليهودي والجامع الإسلامي

مر خير قتل المسلمين عالمياً كأي خير آخر، وأدهشني الفتور العالمي في ردة الفعل، وأتساءل: لو تم قتل 50 من المصلين اليهود في (السيناغوغ) أما كان الخبر سيخضع صيغة أخرى مكبرة ليست شبيهة بأحداث الجرائم المتفرقة، بل ذات المدلول العام الذي ينسب إلى «الاسامية» المحرمة وسيتم تجبيره طبعاً لمصلحة إسرائيل؛ ولماذا موت المسلم في الجامع حدث إجرامي عادي كما يحدث كل يوم، والاعتداء على مكان العبادة اليهودي له مدلوله المختلف والأكثر أهمية بكثير؟ وهل دم المسلم أرخص من دم اليهودي لأن الوطن القومي لأي يهودي هو إسرائيل، برأي تلتناها وبدعم ترامب؟ بالمقابل، لا بد من التنبؤ بردة الفعل النيوزيلاندية الرسمية التي تثير التقدير باحترامها لمشاعر المسلمين أمام تلك المحنة.

الإسلاموفوبيا وتصورنا في رفضها!

(المتأسلمون) الذين قدموا للعالم مشهداً متلفزاً عن إعدام الرهائن المسيحيين على شاطئ البحر دنحاً بعدما ارتدى القتل (تحت شعار الإسلام) لوناً مسرّحياً، والمقتولون لوناً آخر، تركوا أثراً مروعا إعلامياً في العالم، حتى أضحي الكثيرون (سرا) مرضى بد «الإسلاموفوبيا» ولا يضايقهم موت أي مسلم.. أي أنه حدث أن وقع الدمج بين مجرمين يرفعون شعار الدين الإسلامي الحنيف والقتل السادي الإجرامي. ولذا، قلما يبالي الإعلام الغربي بدين الإسلامي بموت المسلمين في جامع ما.. فقد صار كل مسلم هو (الإرهابي الممكن) الاتي. والتخلص منه (خدمة للإنسانية)!!

الكاتب «فيست»: الإسلام كالنازية!

الصورة العالية للمسلم حامل الغأس وقاطع الرؤوس المنقذ في تعذيب الضحايا من الديانات الأخرى مسؤولة جزئياً عن «الإسلاموفوبيا» والمذبحة النيوزيلاندية، هل قصرنا في التوصل من تلك الظاهرة المتوحشة التي يرفضها أي مسلم ساهم بصمته في تاجيح أفكار كهذه؟ وهل تقصيرنا إلى حد ما في الرد إعلامياً على تشبيه الدين الإسلامي الحنيف بالنازية كما كتب الصحافي الألماني نيكولاوس فيست وسواه من مهاجمي الدين الإسلامي مسؤولاً أيضاً؛ كتب لاوس فيست الألماني واصفاً الإسلام «بأنه تمكن مقارنته بالنازية!!» وانتقل فيست فيما يكتبه إلى إعلان ضرورة منع الممارسة العامة لهذه العقيدة، وبالتالي مطالبا بإغلاق المساجد في ألمانيا. وكان ذلك قبل ثلاثة أعوام. والصحافي «فيست» عمل نائباً لرئيس تحرير صحيفة «بيلم ام زونتاغ» الألمانية الشهيرة. ولم يرد عليه صوت عربي يفند أقواله، وما يزال صدق أقوال فيست يتردد.

تري، اليس المسلم في حاجة إلى «مكتب إعلامي» عربي في الغرب يدافع عن ضحايانا ويتصل من الجرائم التي يتم اقترافها باسم الدين الإسلامي الحنيف، بل ويشجبه كما ترفضها قلوب ملايين المسلمين؟

.. ستحدث مذبحة أخرى، يذهب ضحيتها العديد من المسلمين الأبرياء ولن يتبدل شيء إذا لم نبدل من سلوكنا ونقوم بالرفض العنفي الجماعي لأي أدى يصيب صاحب دين آخر على يد «المتأسلمين».

العنف يركب حصان الحرية!

ذهبت اليوم إلى شارع الشانزليزيه الباريسي كعادتي، لشراء الصحف بعدة لغات، وكان مشهد الجادة التي يدعونها الفرنسيون أجمل جادة في العالم يدعو إلى الاكتئاب.. معالم أرحقها متظاهرون كل سببت منذ أربعة أشهر وشهر فيما كما (كيوسك) بائع الصحف على الرصيف؛ وتابعت المشي باكتئاب وأنا أرى وأجهاض المخازن الباريسية في الجادة محطمة، وعلى بعض المباني آثار الحرائق كما في مبنى في طابقه الأول أحد البنوك، وقدرت الخسائر المادية بملايين الدولارات..! تظاهرات «السترات الصفراء» عادية المطلب، أما أساليبها فقد بدأت تصير مهجبة من إحراق للمخازن ولطاولات المقاهي وتكسير للواجهات وإيذاء لرجال الشرطة.. وترويج للمارة..

حرية النظائر لا الأذى

القانون الفرنسي يكفل حرية التظاهر.. لكن ما مشاهدته اليوم كل عابر سبيل في جادة الشانزليزيه سيشعر أن «السترات الصفراء» نسوا الغاية من تظاهرتهم وتحول بعضهم إلى ساديين وناهبين لبضائع المخازن الفخمة متلذذين بإيذاء كل ما هو جميل في جادة باريسية شهيرة تزخر عادة بالسياح..

سلوك عربي حضاري

أكتب بحرارة لأن شيئاً مشابهاً حدث في لبنان غير مرة، وتطلق سفارات إنذار داخل رأسي أمام أي أمر مشابه.. فقد أضحي القيم في باريس وسواها من مدن (العنف) يتحاشى مغادرة البيت يوم السبت أو فتح (دكانه) خوفاً من أذى «السترات الصفراء» ذات المطلب العادلة والأساليب شبه الإجرامية. بالمقابل، لغت نظري التظاهرات الجزائرية الحضارية المطالبة بتحفي الرئيس بوتفليقة دونما مظاهر عنف تلك الباريسية.

هذا السلوك الجزائري الحضاري في التظاهر (وعكس ما يدور في باريس) حتى لحظة كتابة هذه السطور. هذا السلوك علامة على الطريق.

النجمة السينمائية
الأمريكية تراجي
هانسون حضرت
حفل عرض فيلمها
«أفضل الأعداء» في
نيويورك



تراجي نجمة «أفضل الأعداء»

أحوال الناس

والأثروبولوجيا في جامعة الكويت، افتتح أمس الأول في مجمع «الفرنيوز» معرض مقتنيات أستاذ الآثار والأثروبولوجيا في الجامعة الدكتور حسن اشتكالي، بعنوان «وادي الرافدين... إرث حضاري».

● انتخبت الجمعية العمومية لمركز «غاية» في المغرب خلال انعقادها أمس الأول الخميس في الذكرى العاشرة لتأسيسه، الإعلامي والشاعر مصطفى غلمان، رئيساً للهيئة التنفيذية.

● المطربة المصرية نسمة محبوب، أحييت أولى حفلات مهرجان «حكاوي الجاز» في القاهرة، وشاركت خلالها الفرقة الإسبانية جليساندو، وذلك على مسرح إيوارت، في الجامعة الأمريكية وسط العاصمة المصرية.

● فازت مسرحية «القبلة» التونسية لمنير العرق، بالجائزة الكبرى في مهرجان «أماناي» الدولي في ورسازات المغربية، في دورته الحادية عشرة التي أقيمت تحت عنوان «أماناي؛ فأنوس مضي..» وحكاية نضال، وحصلت التونسية سارة حلاوي على جائزة أفضل ممثلة، مناصفة مع ميساء ساسي، كما نال جائزة أفضل ممثل يحيى الفايزي، مناصفة مع ممثل مغربي.

● انتخب الأمير الأردني علي بن الحسين، رئيساً لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم بالتركية. وجاءت عملية إعادة انتخابه التي جرت أمس الأول، في الاجتماع العادي التاسع للجمعية العمومية في فندق «فور سيريزون» في عمان. كما تم انتخاب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب، نائباً أو بالتركية، ورئيس الاتحاد العماني الشيخ سالم بن سعيد الوهبي، نائباً ثانياً بالتركية.

● نظم سفير دولة فلسطين لدى جمهورية بيرو، وليد الوقت، وأركان السفارة، بالتعاون مع النادي العربي الفلسطيني والفدرالية الفلسطينية في بيرو، سباق الدراجات الهوائية للسنة الرابعة على التوالي، بمشاركة 2000 متسابقاً من جميع أرجاء العاصمة ليما، بالإضافة إلى مشاركة سفراء الدول العربية والصديقة، وشخصيات سياسية كثر من الوزراء السابقين للجمهورية، وأعضاء البرلمان والدبلوماسيين وناشطين حقوقيين.

● برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، وبالتعاون بين سفارة العراق ومتحف الآثار

مسيرة ولافات نسائية في باكستان تثير جدلاً وتهديدات بالقتل

بلدنا، والقضاء عليه هو من أهداف المسيرة بالتحديد»، وتناضل النساء منذ عقود للحصول على حقوقهن الأساسية في باكستان، حيث العنف الذي يطال المرأة «منتشر ولا حل له»، على ما تفيد اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

ويعيش المجتمع الباكستاني، في جزء كبير منه، في نظام ذكوري يسمح بقمع المرأة التي تحاول التحرر من خلال اختيار زوجها من دون أن تقبل به العائلة أو العمل خارج المنزل.

وانتقدت مسيرة النساء باعتبار أن «النزعة النسوية» هذه تعني الحد على الرجال، وتقول ليثا غاني، وهي من المنظمات: «هذا غير صحيح بتاتا».

إلى حد تلقي بعض المشاركات تهديدات بالاعتصام والقتل، على ما ذكرت المنظمات، وكثرت بعد ذلك النقاشات حول حقوق المرأة لمدة أسابيع في بلد لم تطله كثيراً موجة «مي تو وتنتشر» فيه نزعة محافظة. وتعلمت «مسيرة رجال»، في كراتشي، كبرى مدن باكستان، لكنها لم تستقطب إلا رجلين، على ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

وقد فوجئت منظمات المسيرة المتطوعات بشراسة ردود الفعل، وتروي ليثا راجوي، مقيمة الغرافيك التي اشتهرت بلافتات ذلك الحدث: «غضبوا كثيراً إلى حد توجيه تهديدات بالقتل (...) هذا مبالغ فيه».

وتضيف: «هذا الرفض يظهر تقادم التعصب في

شرب الكحول حتى بمستويات منخفضة...

يقود للسكتة الدماغية

● أوكسفورد - الأناضول: كشفت دراسة دولية أن شرب الكحول حتى بمستويات منخفضة للغاية، يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. الدراسة قادها باحثون في مجلس البحوث الطبية في جامعة أوكسفورد البريطانية، بالتعاون مع جامعة بكين الصينية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (Lancet) العلمية.

والسكتة الدماغية مرض وعائي يحدث بسبب عدم قدرة شرايين المخ على إيصال الأوكسجين إلى الدماغ، ما يؤدي إلى السكتة الدماغية أو الجلطة الدماغية البسيطة.

وتعتبر السكتة الدماغية من الأسباب الرئيسية للإعاقة في جميع أنحاء العالم، وتسبب عبئاً قديماً من الناحية الإنسانية والاقتصادية على المجتمعات، حيث تصيب 15 مليون شخص سنوياً حول العالم، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. وأوضح الباحثون أنه من المعروف أن معدلات الإصابة بالسكتة الدماغية تزيد بسبب شرب الكحول بكثافة، لكن لم يكن معروفاً ما إذا كانت المستويات المنخفضة تؤدي إلى هذه النتيجة أم لا.

ولتوصل إلى نتائج الدراسة الجديدة، تابع الباحثون 160 ألف شخص بالغ في منطقة شرق آسيا، و500 ألف رجل وامرأة في الصين، وأجروا عاداتهم اليومية مع شرب الكحول.

وبعد 10 سنوات من المتابعة، وجد الباحثون أنه حتى مع شرب مستويات منخفضة تقدر بكوب واحد من الكحول يومياً، يزيد خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم، والسكتة الدماغية.

وأضافوا أنه كلما ارتفع الإقبال زاد خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم، مقارنة بمن لا يشربوا الكحول مطلقاً. وقال البروفيسور زينجمينج تشن، الباحث المشارك في الدراسة: «لا توجد آثار وقائية لتناول الكحول بمستويات معتدلة أو خفيفة ضد السكتة الدماغية؛ لأن ذلك يزيد من فرص الإصابة بالمرض». وأضاف أن استهلاك الكحول يحدث تغييرات وراثية لدى المدمنين، تزيد خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية». وحسب المعهد الوطني الأمريكي لتعاطي الكحول والإدمان، فإن الإفراط في شرب الخمر يضر بصحة الإنسان بشدة، وأدى إلى وفاة نحو 3.3 ملايين شخص في الولايات المتحدة عام 2012، وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن تعاطي الكحول يتسبب في 4 في المائة من حالات الوفاة على مستوى العالم سنوياً، كما يعد إدمان الخمر من العوامل التي تهدد بضياع الكثير من سنوات عمر الإنسان جراء المرض والإعاقة، ويشكل التهديد الأكبر لحياة البشر في الدول ذات الدخل المتوسط، التي يعيش فيها نحو نصف سكان العالم.

ألمانية تطلب الشرطة لـ«كوافير» أحقق في صبغ شعرها

● لوبك (ألمانيا) - د ب أ: اتصلت سيدة ألمانية برقم الطوارئ الخاص بالشرطة لإعراب عن عدم رضاها عن أداء مصفف الشعر الخاص بها في صبغ شعرها.

وقال متحدث باسم الشرطة بمدينة لوبك شمال ألمانيا: «أمس الجمعة، إن السيدة تحدثت مع فرد الشرطة بانفعال، وقالت له إن مصفف الشعر قام بإعادة صبغ شعرها ثلاث مرات. وأضافت الشرطة على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن السيدة أوضحت أيضاً أنها توجهت إلى الشرطة لأنها

اكتشاف ضفدعة في مدغشقر في حجم حبة الأرز

أطول ضفدعة من هذه الفصيلة، لا يزيد حجمها عن حجم ظفر أصبع الإبهام، في حين لا يتجاوز النوعان الأخران من هذه الضفدعة الـ«ميني» 11 و 12 مليمتراً، وأوضح شيرتس، في بيان عن الدراسة، أن صغر هذه الضفدعة بشكل مبالغ فيه يجعلها متشابهة كثيراً، إن أصغر ضفدعة من هذه الفصيلة التي تم اكتشافها حتى الآن، وهما الضفدعة mum التي لا يزيد طولها عن 8 مليمترات والصفدعة seule التي لا يزيد طولها عن 11 مليمتراً، مما يجعلها من أصغر الضفدعات التي تم اكتشافها حتى الآن على الإطلاق. كما أن الضفدعة ميني أتور، التي يبلغ طولها 15 مليمتراً، والتي تعد

ميونخ، ضفدعة صغيرة الحجم تصنف ضمن مجموعة الضفدع ضيقة الفم، وتتبع ثلاث منها فصيلة أطلق عليها الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة «بلوس ون» المتخصصة، اسم «ميني» أي صغيرة، وذلك لأنها صغيرة الحجم فعلاً بشكل ملحوظ، حيث إن أصغر ضفدعة من هذه الفصيلة التي تم اكتشافها حتى الآن، وهما الضفدعة mum التي لا يزيد طولها عن 8 مليمترات والصفدعة seule التي لا يزيد طولها عن 11 مليمتراً، مما يجعلها من أصغر الضفدعات التي تم اكتشافها حتى الآن على الإطلاق. كما أن الضفدعة ميني أتور، التي يبلغ طولها 15 مليمتراً، والتي تعد



تشارليز ثيرون أفضل ممثلة كوميدية

في إيطاليا: عمدة تعرض قرية للبيع

● روما - د ب أ: احتجاجاً على انتشار القرى الصغيرة، أطلق عمدة قرية إيطالية حملة غير عادية بعرض أجزاء رمزية من قريته للبيع.

وقال إيتيرو بينزا، عمدة بلدة إزينو لاريو، أمس الجمعة، إن الحملة غرضها «الاستفزاز» للفت الانتباه إلى أزمة البلدات الصغيرة، ويعيش في بلدة إزينو لاريو حتى الآن أقل من 750 شخصاً، حسب بيانات بينزا. وعرض العمدة على موقع الكتروني خاص به مقدماً عاملاً في القرية للبيع مقابل 280 يورو، ولأفدعة عامة على الطريق مقابل 1250 يورو، ومبنى البلدية بقيمة مقابل 200 ألف يورو.

وقال بينزا: «تريد توصيل رسالة إيجابية»، موضحة أن هناك تراثاً ثقافياً في الكثير من المناطق الصغيرة بإيطاليا لا ينبغي فقدها.

وذكر رداً على استفسار حول عدد الأشخاص الذين أبدوا رغبتهم في الشراء، أنه سيجري دراسة العروض الواردة، وقال: «حتى الآن لا أتلقى سوى مكالمات كثيرة للغاية من الصحافيين».

ثلاث رسائل من نابليون إلى جوزيفين بأكثر من 500 ألف يورو

● باريس - أ ف ب: بيعت ثلاث رسائل كتبها نابليون بونابرت لزوجته جوزيفين بين 1796 و 1804 في مقابل 513500 يورو خلال مزاد أقيم الخميس في باريس، حسب ما أعلنت دار «درويو».

وكتب بونابرت لجوزيفين في الثامن عشر من نيسان/أبريل 1796 خلال الحملة الإيطالية: «لم أتسلم أي مכתوب منك يا عزيزتي، أتراك كثيرة الانشغال لدرجة أنك نسيت زوجك الغارق في المتاعب والمشاق والذي لا يفكر سوى فيك؛ أنا منعزل، وقد نسيتي، ومنذ ثمانية أيام امتطي الخيل بلا نوم ولا راحة ولا ليل».

وبيعت أيضاً خلال هذا المزاد رسالة مؤثرة خطها الصحافي المناصر للثورة كاميل ديولان (1760-1794) للدفاع عن نفسه خلال المحاكمة التي أفضت إلى إعدامه، في مقابل بيع 24700 يورو.

كما شهد المزاد بيع آلة تشفير من نوع «إنغفما» التي هي من رموز الحروب العالمية الثانية، في مقابل 48100 يورو.

حصلت النجمة

تشارليز ثيرون على جائزة «سينما كون كوميدي» لأفضل ممثلة كوميدية، وذلك في حفل أقيم في لاس فيغاس